

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي "جيجل"

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس

تخصص: علم النفس التربوي.



أثر الصعوبات الأكاديمية على التحصيل الدراسي للتميذ

دراسة ميدانية بابتدائية "بوشريط أحمد"

بالميلية ولاية جيجل

تحت إشراف الأستاذ

حديد يوسف

من إعداد الطالبات:

- بومغدر فاطمة
- بولقارة منى
- غسمون مديحة

السنة الجامعية 2017/2016

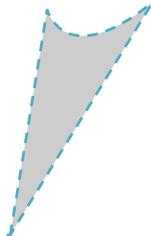
بسم الله الرحمن الرحيم

"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي

أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل

صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي وأدخلني

برحمتك في عبادك الصالحين"



## شكر وتقدير

بمناسبة تقديم هذا البحث

نتقدم بخالص تشكراتنا وعظيم امتناننا

إلى الذين أضاءوا لنا درب طيلة مسارنا الدراسي... أولئك الذين ضحوا  
بالوقت والجهد كي نتعلم ونرقى.... أساتذتنا الأجلاء خلال جميع الأطوار التعليمية.

إلى أو لياء أمورنا الذين تعبوا لنستريح وسهروا لنعلم وتألّموا لأحزاننا  
وسعدوا لأفراحنا ولم يدخروا جهدا كي يمنحونا الأمل في مستقبل نتمناه أن يكون  
تحقيقا لأمانيتهم.

إلى الأستاذ المشرف على تأطيرنا خلال إنجاز هذا العمل

يوسف حديد

إلى مدير المدرسة الإبتدائية "بوشريط أحمد" والطاقم التربوي والإداري  
والمهني للمدرسة.

إلى زملائنا جميعا وإلى الذين لم نذكرهم نهدي ثمرة هذا الجهد.

مديحة فاطمة منى

ماي 2017

## فهرس المحتويات:

الصفحة	الموضوع
	مقدمة
	الفصل الأول- الإطار العام للدراسة
2	- تحديد الإشكالية
3	- فرضيات الدراسة
4	- تحديد المفاهيم
9	- أسباب اختيار الموضوع
10	- أهداف الدراسة
10	- الدراسات السابقة
	الفصل الثاني- التعلم وصعوباته
15	تمهيد
15	أولاً- التعلم، خصائصه، أهدافه ونظرياته
15	1- أهمية التعلم
16	2- خصائص عملية التعلم
17	3- أهداف التعلم
18	4- شروط التعلم
20	5- النظريات المفسرة للتعلم
27	خلاصة
28	ثانياً- صعوبات التعلم
28	تمهيد
28	1- أسباب صعوبات التعلم والعوامل المؤثرة فيها
32	2- مظاهر صعوبات التعلم
35	3- أنواع صعوبات التعلم
36	4- قياس صعوبات التعلم
37	5- النظريات المفسرة لصعوبات التعلم
38	خلاصة
39	ثالثاً- صعوبات القراءة والكتابة والحساب
39	تمهيد
39	1- مظاهر صعوبات القراءة والكتابة والحساب
40	2- أسباب صعوبات القراءة والكتابة والحساب
43	3- تشخيص صعوبات القراءة والكتابة والحساب
47	4- علاج صعوبات القراءة والكتابة والحساب
50	5- مقترحات علاجية لصعوبات القراءة والكتابة والحساب
	الفصل الثالث- التحصيل الدراسي
53	تمهيد

53	1-التطور التاريخي لقياس التحصيل الدراسي
54	2- أهمية التحصيل الدراسي
54	3- أهداف التحصيل الدراسي
56	4-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
60	5-قياس التحصيل الدراسي
	خلاصة
	الفصل الرابع- خصائص تلميذ المرحلة الابتدائية
66	تمهيد
66	1- أهمية المدرسة الابتدائية
66	2- أهداف التعليم في المدرسة الابتدائية
67	3- خصائص النمو في المدرسة الابتدائية
67	- خصائص النمو العقلي
67	- خصائص النمو الحركي
67	- خصائص النمو الانفعالي
68	- خصائص النمو اللغوي
68	- خصائص النمو الخلقى
68	4- خصائص تلميذ المدرسة الابتدائية
69	5- أهمية تحضير المعلمين في المدرسة الابتدائية
70	خلاصة
	الفصل السادس- الإجراءات المنهجية للدراسة – الجانب الميداني
72	تمهيد
73	أولاً- الدراسة الاستطلاعية
74	ثانياً- مجالات الدراسة
75	ثالثاً - عينة الدراسة
75	رابعاً – المنهج المستخدم
76	خامساً – أدوات جمع البيانات
77	سادساً – تفسير وتحليل النتائج
96	المقترحات والتوصيات
	الخاتمة

## مقدمة:

الطفل هو كينونة بشرية بغض النظر عن تميزه أو تأخره، فلكل طفل شخصيته وصفاته ومميزاته الخاصة به، وكل طفل يختلف في ما لديه من قدرات ومهارات. ونجد بعض الأطفال – غالبا ما تفوق نقاط تميزهم عن نقاط ضعفهم- كما نجد عكس ذلك البعض الآخر تغلب عليهم نقاط الضعف عن نقاط القوة، وهذه الفئة تُدعى "ذوي الإحتياجات الخاصة" أي الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم تتفاوت في حدتها من فرد لآخر.

وقد تظهر هذه الصعوبات قصورا في واحد أو أكثر من العمليات العقلية الأساسية التي تدخل في فهم واستخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة أو الحساب.

تلك الصعوبات تكون عقبة أمام تقدم الطفل في المدرسة وربما تؤدي به إلى الفشل أو التسرب الدراسي، إذا لم يتم التعرف عليها وتحديدها ومواجهتها قبل أن تتفاقم وتزداد حدتها ويصبح من الصعوبة التغلب عليها، وذلك على الرغم من تمتع هؤلاء الأطفال بإمكانيات عقلية وجسمية وحسية مناسبة، فالأفراد الذين يعانون من صعوبات التعلم يكونون عادة أسوياء ولا يلاحظ المعلم أو الأهل أي مظاهر شاذة تتطلب تقديم معالجة خاصة بحيث لا يجد المعلمون ما يقدمون لهم إلا بنعتهم بالكسل واللامبالاة، أو التخلف أو الغباء.

وربما كان الأمر سهلا نسبيا لو كان هناك نوع واحد من صعوبات التعلم، فلو كان الأمر كذلك لأصبحت مهمتنا هي التعرف على الصعوبات الخاصة، وتحديد درجاتها وتطبيق برنامج علاجي مؤثر وفعال للتغلب عليها، لكن لسوء الحظ ليس الأمر بهذه البساطة والحقيقة أن صعوبات التعلم متباينة وتظم بين ثناياها درجات مختلفة من الحدة، كما تتطلب أساليب علاجية متعددة تساعدهم في السير في دراستهم وفقا لقدراتهم العقلية.

إذا، فكل هذه الخصائص وغيرها تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ واعتماد على المعطيات التي سبقت تأتي الدراسة الحالية لتبحث في مسألة الصعوبات القرائية والكتابية والحسابية وأثرها على التحصيل الدراسي للتلميذ.

وتتضمن هذه الدراسة في شكلها النهائي الفصول الآتية:

- (1) **الفصل الأول:** وتعرضنا فيه إلى إشكالية البحث وفرضياته، أهمية الموضوع، أسباب اختيار الموضوع، أهدافه، ثم الدراسات السابقة.
- (2) **الفصل الثاني:** وتعرضنا فيه إلى التعلم وصعوباته.
- (3) **الفصل الثالث:** وتعرضنا فيه إلى التحصيل الدراسي.
- (4) **الفصل الرابع:** تعرضنا فيه إلى خصائص تلميذ المرحلة الابتدائية.
- (5) **الفصل الخامس:** تعرضنا فيه إلى الجانب الميداني (الإجراءات المنهجية للدراسة، تفسير وتحليل النتائج الدراسية).

بدءً بالفرض، ثم مجالات الدراسة، ثم المسح الشامل وأدوات جمع البيانات، وأخيراً تحليل البيانات وعرض النتائج المتوصل إليها.

## تحديد الإشكالية:

يعد موضوع صعوبات التعلم من المواضيع الهامة والجديدة في ميدان التربية الخاصة التي أخذت حقها من البحث والدراسة والاهتمام بدراسة الإعاقات العقلية والحركية إلى دراسة الأطفال الأسوياء في نموهم العقلي والحسي والحركي والذين يعانون من مشكلات في تحصيلهم الدراسي.

وتُعد الصعوبات التعليمية مصدرا تتراكم حوله المشكلات الانفعالية والاجتماعية، غير أن هناك اهتماما من قبل المجتمعات الحديثة بهذه الفئة في المراحل الأولى من التعلم وخاصة في المرحلة الابتدائية.

حيث تُظهر هناك صعوبات عندما يفشل التلميذ في أداء المهارات المرتبطة بالنجاح في مادة دراسية كالقراءة والكتابة والحساب.

وقد اهتم كثير من العلماء في شتى المجالات ومختلف التخصصات من قبل المهتمين بها كالأطباء وعلماء النفس وعلماء التربية وعلماء الاجتماع وغيرهم، إلا أن هذا الاهتمام يختلف باختلاف الفترة الزمنية، وقد شهد تعلم القراءة والكتابة والحساب اهتماما كبيرا على المستوى العالمي، حيث كان الهدف الرئيسي منها هو التعريف بأهم هذه الصعوبات ومحاولة تقديم الخدمات والحلول العلاجية لها.

وبالرغم من الجهود التي يبذلها المسؤولون عن العملية التربوية والمهتمون بتطوير التعليم لمواكبة عصر المعلومات والتكنولوجيا وتذليل الصعوبات التي تعترض هذه العملية إلا أنه مازالت هناك مشكلات لم تجد طريقها للحل النهائي، ذلك لأنها متجددة، ومن المشكلات التي باتت تَورق المرابين والآباء والتلاميذ على حد سواء، منها مشكلة تدني التحصيل الدراسي والضعف القرائي والكتابي والحسابي لدى بعض التلاميذ، وهي من أهم المشكلات التي تقف عائقا أمام التعليم.

يواجه التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عددا محددا من المشكلات التي تتطلب استخدام القدرة العامة والمهارات الأكاديمية الخاصة والسلوك الاجتماعي ولديهم أداء دراسي مُتدني نظرا لعدم امتلاكهم مفاهيم سليمة وأنهم ليس لديهم أدنى ذنب في نواحي فشلهم، إذ ترجع إلى عوامل أخرى تخرج عن محيطهم الذاتي مما يؤدي إلى انخفاض إدراكهم.

وهذا ما يدفعنا إلى طرح التساؤل الرئيسي الذي مفاده: إلى أي مدى تؤثر صعوبات التعلم

الأكاديمية في عملية التحصيل الدراسي؟

التساؤلات الفرعية:

- هل تؤدي صعوبات تعلم القراءة إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ؟
  - هل تؤدي صعوبات تعلم الكتابة إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ؟
  - هل تؤدي صعوبات تعلم الحساب إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ؟
- فرضيات الدراسة:**

لقد ارتأينا إلى طرح ثلاث فرضيات أساسية منبثقة من الفرضية العامة، وهي بمثابة احتمالات تتطلب التأكيد أو النفي بناءً على اختبارها في الواقع لأن الفرضية هي حل مؤقت يضع الباحث في قراره نفسه حول مشكلة ما حتى تُثبت صحة ذلك نفياً أو إثباتاً<sup>1</sup>.

ويُعد التكامل المنهجي بين الإشكال الرئيسي للبحث والدراسة النظرية والمعطيات الإمبريقية سيمكننا من اختبار هذه الفروض والتي على أساسها وضعت أسئلة الاستمارة والمتمثلة في:

- **الفرضية العامة:**
- تؤثر صعوبات التعلم الأكاديمية في عملية التحصيل الدراسي للتلميذ.
- **الفرضيات الجزئية:**
- ف1- تؤدي صعوبات تعلم القراءة إلى انخفاض مستوى التعلم الدراسي للتلميذ.
- ف2- تؤدي صعوبات تعلم الكتابة إلى انخفاض مستوى التعلم الدراسي للتلميذ.
- ف3- تؤدي صعوبات تعلم الحساب إلى انخفاض مستوى التعلم الدراسي للتلميذ.

<sup>1</sup>- نبيل أحمد عبد الهادي، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2006، ص95.

## 1 - تحديد المفاهيم:

تحتاج كل دراسة إلى تحديد المفاهيم الأساسية التي تعبر بصورة دقيقة على محتوى البحث وأول تعريف نُقدمه في دراستنا هو:

1 - **التعلم:** وهو نشاط عقلي يحدث تغييراً أو تعديلاً في سلوك الفرد، بحيث يُضيف إلى خبراته أنواعاً جديدة من الخبرات والاتجاهات والميول والقيم والعواطف والمهارات والمعارف التي تفيد الإنسان حل مشكلاته واتخاذ قراراته وتوصله إلى هدفه بحيث يمكن قياسه والتعديل فيه نحو الأحسن.

وعلى الرغم من اختلاف مدارس علم النفس في نظرتها إلى طبيعة التعلم، اختلف العلماء في إعطاء تعريفاً محدداً للتعلم ومن بين التعاريف المتوفرة ما يلي:

- يعرفه "جيتكس" بأنه " عبارة عن عملية اكتساب بالطرق التي تجعلنا نشبع دوافعنا أو نصل إلى تحقيق أهدفنا وهذا يأخذ أسلوب حل المشكلات"<sup>1</sup>
- ويعرفه "كمبل" بأنه " تغيير دائم نسبياً في إمكانية السلوك نتيجة للخبرة المعززة"<sup>2</sup>.
- أما بالنسبة لـ "جيفرود" يعرفه على أنه "أي تغيير في سلوك ناتج عن استشارة"
- ويعرفه "ماكجويس" بأنه "تغيير في الأداء مع شروط الممارسة"<sup>3</sup>

ومن خلال التعاريف السابقة نخلص إلى التعريف الإجرائي الآتي:

التعلم سلوك مكتسب لا يحدث صدفة، وإنما يظهر كنتيجة لتفاعل الكائن الحي مع بيئته، ويرتبط هذا الظهور بوجود شرط الممارسة والتكرار مما يؤدي إلى تغيير سلوكه وطريقة أدائه بحيث تتكون لديه عادات ومهارات يستفيد منها مستقبلاً.

<sup>1</sup> - العزة حسني سعيد، صعوبات التعلم، دار الثقافة، الأردن، ط 2007، ص 14.

<sup>2</sup> - العتوم يوسف عدنان وآخرون، علم النفس التربوي، النظرية والتطبيق، دار المسيرة، الأردن، ط 1، 2005، ص 92.

<sup>3</sup> - نبهان محمد يحيى، مهارة التدريس، دار اليازوري العلمية، الأردن، ط 2008، ص 15.

## 2 - صعوبات التعلم (Learning déshabilites):

إن مفهوم صعوبات التعلم يشمل مجموعة كبيرة من الأطفال الذين لا يدخلون ضمن فئات الأطفال المعوقين ولكنهم بحاجة إلى مساعدة لاكتساب المهارات المدرسية، وتضم هذه الفئات أفراد ذوي نسبة ذكاء متوسط أو حتى ما فوق المتوسط، ومع هذا يعانون من مشكلات تعليمية تجعلهم يتعثرون في تحصيلهم الدراسي<sup>1</sup>.

ويشير "كريك" إلى وجود أطفال لديهم صعوبات تعليمية ناتجة عن اضطراب في جانب أو أكثر من العملية النفسية التي لها علاقة بالفهم واللغة الشفوية والمنطوقة أو المكتوبة، ولها أعراض تتمثل في لانتباه والتفكير والقراءة أو الكتابة أو التهدئة والعمليات الحسابية بحيث لا تشمل الأطفال ذوي الإعاقات الأخرى مثل الإعاقة العقلية أو السمعية أو البصرية أو الحركية على الرغم من إن مثل هذه الإعاقات تكون مرافقة لذوي صعوبات التعلم<sup>2</sup>.

### التعريف الإجرائي:

صعوبات التعلم حالة متقدمة ومزمنة لها منشأ عصبي يؤثر على قدرات الفرد اللفظية وغير اللفظية تحول دون تطوير وتكامل هذه القدرات.

## 3 - صعوبات الكتابة:

هي عبارة عن خلل وظيفي بسيط في المخ، حيث يكون الطفل غير قادر على تذكر التسلسل لكتابة الحروف والكلمات، فالطفل يعرف الكلمة التي يرغب في كتابتها، يستطيع نطقها عند مشاهدته لها، ولكن مع ذلك غير قادر على تنظيم وإنتاج الأنشطة المركبة اللازمة لنسخ أو كتابة الكلمة من الذاكرة.

إن تعلم الكتابة يتطلب من الطفل أن يفرق ويميز بصريا بين الأشكال والحروف والكلمات والأعداد، فالأطفال الذين يعانون من عدم التمييز بين الكلمات والحروف بصريا يعانون أيضا من صعوبات في إعادة إنتاجها أو نسخها بدقة.

**1 - تعريف "هارسون":** حيث يقول " أن الاضطرابات التي تظهر لدى الأطفال ذوي صعوبات الكتابة يمكن تصنيفها إلى:

- 1 - مشكلات في الإدراك البصري (معرفة الأشكال والصور التميز البصري).
- 2 - مشكلات في العلاقات المكانية البصرية، تتضمن اضطرابا إدراك الوضع بالفراغ).

<sup>1</sup>- محمد صبحي عبد السلام، صعوبات التعلم والتأخر الدراسي، دار المواصي للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 2009، ص 11.

<sup>2</sup>- العزة حسيني سعيد، المرجع السابق، ص 42.

3 - اضطراب القدرة الحركية البصرية وهي القدرة على معالجة العلاقات المكانية.<sup>1</sup>

#### التعريف الإجرائي لصعوبات الكتابة:

هي خليط من استراتيجيات ذهنية وحركية، لذلك فالأطفال ذوي صعوبات التعلم الذين لديهم ضعف في هذه المجالات يكون لديهم أيضا في التعبير الكتابي وكتابتهم غير مرتبة وملئمة بالأخطاء الاملائية وأخطاء ترقيم.

#### 4 - صعوبة القراءة أو عسر القراءة (dyslexia):

الديسلكسيا هي صعوبة في القدرة على القراءة في العمر الطبيعي خارج نطاق أي إعاقة عقلية أو حسية وترافق هذه الصعوبة الصعوبات في الكتابة، ومن هنا تسمى (ديسلكسيا - ديسورتوغرافي) وهي ناتجة عن خلل في استخدام العمليات اللازمة لاكتساب هذه القدرة: صورة الجسد، معرفة اليمين من اليسار، المهارات اليدوية بين 5 و 15 % يعانون من هذه المشكلة لكننا لا نستطيع التكلم عن هذا العجز قبل سن السابعة، فالأخطاء قبل هذا العمر واردة وهذا أمر عادي جدًا.<sup>2</sup>

إن الديسلكسيا ليست نتيجة تدني في الذكاء، لكن قد يكون الشخص متدني الذكاء عنده ديسليكسيا، وفي الحقيقة أن الصورة المميزة للديسلكسيا هي الصعوبة التي يجدها الولد في القراءة والكتابة بما يتفاوت مع مستوى ذكائه وقدراته العقلية.

#### التعريف الإجرائي:

الديسلكسيا هو عدم الفاعلية والقدرة على الربط بين القسم اليمين والقسم اليسار للدماغ، في هذه الحال تكون خلايا الدماغ مركبة بشكل مختلف عن باقي الأولاد الذين لا يعانون من الديسلكسيا وتركيب الخلايا هذا غير عادي يؤثر بدرجات متنوعة على العمل الطبيعي لقسمي الدماغ.

<sup>1</sup> - بطرس حافظ بطرس، تدريب الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص 345.

<sup>2</sup> - محمد صبحي عبد السلام، مرجع سابق ذكره، ص 41.

### 5 - صعوبات الحساب:

يعرف عسر الحساب بأنه فشل في تعلم البوادر الأساسية للحساب ومفاهيمه الأساسية. وهو كذلك فشل وضعف في القدرات التي تسمح باستعمال ملائم ومناسب للعدد عند الأطفال العاديين<sup>1</sup>.

### التعريف الإجرائي:

هو اضطراب خاص ومقتصر على وظيفة الحساب ويمكن أن يتعدى ذلك إلى اضطراب التفكير المنطقي الرياضي وصعوبة تعلم الأعداد والعمليات المرتبطة بالعدد والحساب، وهو يؤثر على تدرس الطفل وبالنتيجة على حياته المهنية.

### 6 - التحصيل الدراسي:

إن مفهوم التحصيل الدراسي من المفاهيم الأكثر استعمالاً من قبل علماء النفس والباحثين، ومن بين التعاريف التي تحصلنا عليها ما يلي:

- يعرفه "جابلي" بأن "التحصيل الدراسي مستوى محدد من الأداء والكفاءة في العمل والدراسة، كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الإختبارات المقننة أو كليهما".

- يعرفه "الرافعي نعيم" بأن "التحصيل الدراسي بلوغ مستوى معين في مادة أو مواد تحددتها المدرسة وتعمل من أجل الوصول إليها بهدف مقارنة مستوى الفرد بنفسه، أي مدى ما تحققه من نجاح واستيعاب المعارف المتعلقة بهذه المادة خلال فترة زمنية معينة، أو مقارنة التلاميذ مع بعضهم البعض".<sup>2</sup>

- أما بالنسبة "لصلاح الدين علام" فيعرفه بمدى استجابة التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقرررة وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية.<sup>3</sup>

- أما "هاوز" فقد عرفه بأنه الأداء الناجح أو المتميز في مواضيع أو ميادين أو دراسات خاصة والنتائج غادة عن المهارة والعمل الجاد المصحوبين بالاهتمام.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - ركزة سميرة، فائزة صالح الأحمدي، صعوبات تعلم القراءة والكتابة والرياضيات، جسر للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2016، ص 79.

<sup>2</sup> - مولاي محمد بودخيلي، نطق التحفيز المختلفة، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط ص 236،

<sup>3</sup> - النبال أحمد مابسة، التنشئة الاجتماعية في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2002، ص 104.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص 104.

من خلال هذه التعاريف نتوصل إلى أن التحصيل الدراسي هو مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات معينة ومعارف في مادة معينة من خلال مستوى الأداء الذي يحرزه الطالب عن طريق الاختبارات سواء كانت كتابية أو شفوية بهدف تقييم كفاءته.

#### التعريف الإجرائي:

التحصيل الدراسي هو جميع المكتسبات المعرفية والمهارات التي حصل عليها التلميذ عن طريق التعلم وفق برنامج دراسي معين، إذ يتم قياس هذه الكفاءة من خلال الاختبارات المقالية أو الكتابية في الامتحانات الرسمية.

#### 7 - تعريف المرحلة الابتدائية:

تُعد المرحلة الابتدائية الخطوة الأولى في طريق الطالب للعلم والمعرفة، وبقدر الاهتمام بهذه المرحلة يُصبح الفرد قادراً على الإسهام في تقدم المجتمع والنهوض به، وتشكل هذه المرحلة من التعليم البيئية الثانية للطلب بعد الأسرة التي تسهم في تكوين الشخص.

#### التعريف الإجرائي:

المرحلة الإبتدائية هي المرحلة الأولى التي يدخل إليها الطالب للتعلم وهي مرحلة إلزامية حيث يجب على كافة الطلاب ومن مختلف الطبقات الاجتماعية أو الاقتصادية الالتحاق بها وتتكون عادة من خمس إلى ست صفوف حسب الدولة، كما تعتبر من أهم المراحل في حياة الطالب.

## II - أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار الموضوع يعد أهم الخطوات المنهجية لإعداد أي بحث علمي ولا سيما البحث الإجتماعي، واختيار موضوع البحث مرتبط بمجموعة من المؤثرات منها الإحساس الصادق والميول الشخصي للموضوع والاستعداد لدراسته، وإضافة إلى ذلك هناك أسباب أخرى تتمثل في:

- 1- محاولة تسليط الضوء على أهم جوانب صعوبات التعلم لدى الأطفال وتأثيرها على تحصيلهم الدراسي خاصة وأن هذا الموضوع من أهم الظواهر التي لاقت اهتماما كبيرا من طرف الباحثين.
- 2- معايشتنا لهذه الظاهرة ومشاهدتنا لعدة مواقف خاصة خلال المرحلة الابتدائية مما ولد لدينا نوعا من الفضول القوي ودافع أقوى لدراسة هذا الموضوع.
- 3- الكشف عن مدى تأقلم المعلمين مع تلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- 4- إضافة إلى أملنا في أن تسهم هذه الدراسة فيسي زيادة الوعي الفردي والثقافة الشخصية تجاه الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وكذلك التهميش الذي يتعرض له هؤلاء الأطفال من طرف المعلمين في غرفة الصف، كان من بين الدوافع الذي حمستنا لإنجاز هذا البحث.
- 5- إعتبار موضوع صعوبات التعلم سيفيدنا في مسار رحلتنا المهنية من خلال تعرفنا على بعض الخصائص المميزة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- 6- مساعدة المتخصصين في مجال التربية الخاصة، مع تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات أو التطبيقات التربوية مما قد يساعدهم في اكتشاف حالات صعوبات التعلم.
- 7- الإمكانية الموضوعية لدراسة الظاهرة من الناحية العلمية وتطبيق تقنيات البحث العلمي.

### III- أهداف الدراسة:

يسعى البحث العلمي إلى تحقيق أهداف عامة ذات قيمة علمية وتتبلور هذه الأهداف في:

- 1 - الكشف عن بعض الخصائص التي تميز التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عن أقرانهم العاديين،
- 2 - معرفة مدى تأثير صعوبات التعلم على التحصيل الدراسي للتلميذ،
- 3 - توعية المعلمين والآباء بأهمية التدخل من أجل الاكتشاف المبكر لحالات صعوبات التعلم، فضلا عن تمييزها عن المفاهيم المرتبطة بها، كالتأخر الدراسي، التأخر العقلي، بطء التعلم ومشكلات التعلم،
- 4 - تقديم توصيات ومقترحات تمكن المعلمين والتربويين ومخططي برامج التربية الخاصة من الاستفادة منها ومن ثم تصميم برامج جديدة تتلاءم مع طبيعة هؤلاء التلاميذ،
- 5 - التعرف على الطرق التربوية المساعدة على مواجهة صعوبات التعلم لدى التلاميذ،
- 6 - إبراز الأسباب المؤدية إلى حدوث هذه الصعوبة،
- 7 - التعود على طرح مثل هذه المواضيع بأساليب وقواعد علمية منهجية ودراستها بموضوعية.

### الدراسات السابقة:

#### الدراسة السابقة الأولى:

#### 1 - الخطيب محمد إبراهيم:

دراسة صعوبات التعلم، القراءة والمطالعة في مراحل التعليم العام، كلية العلوم التربوية، كلية

العلوم التربوية، الأردن 2003 م:

أ - الهدف من الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الصعوبات الأكاديمية في تعلم القراءة والمطالعة في مراحل التعليم العام.

ب منهج الدراسة: اعتمد الباحث في إنجاز هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعمل على تتبع موضوع الدراسة.

ت - عينة الدراسة: اختار الباحث عينة البحث من مجموعة من المدارس الابتدائية، كانت عينة البحث في الصف السادس نهاية المرحلة الابتدائية ( 261 تلميذ)، كما تم اختيار معلمي

اللغة العربية للصفين الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية وعددهم 22 معلماً، وقد كان الاختيار عشوائياً.

ث -أداة الدراسة: استعان الباحث بمجموعة من الأدوات البحثية وهي:

ث-1- الاستبانة: تم تطبيق الإستبانة على مجموعة من التلاميذ والمعلمين.

ث-2- المقابلة: تمت المقابلة مع مجموعة من المعلمين للتعرف على التلاميذ الذين لديهم صعوبات في التعلم.

ج -نتائج الدراسة: أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أبرزها ما يلي:

- احتلت صعوبة تسجيل الكلمات الصعبة بالنسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، الفكرة العامة، والأفكار الجزئية للدرس على السبورة بعد أن يقرأ المعلم الدرس مباشرة الصعوبة الأولى،
- واحتلت صعوبة عدم اتفاق بعض موضوعات القراءة لميول ورغبات وحاجة التلاميذ المرتبة الثانية،
- واحتلت صعوبة عدم عرض الصورة والأفلام المتعلقة بموضوعات القراءة المرتبة الثالثة،
- كما احتلت صعوبة عدم احتواء مكتبة المدرسة على المراجع التي أخذت منها النصوص القرائية المرتبة الرابعة.

### الدراسة السابقة الثانية:

1 - دراسة قام بها زيدان السرطاوي، مقياس صعوبات التعلم، الرياض<sup>1</sup>.

أ - الهدف من الدراسة: تهدف هذه الدراسة كنما يرى صاحبها إلى تحقيق هدف وهو تطوير أداة

مسحية للتعرف على صعوبات التعلم لدى طُلاب المرحلة الابتدائية لمساعدة المدرسين

الاختصاصيين في التعرف على الطلاب الذين يعانون من صعوبة في التعلم والكشف المبكر عن مُشكلاتهم.

ب -منهج الدراسة: استعمل الباحث في إنجاز هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعمل

على تتبع الظاهرة موضوع الدراسة.

<sup>1</sup> - السرطاوي زيدان احمد ، مقياس صعوبات التعلم لطلاب المرحلة الابتدائية "دراسة تقنية"، مطابع جامعة الملك سعود الرياض، ط 1 1995، ص 286.

ت - عينة الدراسة: طبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية بحجم 549 طالبا منهم 533 طالبا يُعانون من صعوبات في التعلم وذلك في سياق دراسته لخصائص الطلاب ذوي صعوبات التعلم

ث - أداة الدراسة:

\*الملاحظة: استخدامها الباحث في شكلها البسيط.

\*المقابلة: تمت مقابلة مجموعة من التلاميذ يعانون من صعوبات التعلم في القراءة والكتابة والحساب تؤثر على أداء الطالب مثل: عدم القدرة على التركيز والاستمرار في العمل.

ج- نتائج الدراسة: أسفرت الدراسة عن نتائج أبرزها ما يلي:

إن بعض التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم نتيجة لعوامل فسيولوجية ونفسية، مما يؤثر سلبا على مجالهم التعليمي ولكن هذه المشكلة يمكن الحد من تأثيرها إذا بذل المدرسون جهدا يتناسب مع مشكلة البحث إذا راعى النظام المدرسي هذه المشكلة.

### الدراسة السابقة الثالثة:

عنوان الدراسة: أثار نظام التعليم الخصوصي المبرمج في معالجة الصعوبات القرائية والكتابية لدى طالبات الصف الرابع أساسي في مدرسة إناث، مخيم عمان الابتدائية الرابعة لمحمد محمود الحيلة عبد الفتاح حسن.

أ - الهدف من الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء أثر نظام التعليمي الخصوصي المبرمج في معالجة الصعوبات القرائية والكتابية لدى طالبات الصف الرابع أساسي موازنة بالطريقة الاعتيادية وبيان أثر اختلاف المدرس الخصوصي في ذلك.

ب - منهج الدراسة: استعمل الباحث في إنجاز هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعمل على تتبع الظاهرة موضوع الدراسة.

ت - عينة الدراسة: أختار الباحث عينة تكونت من 20 طالبة تم فرزهن نتيجة تطبيق أداتين هما: مقياس "مايكل بست" المعرب والمطور للبيئة الأردنية وذلك بهدف الكشف عن الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم واختبار تشخيصي في اللغة العربية للكشف عن الصعوبات القرائية التي تعاني منها الطالبات وقد تبث صدق الأداتين وثباتهما.

ث - أداة الدراسة: استعان الباحث بأداتين من الأدوات البحثية:

- مقياس "مايكل بست" المعرب والمطور للبيئة الأردنية وذلك بهدف الكشف عن الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم.

- اختبار تشخيصي في اللغة العربية للكشف عن الصعوبات القرائية والكتابية التي تعاني منها

الطالبات وقد ثبت صدق الأدوات وثباتهما.

ج - نتائج الدراسة: توصل الباحث للنتائج الآتية:

بعد الإجابة عن أسئلة البحث الأربعة وحدد فروق ذات دلالة إحصائية 0.05 بين متوسطات

علامات طالبات المجموعة الطابطة، على الاختبار البعدي المؤجل، ولصالح طالبات المجموعة

التجريبية اللواتي تم معالجتهن وفق نظام التعليم الخصوصي المبرمج وجود فروق ذات دلالة إحصائية

0.5 بين متوسطات علامات طالبات مجموعة البحث الاختبار البعدي المباشر، والاختبار البعدي

المؤجل، تعزى إلى المدرس الخصوصي فكانت هذه الفروقات مصدرها الزميلات والأمهات أولاً، إذ

كان أثرهما متساوياً، ثم مجموعة المعلمة المتعاونة الثانية وقد أوصى الباحثان بضرورة اعتماد هذا

النظام لمعالجة الصعوبات القرائية والكتابية واستخدام المعلمات والزميلات والأمهات كمدرسات

خصوصيات واستقصاء أثر هذا النظام في معالجة صعوبات الحساب.

### توظيف الدراسات السابقة:

بعد تعرضنا للدراسات السالفة الذكر سنتطرق إلى أوجه الاستفادة منها:

- حيث أفادتنا هذه الدراسات في إبراز الأساليب غير المباشرة التي من الضروري أن يتبعها المعلمين

في تنفيذ خطة درس القراءة أو المطالعة، فلا يسجل على السبورة المفاهيم التي يظن أنها صعبة على

التلاميذ وإنما يتم ذلك من خلال قراءة التلاميذ المتكررة.

- بالإضافة إلى أنها ساعدتنا كثيراً في كيفية صياغة الإشكالية واختيار العينة المناسبة للبحث والتي

سمحت لنا بالإجابة عن التساؤلات المطروحة.

**تمهيد:**

يعد التعلم من الموضوعات التي لازالت تحظى باهتمام الباحثين في مجال التربية، حيث انه احد المحاور الأساسية والاهتمام لرجال التربية على المستوى التطوري والمعلمين على المستوى التطبيقي، فقد تركز جل اهتمامهم على التعلم محاولين التعرف على هذه الظاهرة الإنسانية المعقدة من أجل التوصل للقوانين التي تتحكم بها وكيفية استثمارها وتوظيفها في المواقف الحياتية المختلفة وخصوصا التربوية منها، إذ لا تقتصر أهمية موضوع التعلم على علم النفس التربوي وحده، وإنما تمتد إلى حياة الإنسان بمعناها الواسع وتطبع أغلب أساليب سلوكه.

**أولاً- التعلم، خصائصه، أهدافه، ونظرياته:**

**1. أهمية التعلم:**

- 1 - إن أهمية التعلم تظهر منذ سن صغيرة، فنجد الأطفال الذين يرتادون المدرسة يختلفون عن الأطفال الذين لا يرتادونها بشكل كبير من حيث الجانب النفسي، والقدرة على التحدث والانخراط مع الآخرين فالتعلم يساعد على تعزيز ثقة الأطفال بأنفسهم، ويزرع فيهم حب الآخرين والتعامل معهم،
- 2 - القدرة على حل المشكلات المختلفة، فأكثر الأشخاص المتعلمين يمتلكون القدرة على حل المشاكل المختلفة اليومية التي تواجههم بسبب تعاملهم مع مختلف الأمور والمواقف بسبب مقابلتهم العديد من الناس،
- 3 - التعلم يساعد على التكيف مع البيئات الجديدة والمختلفة، فالشخص المتعلم يمتلك القدرة على التكيف في مختلف الظروف والمواقف بسبب مقابلته العديد من الناس من مختلف الأعراق والجنسيات،
- 4 - التعلم يساعد على اضطرار المتعلم للاعتماد على نفسه للمعني في دراسته، وحياته الجامعية أو المدرسية
- 5 - التعلم أداة للحفاظ على استمرار وبقاء الحضارة البشرية، فما نلاحظه اليوم من منجزات حضارية ما هو إلا نتاج عمليات العلم الإنساني عبر العصور المتلاحقة،
- 6 - التعلم عملية مستمرة ما استمرت الحياة لأنه لا يقتصر على مرحلة معينة من مراحل الحياة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - عماد الزغول، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص 23.

## 2- خصائص عملية التعلم:

في ضوء ما سبق يمكن تلخيص خصائص التعلم بالآتي:

**أولاً:** التعلم عملية تنطوي على تغيير شبه دائم في السلوك أو الخبرة ويأخذ أشكالاً ثلاثة هي:

- 1 - اكتساب سلوك أو خبرة جديدة.
- 2 - التخلي عن سلوك أو خبرة ما.
- 3 - التعديل في سلوك أو خبرة ما.

**ثانياً:** التعلم عملية تحدث نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة بشقيها المادي الممثل بهذا الكون بموجوداته المحسوسة: والاجتماعي الممثل بالإنسان ومنظومته الفكرية والعقائدية ومؤسساته الاجتماعية، فهو ناتج الخبرة والممارسة مع المثبرات والمواقف المادية والاجتماعية .

**ثالثاً:** التعلم عملية مستمرة لا ترتبط بزمان أو مكان محدد، فهي تبدأ منذ المراحل العمرية المبكرة، أي منذ الولادة وتستمر طيلة حياة الإنسان. وبالرغم من أن معدل سرعة التعلم ونوعية الخبرات التي يمكن للفرد تعلمها تختلف باختلاف العمر، إلا أن هذه العملية تستمر خلال المراحل المختلفة، وهي لا ترتبط بوقت محدد، فقد تحدث في أي وقت من النهار أو الليل، ومن ناحية أخرى فإن هذه العملية لا ترتبط بزمان أو مكان محدد، حيث لا تتطلب بالضرورة وجود مؤسسة تربوية أو تعليمية لإحداثها لدى الأفراد.<sup>1</sup>

**رابعاً:** التعلم عملية تراكمية تدرجية حيث أن خبرات الفرد تزداد وتتراكم على بعضها البعض من جراء تفاعله المستمر مع المثبرات والمواقف المتعددة، ويعتمد الفرد في هذه العملية على خبراته السابقة، فعندما يواجه الفرد مواقف جديدة عادة يرجع إلى خبراته السابقة حيال تلك المواقف كي يحدد أنماط السلوك المناسب لهذه المواقف وقد يضطر فغي كثير من الأحيان إلى التعديل في خبراته السلوكية أو اكتساب خبرات جديدة من أجل التكيف مع الأوضاع الجديدة.

**خامساً:** التعلم عملية تشمل كافة السلوكات والخبرات المرغوبة وتلك غير المرغوبة وتتوقف نوعية الخبرات والأنماط السلوكية التي يكتسبها الفرد على طبيعة ونوعية المواقف والمثبرات التي سيتعرض لها أثناء تفاعله مع البيئة.

<sup>1</sup> - عماد الزغول، المرجع السابق، ص 31، 32.

فقد يكتسب الفرد الخبرات والأنماط السلوكية غير المرغوبة كالسلوك العدواني والإجرامي وغير الأخلاقي، أو يكتسب الأنماط السلوكية المرغوبة والمسالمة والأخلاقية كالحب والتعاون ومساعدة الآخرين.

**سادسا:** التعلم عملية، ربما تكون مقصودة، موجهة بهدف معين، إذ يبذل الفرد جهدا ذاتيا متميزا يقتضي اكتساب خبرات معينة تمثل هدفا بحد ذاتها، ويعمل جاهدا على تحديد مصدر هذه الخبرات وأساليب وإجراءات اكتسابها، وقد تكون عرضية غير مقصودة، بحيث تحدث على نحو غير اتفاقي نتيجة لعملية التفاعل مع البيئة والإكتشاف.<sup>1</sup>

**سابعا:** التعلم عملية تشمل جميع التغيرات الثابتة بفعل عوامل الخبر والممارسة والتدريب، وتحديدًا فهي تتضمن التغيرات التي تظهر بصفة شبه دائمة في السلوك، التغيرات السلوكية المؤقتة الناتجة بفعل عوامل التعب والمرض والنوم والنضج، أو تلك الناتجة بفعل عوامل فيزيولوجية أو الناتجة من تعاطي السكر أو مخدر لا تندرج تحت إطار التعلم، لأن مثل هذه التغيرات المؤقتة سرعان ما تزول بزوال المسبب.

**ثامنا:** التعلم عملية شاملة متعددة المظاهر فهي لا تقتصر على جوانب سلوكية أو خبرات متعددة، وإنما تتضمن كافة التغيرات السلوكية في المظاهر العقلية والانفعالية والاجتماعية والحركية واللغوية والعقلية، فمن خلال هذه العملية يكتسب الفرد العادات والمهارات الحركية وتطور خبراته وأساليب التفكير لديه، ويكتسب المفردات اللغوية والعادات والقيم وقواعد السلوك العام، كما يتطور أيضا أساليب ووسائل الإتصال والتفاعل إضافة إلى الإنفعالات وأساليب ضبطها والتعبير عنها.<sup>2</sup>

### 3- أهداف التعلم:

تسعى عملية التعلم إلى:

**الهدف الأول:** توسيع وتحسين الرعاية التربوية على النحو الشامل في المراحل المبكرة.

**الهدف الثاني:** العمل على تمكين جميع الأطفال على الحصول على تعليم ابتدائي جيد ومجاني وإلزامي، وإكمال هذا التعليم مع التركيز بوجه خاص على البنات والأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة وأطفال الأقليات.

**الهدف الثالث:** تحقيق بنسبة 50% في مستويات محو الأمية وتحقيق تكافؤ فرص التعليم الأساسي، والتعليم المستمر لجميع الكبار.

<sup>1</sup> - عماد الزغول، المرجع نفسه، ص 32.

<sup>2</sup> - عماد الزغول، المرجع السابق، ص 33.

**الهدف الرابع:** إزالة اوجه التفاوت بين الجنسين في مجال التعليم الإبتدائي والثانوي وتحقيق المساواة بين الجنسين في مجال التعليم، مع التركيز على تأمين فرص كاملة ومتكافئة للفتيات للانفتاح والتحصيل الدراسي في التعليم أساس جيد.

**الهدف الخامس:** تحسين كافة الجوانب النوعية للتعلم وضمان الإمتياز للجميع بحيث يحقق جميع الدارسين نتائج ملموسة في التعلم لا سيما في القراءة والكتابة والحساب والمهارات الأساسية للحياة<sup>1</sup>.

#### 4- شروط التعلم:

إن التعلم عملية مقصودة وليست عملية ناتجة عن الصدفة، كما انه لم يأت من فراغ أو انه سلوك عشوائي، فالتعلم له شروط منها ما يلي:

**-الدافعية:** تشكل الدافعية الشرط الرئيسي للتعلم، فهي الوقود الحقيقي له والشخص الذي ليست لديه دوافع للتعلم لن يتعلم ولن تزداد خبراته السلوكية شيئاً جدياً وسوف يبقى حبيس تعلمه السابق حتى لو وفرت له جميع الإمكانيات وهيأت كل الظروف، وإن وجود الدافع للتعلم لا يأتي محض صدفة حيث انه يرتبط بأهداف عند الفرد قد تكون دراسية أو لها علاقة بالحصول على مكانة اجتماعية مرموقة<sup>2</sup>.

**-التعزيز:** هو المحفز الحقيقي للتعلم فهو الذي يجعل المتعلم المرغوب فيه تتكرر باستمرار في المواقف المتشابهة، والتعزيز المتواصل في مراحل تعلم الفرد للمهارات الدراسية شرط رئيس لاستمرارية عملية التعلم، ويمكن الاعتماد على التعزيز المتقطع بعد اكتساب الفرد للمعرفة، والتعزيز يتأثر بمستوى الإشباع عند الفرد وبأنواعه، وأفضل الأنواع ما كان اجتماعياً، والتعزيز شرط رئيسي لتشكيل سلوك التعلم وتسلسله عند الفرد خاصة إذا كان إيجابياً، والتعزيز يجب أن يأتي مباشرة بعد السلوك المرغوب فيه الذي قام به الفرد.

**-التدريب الموزع:** إن المتعلم لا يستطيع أن يتعلم الشيء المراد تعلمه دفعة واحدة، لذلك يجب أن يقسم المتعلم النشاط المراد تعلمه إلى أجزاء يسهل عليه تعلمها، لأن التدريب للمادة المراد تعلمها عند الفرد يريحه من الإرهاق والتعب النفسي، ويشجعه على الرجوع إلى التدريب باستمرار، أما التدريب المتواصل فيجعل الإنسان المتدرب يشعر بالملل والتعب من إكمال التدريب والقيام بالمهمة المطلوبة.

**-البداية بالطريقة الصحيحة:** إذا أتقن المتدرب كتابة الحروف بطريقة صحيحة منذ كان يتعلم كيف يحرك يده وكيف تتأزر أصابعه لرسم الحروف وأن يكتبه بشكل صحيح، سيمكنه ذلك من كتابة هذه الحروف أو الكلمات أو المهارات بطريقة صحيحة.

<sup>1</sup>- نبيل محمد زايد، الدافعية والتعلم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط 2003، ص 29.

<sup>2</sup>- سعيد حسني العزة، المرجع السابق، ص 14.

**معرفة نتائج التعلم:** إن معرفة نتائج التعلم باستمرار، سواء كان صحيحاً أو خاطئاً، يساعد على تغيير استجابته باستمرار نحو الحسن، إذ كيف يستطيع الفرد إحداث استجابات صحيحة بدون معرفة الإستجابات الصحيحة من الخاطئة.<sup>1</sup>

**الإرشاد والتوجيه:** الإرشاد والتوجيه شرط رئيسي لتوجيه سلوك المتعلم إذ يشتمل على التوجيهات والاستراتيجيات التي تساعده في إحداث عملية التغيير، إن الإرشاد يُسرّع في عملية التعلم وهو يختصر الوقت والجهد.

**التفاعل:** لا يمكن حدوث تعلم بدون تفاعل، حيثُ أن عمليات التعلم هي عمليات تفاعلية تشاركية تحتاج إلى طرفين أو أكثر (متعلم ومعلم) والتفاعل الاجتماعي بنماذج الساعد الفرد على عملية التعلم، فالتفاعل الصفي داخل غرفة الصف أو الدراسة أو المصنع يكسب الفرد سلوكيات نافعة ومفيدة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- سعيد حسني العزة، المرجع السابق، ص 15.

<sup>2</sup>- سعيد حسني العزة، المرجع السابق، ص 14.

## 5- النظريات المفسرة لعملية التعلم:

### أ - النظرية السلوكية:

كان اهتمام "ثورنديك" 1874 - 1949 بملاحظة القطط الجائعة وكيفية حلها لمشكلات الحصول على الطعام، كان "ثورنديك" يضع القطط المحرومة من الطعام في أقفاص يمكن للحيوان الخروج منها بأداء أفعال بسيطة مثل الضغط بقدمه على لوح ماء، ويعمل على حل المشكلة كان الطعام يوضع خارج القفص بحيث يمكن للحيوان رؤيته وشم رائحته، ثم قام "ثورنديك" بالملاحظة الدقيقة لعدد كبير من القطط وهي تعلم كيفية الخروج من أقفاص مختلفة، وفي آخر المر لخص ملاحظة العملية بالطريقة التالية:

عندما توضع القطة في الصندوق يصدر عنها علامات واضحة وعلى وجود دوافع للهروب من سجنها محاولة ان تحشر وتضغط نفسها لتخرج من خلال أي فتحة، وتعض العمدة والأسلاك، وتمد مخالبها في اي فتحة وتخدش أي شيء تصل إليه وتواصل جهودها حتى ترتطم بأي شيء غريب ثابت أو مفكك، ووهي تخدش الأشياء داخل الصندوق ولا تُعطي انتباها كبيرا للطعام الموجود بالخارج، ولكنها تبدو وكأنها تناضل بشكل غرزي للهروب من السجن.<sup>1</sup>

- وعلى نحو متصل ولمدة ثمانية أو عشر دقائق تقوم القطة بالخدش والعض وحشر جسمها، وفي اثناء كفاح القطة المنذفع وخدشها لكل جوانب الصندوق يحتمل ان تخدش الحبل أو الحلقة أو تضغط على الأزرار بحيث يفتح الباب وبالتدريج كل المحاولات الأخرى غير الناجحة يوؤدي السرور الناجم عن المحاولة المؤدية إلى الفعل الناجح إلى استمراره.

- وبعد عدة محاولات تقوم القطة، عند وضعها في الصندوق، مباشرة بخدش الحلقة أو الضغط على الأزرار بطريقة مُحددة وواضحة، وقد اعتقد "ثورنديك" ان كل الحيوانات وكذلك الإنسان يقومون بحل المشكلات بالتعلم عن طريق المحاولة والخطأ ففي البداية يجرب الكائن الحي استجابات "غريزية" مختلفة، وتصبح الأساليب السلوكية الناجحة هي الأكثر تكرارا، وهكذا كان "ثورنديك" من أوائل علماء النفس الذين اكدوا على أهمية توابع السلوك بالنسبة للتعلم وما يعقبه.

وينتمي "ثورنديك" أساسا إلى المدرسة السلوكية، ولذلك فهو سيلم بأن وحدة (مثير - استجابة) هي الأساس في تفسير السلوك فكل مثير، إستجابة خاصة به تحدث عندما يظهر مثير معين، كما يرى "ثورنديك" أن الكائن الحي يولد وهو مزود غير محدد من هذه الروابط التي تحدث بين مثيرات معينة

<sup>1</sup> - عبد اللطيف حسين فرج، تحفيز التعلم، دار الحامد، عمان، ط 1، 2007، ص 20.

في البيئة وبين استجابات خاصة بها عند الكائن الحي<sup>1</sup> وان وظيفة التعلم هي جعل هذه الارتباطات تقوى أو تضعف أو تُعدل بالنسبة لمواقف معينة فالقطة عندما توضع في القفص ويستثيرها الموقف الجديد تستجيب أولاً بالاستجابات الموجودة عن طريق الخدش أو عض القضبان أو محاولة غزائه أو الإفلات من بينها أو نحو ذلك.

وقد شوهدت قطة "ثورنديك" وهي تقوم بهذه استجابة إلا ان الموقف الجديد لا يفيد فيه هذا النوع من الاستجابات أو الروابط، ومن ثم تبدأ هذه الروابط في الضعف تدريجياً وتبدأ في الظهور روابط أخرى كانت أقل قوة.

ونوع الارتباط الذي يعنيه "ثورنديك" هو الارتباط العصبي هو الارتباط العصبي وهو يتصور العلاقة (مثير- استجابة) على أنها علاقة بين مجموعة من الخلايا العصبية التي تستقبل المثير وتتأثر به وبين مجموعة أخرى من الخلايا التي تتسبب في حدوث الاستجابة.

وفي تحديد ما يقصده وضع "ثورنديك" عددا من القوانين الأساسية لتفسير عملية التعلم وعدداً آخر من القوانين الثانوية التي ترتبط بها.<sup>2</sup>

### خصائص التعلم بالمحاولة والخطأ:

- يستخدم عند الأطفال الصغار الذين لم تتم عندهم القدرة على التفكير الاستدلالي أو الاستقرائي وقد يستعمله الكبار في حالات الانفعال.
- يُستعمل التعلم بالمحاولة والخطأ لانعدام الخبرة والمهارة في حل المشكلات المعقدة.
- يمكن لهذا التعلم أن يكون أساساً في اكتساب بعض العادات والمهارات الحركية وتكوينها مثل السباحة وركوب الدراجات.<sup>3</sup>

### القوانين الرئيسية للتعلم بالمحاولة والخطأ:

#### 1- قانون الأثر:

عندما تكون الرابطة بين المثير والاستجابة مصحوبة بحالة ارتياح فإنها تقوى، أما إذا كانت مصحوبة بحالة ضيق أو انزعاج فإنها تضعف، ويرى "ثورنديك" أن العامل الرئيسي في تفسير عملية التعلم هو المكافأة ويعتقد أن العقاب لا يضعف الروابط

<sup>1</sup>- عبد اللطيف حسين فرج، المرجع نفسه، ص 21.

<sup>2</sup>- عبد اللطيف حسين فرج، المرجع السابق، ص 22.

<sup>3</sup>- عبد اللطيف حسين فرج، المرجع السابق، ص 23.

## 2 - قانون التدريب (التكرار):

إن تكرار الرابطة بين المثير والإستجابة يؤدي إلى تثبيت الرابطة أو تقويتها، وبالتالي يصبح التعلم أكثر رسوخاً ويرى "ثورنديك" أن لهذا القانون شقين هما:

- أ - قانون الإستعمال: الذي يشير أن الارتباط يقوى بفعل التكرار والممارسة.
- ب - قانون الإهمال: الرابطة تضعف بفعل الترك وعدم الممارسة.

## 3 - قانون الاستعداد:

يصف الأسس الفيزيولوجية لقانون الأثر، فهو يحدد ميل المتعلم إلى الشعور بالرضي والضيق ويصوغ "ثورنديك" ثلاثة حالات لتفسير الإستعداد وهي:

- 1 - تكون الوحدة العصبية مستعدة للعمل وتعمل فعملها يريح الكائن الحي.
- 2 - تكون الوحدة العصبية مستعدة ولا تعمل، فإن عدم عملها يزعج الكائن الحي.
- 3 - تكون الوحدة العصبية مستعدة للعمل وتجبر على العمل فإن عملها يزعج الكائن الحي.<sup>1</sup>

## ب - النظرية الشرطية:

يعتبر الإشرط البسيط من أساليب التعلم الرئيسية، كما انه يعتبر طريقة هامة للتدريب على تعلم الاستجابات، وقد تمت دراسات وتجارب عديدة على الإشرط البسيط على عدد كبير من الكائنات الحية من المستوى الإنساني إلى مستوى الحشرات، وذلك للتعرف على الإجراءات والمبادئ التي يمكن أن تمثل عملية التعلم الأساسية لدى الكائنات الحية.

وعندما نتحدث عن الإشرط البسيط لابد أن نشير إلى عالم النفس الروسي في القرن

العشرين "إيفان بافلوف" صاحب الفضل في الكشف عن الفعل المنعكس الشرطي كان

"بافلوف" ( 1849-1936 ) مهتما بدراسة فسيولوجية الهضم لدى الكلاب عندما اكتشف بالصدفة

الإشرط البسيط فقد لاحظ أنه عندما كان يدخل حجرة الكلاب التي كان يُجري عليها التجارب لأن لعاب

الكلاب يسيل قبل بداية إجراء التجربة.<sup>2</sup>

قام "بافلوف" بعدة تجارب لدراسة هذه الظاهرة، وقبل بداية التجارب الرئيسية قام بعمل جراحة

في صدغ الكلب وثبت فيه أنبوبة اختبار صغيرة حتى يمكن قياس كمية اللعاب التي يفرزها الكلب، وبعد

<sup>1</sup> - عبد اللطيف حسين فرج، المرجع السابق، ص 23.

<sup>2</sup> - أنور محمد الشرفاوي، التعلم نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، 2012، ص 22.

انتهاء هذه العملية قام في إحدى التجارب بإصدار شوكة رنانة لمدة سبع أو ثماني ثواني وعقب انتهاء صوت الشوكة الرنانة مباشرة قام بوضع مسحوق اللحم في فم الكلب، وحينئذٍ لاحظ سيل اللعاب وقد استمرت عملية تعاقب تقديم مسحوق اللحم بعد انتهاء صوت الشوكة مباشرة إلى حوالي عشر مرات، وفي تصميم آخر تم استبدال الضوء بصوت جرس مصاحب للمثير الطبيعي وهو تقديم الطعام بوقت قصير، بحيث استنتج "بافلوف" أنه إذا شرطت استجابة معينة بمثير يصاحب مثيرها الأصلي، وقد تكررت هذه العملية عدة مرات ثم أزلنا المثير الأصلي وقدمنا المثير المصاحب وحده فإن الاستجابة الشرطية تحدث، ويلاحظ أن الاستجابة الشرطية التي تحدث للمثير الجديد هي نفسها التي كانت تحدث في المثير الأصلي، فالاستجابة لا تتغير وإنما تحدث لمثير آخر غير مثيرها الأصلي (الطبيعي)، ونوضح ذلك بتجربة "بافلوف" فيها:

**المثير الأصلي (غير الشرطي):** وهو أي مثير قوي أو فعال يعمل على إظهار استجابة غير متعلمة بشكل منتظم نسبيا ويمكن قياسها، وفي تجارب "بافلوف" كان المثير غير الشرطي هو مسحوق الطعام، وكان لهذه المثيرات تأثيرا واضحا على سلوك الحيوانات في تكوين نمط السلوك<sup>1</sup>.

**الإستجابة الأصلية (غير الشرطية):** وهي الاستجابة غير المتعلمة المنتظمة نسبيا والتي يمكن قياسها وتتكون عن طريق مثير غير شرطي وكانت في تجارب "بافلوف" إفراز اللعاب عند الكلب.

**المثير الشرطي:** وهو المثير المحايد أصلا الذي سبق تقديم المثير غير الشرطي، وفي تجارب "بافلوف" كان المثير غير الشرطي هو صوت الجرس، والمثير الشرطي ليس له قوة وتأثير المثير غير الشرطي (م.ط) على الرغم من أنه يمكن أن يستدعي بعض الإنعكاسات الخارجية.

**الاستجابة الشرطية:** وهي الإستجابة المتعلمة التي تشبه الاستجابة غير الشرطية وكانت في تجارب "بافلوف" إفرازات اللعاب لمثير الصوت فقط وهي إسالة اللعاب عند سماع صوت الجرس.

وهكذا فإن "بافلوف" إذا قمنا باشتراط استجابة معينة لمثير مصاحب لمثيرها الأصلي بعد تكرار هذه العملية العديد من المرات ثم أبعدها المثير الأصلي وقدمنا المثير المصاحب فقط فإن الاستجابة الشرطية التي تحدث للمثير الجديد هي نفس الاستجابة التي كانت تحدث للمثير الأصلي، ومن ثم فإن الاستجابة ثابتة لا تتغير وإنما تحدث لمثيرها الآخر غير مثيرها الأصلي<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- أنور محمد الشرقاوي، المرجع السابق، ص23.

<sup>2</sup>- أنور محمد الشرقاوي، المرجع السابق، ص23.

### ج- نظرية "بياجيه":

تعد نظرية "بياجيه" إحدى النظريات المعرفية النمائية لأنها تهتم بالكيفية التي تنمو من خلالها المعرفة لدى الفرد عبر مراحل نموه المتعددة فهي تفترض أن إدراك الفرد لهذا العالم وأساليب تفكيره حياله.

وقد اظهر "بياجيه" اهتماما بهذه النظرية لأنها تهتم بالدرجة الأولى بتفسير الكيفية التي يتم من خلالها اكتساب المعرفة على نحو واضح وصريح، كما تعتمد هذه النظرية على محورين أساسيين هما:

- 1 - تشكل المعرفة في حد ذاتها أداة لتطوير البنى المعرفية.
- 2 - تؤدي المعرفة وظيفة التحكم الذاتي في أساليب التفكير لدى الفرد وفقا لعملية التوازن.

### مراحل النمو المعرفي:

تتكون مراحل النمو العقلي عند "بياجيه" من أربع مراحل أساسية هي:<sup>1</sup>

#### 1 - المرحلة الحسية الحركية:

تبدأ هذه المرحلة منذ سن الولادة وحتى سن الثانية من العمر، وفي هذه المرحلة يعتمد الطفل على استخدام الحواس المتعددة والأفعال الحركية لاكتشاف العالم المحيط به وفي نهايتها يبدأ الطفل في تشكيل نظام رمزي قائم على استخدام اللغة وفيما يلي أهم خصائص هذه المرحلة:

- 1 - يعتمد الطفل على الاتصال الحسي المباشر والأفعال الحركية كأداة تفكير في هذا العالم،
- 2 - يلجأ الطفل إلى المحاكاة والتقليد والخطأ والعبث بالأشياء كأدوات للاكتشاف والمعرفة،
- 3 - يحقق الطفل تآزر حس حركي ويصبح أكثر قدرة على السيطرة على أفعاله وحركاته،
- 4 - يدرك الطفل استقلالية حسية عن البيئة المحيطة فيتطور لديه الوعي بمفهوم الذات،
- 5 - يدرك الطفل ظاهرة بقاء الأشياء أو ديمومتها.<sup>2</sup>

#### 2 - مرحلة ما قبل العمليات:

تبدأ هذه المرحلة من عامين حتى سن السابعة، وهي تعرف بمرحلة التفكير التصوري وهي مرحلة انتقالية لا توجد فيها أية عمليات منطقية بصورة ناضجة إذ لا يستطيع الطفل مثلا إدراك مفهوم

<sup>1</sup>- صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان 4، ص 97.

<sup>2</sup>- صالح محمد علي أبو جادو، المرجع السابق، ص 98.

الاحتفاظ أو مفهوم الفئة، ومن جهة أخرى نجد أن تفكير الطفل يرتبط بالمظهر الخارجي وفيما يلي أهم خصائص هذه المرحلة:

- اتساع دائرة النشاط لدى الطفل من حيث زيادة عدد المفردات واستخدامها،
  - بالرغم من استخداماتها المتعددة، فإن اللغة لا تشكل أداة تفكير يعتمد عليها لأن تفكيره لا زال يعتمد على الإدراك الحسي والفعل الحركي،
  - تزداد قدرة الطفل على المحاكاة والتقليد ويبدأ في لعب الأدوار المختلفة من خلال محاكاته،
  - لا يدرك الطفل مفهوم الاحتفاظ.<sup>1</sup>
- 3 - مرحلة العمليات الحسية والتفكير المادي:

وتشمل هذه المرحلة الفترة ما بين سن السابعة والحادية عشر، ويستخدم "بياجيه" مصطلح العمليات لوصف العمليات والنشاطات العقلية التي تشكل منظومة معرفية وثيقة، ويستطيع الطفل في مرحلة تفكير العمليات المادية أن يمارس العمليات العقلية التي تدل على حدوث التفكير المنطقي غير أنها مرتبطة على نحو وثيق بالخبرات المادية الملموسة، ويصبح الطفل في هذه المرحلة قادراً على التفكير فيما يترتب على الأفعال من نتائج والتنبؤ بالحوادث المستقبلية، ولكن على المستوى المادي الملموس وتؤدي حالة التمرکز حول الذات إلى الضعف في مرحلة العمليات المادية إذ يصبح الطفل قادراً على فهم وجهات نظر الآخرين، كما تأخذ لغة الطفل الطابع الإجتماعي على نحو متزايد، ويتطور في هذه المرحلة مفهوم الاحتفاظ، كما يتخلص الطفل في هذه المرحلة من تركيز تفكيره على بعد واحد ويصبح قادراً على تصنيف الأشياء في أبعاد متعددة في الوقت نفسه.

#### 4 - مرحلة العمليات العقلية المجردة:

تبدأ هذه المرحلة من سن الثانية عشر وتمتد إلى السنوات اللاحقة، وتسمى بمرحلة العمليات الشكلية ومرحلة التفكير المنطقي ويتم في هذه المرحلة نمو المفاهيم والمبادئ التي يتم التعرض إليها في المراحل السابقة سواء في النطاق المحسوس أو المجرد وتختلف عن سابقتها من المراحل من خلال طبيعة العمليات المعرفية التي يستطيع الفرد القيام بالتغيير الذي يحدث على العمليات - ليس كميًا فحسب - بل هو نوعي أيضاً، بحيث تتحول عملية التفكير بعد أن كانت ترتبط بالعالم الخارجي لتصبح عملية داخلية خاصة بالفرد، فهو لم يعد يعتمد على العمليات المرتبطة بالأشياء والموضوعات المادية الملموسة، بل باستخدام الرموز والمعاني والمفاهيم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- صالح محمد علي أبو جادو، المرجع السابق، ص 98.

<sup>2</sup>- صالح محمد علي أبو جادو، المرجع السابق، ص 99.

### د- نظرية الجاشطالت:

ولدت هذه النظرية في ألمانيا في العشرينيات على يد "كوهلر" الذي اشتهر بتجاربه على القردة وحل مشكلاتها وقدم بعض التجارب على الشامبانزي، وفي هذه التجارب كانت جميع عناصر المشكلة واضحة وظاهرة للحيوان، وكانت الحركات المطلوبة والمؤدية للحل في مستوى قدرة الحيوان، وبالرغم من ذلك فقد أقر "كوهلر" ضرورة وجود عائق فإن الحيوان يضطر أن يأخذ طريقاً ملتويًا حتى يصل إلى هدفه، ومن هذه التجارب نذكر:

وضع الشامبانزي في القفص وكان الطعام موزة موضوعة في سقف القفص بحيث لا يمكن الوصول إليها مباشرة، وفي ركن القفص وضع الصندوق، أخذ الشامبانزي ينظر إلى الفاكهة ويحاول الوصول إليها بمد يده بالوتد ثم أخذ ينظر حتى لاحظ الصندوق فنظر إلى الصندوق والفاكهة فوقه حتى وصل إلى هدفه، ففي هذه التجربة أدرك الحيوان العلاقة بين الصندوق وإمكانية الوصول إلى الموزة.<sup>1</sup>

أما التجربة الثانية فقد وضع "كوهلر" داخل القفص عصوين قصيرتين لا تكفي الواحدة لجذب الطعام ودائمًا مع الشامبانزي في تجاربه فاستغرق وقتًا طويلًا في محاولة يائسة لجذب الطعام باستخدام عصا واحدة في فترة من فترات الراحة جلس الشامبانزي على صندوق داخل القفص وأخذ يلعب بالعصوين **ويجزلهما**، وضع أحدهما في طرف الأخرى، وفجأة وجد الحيوان نفسه وبيده عصا طويلة، قفز من مكانه بسرعة واستعمل العصا الطويلة في جذب الموزة ونجح في ذلك لأنه أدرك أن واحدة لا تكفي للوصول إلى الطعام.<sup>2</sup>

### 2-التطبيقات التربوية لنظرية الجاشطالت:

يمكن ان نستفيد من فكرة التعلم بالاستبصار في عدة نواحي، نذكر منها ما يلي:

- 1 - تعلم القراءة والكتابة للأطفال الصغار، حيث يفضل اتباع النظرية الطريقة الكلية بدلًا من الطريقة الجزئية أي البدء بالكلمات ثم الأصوات والحروف.
- 2 - تستخدم الطريقة الكلية في تقديم خطوات عرض موضوع ما لتسهيل فهم الوحدة الكلية للموضوع.
- 3 - تُستخدم الطريقة الكلية في التعبير الفني، نجد الكل يسبق الجزء، والإدراك الكلي يؤثر في تكوين الصورة الجمالية للشيء، فالرسم يعتمد على رسم الهيكل ثم توضيح التفاصيل والأجزاء بالتدرج.

<sup>1</sup>- جودت عبد الهادي، نظريات التعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص 20، 21.

<sup>2</sup>- جودت عبد الهادي، المرجع السابق، ص 22.

4 - يعتمد التفكير في حل المشكلات باستخدام النظرية الكلية عن طريق حصر المجال الكلي للمشكلة ويساعد هذا في فهم العلاقات التي توصل إلى الحل.<sup>1</sup>

### 3 - قوانين التعليم في نظرية الجاشطالت:

إن التعلم هو عملية إدراك أو تعرف على الأحداث أو تعرف على الأحداث باستخدام الحواس، حيث يتم تفسيرها وتمثيلها ونذكرها عند الحاجة لديها وقد اعتبرت القوانين التي تفسر عملية الإدراك قوانين لتفسير التعلم ومنها:

#### 1 - قانون التشابه:

وهي العناصر المتشابهة المتماثلة المتجمعة معا ويحدث ذلك التفاعل فيما بينها.

#### 2 - قانون التقارب:

إن العناصر تميل إلى تكوين مجموعات إدراكية تبعا لتموضعها في المكان والزمان بحيث تكون العناصر متقاربة.

#### 3 - قانون الإنغلاق:

تميل المساحات المغلقة إلى تكوين وحدات معرفية بشكل أيسر من المساحات المفتوحة ويسعى المتعلم إلى غلق الأشكال غير المتكاملة للوصول إلى حالة الاستقرار الإدراكي

#### 4 - قانون التنظيم:

يتم إدراك الأشياء إذا تم تنظيمها وترتيبها في أشكال وقوائم، بدلا من بقاءها متناثرة.<sup>2</sup>

### خلاصة:

تظهر عملية موضوع التعلم لكونه عملية مركبة تتأثر بالعديد من المتغيرات منها ما يرجع إلى البيئة الخارجية التي تتمثل في المثبرات ومنها ما يرجع إلى الفرد نفسه والذي يحتوي على النواحي المعرفية والانفعالية ومنها ما يرجع إلى المواد الدراسية ولكن التعلم هو ما يأتي نتيجة عملية التغيير المقصودة الذي يسعى الفرد إليه من خلال عمليات الممارسة والتدريب والمحاكاة وغير ذلك من العناصر الفعالة التي تؤدي إلى حدوث هذا التغيير.

<sup>1</sup> - جودت عبد الهادي، المرجع السابق، ص 23.

<sup>2</sup> - جودت عبد الهادي، المرجع السابق، ص 28.

## ثانيا- صعوبات التعلم:

## تمهيد:

صعوبات التعلم هي عبارة عن مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات ترجع إلى مشكلة وظيفية غير معروفة للجهاز العصبي الحركي أو الإصابة بإعاقة بصرية، سمعية، تكون مصحوبة بأحد أو عدة من هذه المشكلات السابقة تؤدي إلى تأخر في النمو المعرفي كما يتولد عليها صعوبة في التواصل والقراءة، والكتابة، التهجئة والحساب وهي في العموم تؤدي إلى تدرس التلميذ ونضجه فهي ذات علاقة مباشرة وواضحة بالنجاح المدرسي والنشاطات اليومية التي تتطلب حد أدنى من القدرة على الكلام، القراءة، الكتابة، الحساب، الكتابة...إخ

## 1-أسباب صعوبات التعلم والعوامل المؤثرة فيها:

إن الأسباب التي تقف خلف تفسير صعوبات التعلم كثيرة ومتعددة بتعدد آراء واتجاهات العلماء فمنهم من يري أن أسباب صعوبات التعلم ترجع إلى عيوب أو خلل في الجهاز العصبي المركزي أو إلى عيوب أو خلل في الجهاز العصبي المركزي أو إلى وجود اضطراب العمليات النفسية الأساسية وعلي هذا يمكن تلخيصها فيما يلي:<sup>1</sup>

## أ - الأسباب الفسيولوجية:

إن دور الوراثة بما فيه من حيثيات سائدة مسؤولة عن مشاكل النطق فإذا كان عند الوالدين صعوبة في تعلم القراءة أو الكتابة، أو الحساب فإن مسألة وجود صعوبات تعليمية عند الطفل سيكون أمرا واردا وستحل هذه الأسباب ما قبل الولادة وأثناءها وما بعدها وهي كالاتي:

\*الولادة المتأخرة جدا والولادة المبكرة جدا.

\*الإختناق بسبب قلة الأكسجين أو انقطاعه.

\*الحوادث والأمراض التي تصيب الطفل في سن مبكرة والتي تؤدي إلى التلف الدماغى.

\*نقص سكر الدم قد يؤدي اضطرابات سلوكية نفسية.

<sup>1</sup>- محمد النوبى محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، دار صفاء للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 2011.

\*كما أن التهابات الأذن خاصة الوسطى قد يؤثر في عملية التعلم لأنها ترتبط ارتباطا وثيقا بمهارات التعلم السمعي، لذلك قد يؤثر بشكل خاص في مهارة القراءة والتهجئة ولا يختلف الحال بالنسبة لمشكلات النظر التي يتعرض لها الطفل فهي الأخرى تؤثر في مهارات التعلم البصرية.

\*تغذية الطفل خاصة في مراحل الطفولة المبكرة لها آثارها في الطفل ونموه.<sup>1</sup>

### ب- الأسباب النفسية والعقلية:

وتتمثل هذه الأسباب في اضطراب الوظائف النفسية وتشمل علي:

- عدم ضعف الإدراك الحسي،
- صعوبة التذكر،
- إيجاد صعوبة في صياغة المفاهيم،
- تدني المهارات الحركية،
- بطء الفهم،
- عدم القدرة على التكيف.<sup>2</sup>

### ج- الأسباب البيئية:

من بين أهم الأسباب: الأسرة، المدرسة، المستوى الثقافي للوالدين، المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

#### 1 - الأسرة:

إن للأسرة تأثيرا كبيرا في تنشئة الطفل خاصة في سنواته الأولى، لأنها ترسم الملامح الأساسية لما سيكون عليه الطفل مستقبلا ويتمثل دور الأسرة في:

#### 1 - أ: أساليب المعاملة الوالدية:

إن لأساليب المعاملة الوالدية أثرا كبيرا في تكوين الأطفال إذ هي تشكل المناخ الأسري الذي يعد العنصر الأساسي في تكوين شخصية الأبناء وتعلمهم، فهناك من الأساليب ما يحد من تعلم الأطفال بشكل سليم وما يخلق عندهم سلوكيات شائكة قد تؤثر بشكل أو بآخر في تعلمهم ومن بينها:

<sup>1</sup>- قحطان أحمد الظاهر، صعوبات التعلم، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، ص 45-46.

<sup>2</sup>- العزة حسني سعيد، صعوبات التعلم- المفهوم والتشخيص، الأسباب، أساليب التدريس واستراتيجيات العلاج، دار الثقافة، ط1،

2007، ص 48-49

**\*أسلوب السيطرة والتحكم:**

وتتسم المعاملة وفق هذا الأسلوب بأنها قاسية، صارمة، وتحمل الأطفال مسؤوليات أكبر من طاقاتهم إذ هي تعتمد الأمر، الرفض، العقاب والحرمان، لذلك يكون الطفل فاقد الإرادة، إن هذا الأمر سيؤدي إلى تحديد وتقييم الأطفال من استغلال قدراتهم الحقيقية.<sup>1</sup>

**\*أسلوب الحماية الزائدة:**

حيث يقوم كل من الأب أو الأم أو كلاهما بالواجبات أو الأمور التي من المفروض ان يقوم الطفل، مما يحد من حريته ويحول دون تحقيق رغباته، ويصبح بمرور الزمن متكلاً على غيره فاقداً لإرادته، ويكون في هذا الأسلوب في شكل تسلط أو تدليل مفرط، إذ يؤثر في علاقاته الإجتماعية، وقد لا يكون الطفل بالمستوى المطلوب الأمر الذي ينعكس على قدرته في التعلم.

**\*أسلوب الإهمال:**

إن بعض الآباء قد يهلون أبناءهم بشكل صريح من خلال عدم اكرائهم بتعليمهم ورغباتهم الضرورية، إن ذلك قد يخلق عند الأبناء شعور بالذنب والقلق والاستقرار، ويعرقل لنموهم من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية، لذلك فإن أسلوب الإهمال من أساليب التنشئة الخاصة التي ترتبط بشكل أو بآخر بصعوبات التعلم، التي يواجهها الأبناء.

**\*أسلوب التدبب:**

إن عدم الاستعراق في معاملة الأبناء وفق منهجية ثابتة قد يخلق عند الأبناء القلق والخوف والتردد، فقد يستعمل الأولياء أسلوب الثواب والعقاب بشكل عشوائي بعيداً عن العلمية والموضوعية، وقد يتبع كل من الأب والأم منهجية مختلفة مع الطفل.

**\*أسلوب التفرقة:**

قد يتبع الآباء أسلوب التفرقة من خلال تفضيل أحدهم أو بعضهم على الآخرين لأسباب مختلفة كالجنس أو العمر أو الترتيب الميلادي فإن هذا الأسلوب لا يخلق أجواء واحدة للأبناء لتقوية قدراتهم واستعداداتهم، وقد يخلق هذا الأسلوب الكراهية والبغض والغيرة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- قحطان أحمد الظاهر، مرجع سابق، ص 48.

<sup>2</sup>- المرجع السابق، ص 50.

### 1 - ب - حجم الأسرة:

يؤثر حجم الأسرة في حجم الرعاية الوالدية المقدمة للأبناء، حيث كثرة الأبناء يجعل الآباء يميلون لاتباع السيطرة في تحقيق المطالب، وإن قلة الأبناء يتيح للآباء الفرصة باتباع أسلوب آخر يعتمد الإقناع، كما تمكنهم من توزيع الوقت بين متطلبات الحياة الخارجية والأبناء لرعايتهم وتلبية حاجاتهم، وقد أكدت في هذا الصدد دراسة **عبد القادر** التي هدفت للتعرف على أساليب تربية الطفل وشخصيته في ثلاث بلدان عربية (مصر، الكويت والبحرين) إلى أن هناك علاقة سلبية بين زيادة حجم الأسرة وبين مستوى الرعاية الوالدية المقدمة للأبناء، لذلك فإن حجم الأسرة يؤثر في دفع واستعدادات الأطفال أو قدراتهم أو قد تكون محيطة لها، الأمر الذي ينعكس على تعلمهم.

### 1 - ج - الخلاف الأبوي:

دلّت الدراسات الكثيرة على أن المشاكل بين الأم والأب بشكل مستمر تؤثر بشكل سلبي في نفسية الأطفال وتطورهم، فالعلاقة بين الوالدين لها تأثيرها في النمو الإنفعالي والإجتماعي والمعرفي للطفل، إن العلاقة الإيجابية بين الوالدين المبنية على التفاهم والانسجام ستحقق تفاعلا إيجابيا بين الآباء والأبناء فإذا كانت العلاقة قائمة على الخصام والشجار فسوف ينعكس ذلك سلبا على الأطفال ويولد لديهم شعورا بعدم الاستقرار والقلق والخوف على أنفسهم وعلى أبنائهم، وهذا الوضع يترك بصمات على نفسية الأبناء وتفاعلهم مع البيئة المحلية والمدرسية، كما يترك أثارا سلبية على تحصيلهم الدراسي<sup>1</sup>.

### 2 - المدرسة:

المدرسة لا تقل أهمية عن الأسرة في جعل المتعلم متكيفا مع نفسه أو غير متكيف، إذ يعتبر المعلم هو القطب الفاعل في جعل المتعلم محبا أو كارها للمدرسة بشكل عام، وللصف المدرسي بشكل خاص، وذلك من خلال الطرق والأساليب التي يتبعها والتي تجعل المتعلم في وضع تحسني جيد أو سيء، ومن هذه الأساليب نجد:

#### \*الأسلوب الاستبدادي:

هو الأسلوب الذي يكون فيه المعلم هو الأمر النهائي مستعملا في ذلك الأساليب القاسية بأنواعها.

#### \*الأسلوب المتهاون:

هو الأسلوب الذي يفتقد إلى الحل والربط حيث تسود الفوضى وعد الإحترام وتندم الضوابط.

<sup>1</sup> - المرجع السابق ص 50.

**\*الأسلوب المتدبب:**

هو الأسلوب الذي تسوده الشدة واللين بعيدا عن العملية والموضوعية.

إن هذه الأساليب غير التربوية لابد أن يكون لها صدى في تعلم المتعلمين، وهي ترتبط إلى حد ما بمواصفات المدرس الشخصية، المهنية، والمعرفية، وقد يعاني هؤلاء الأطفال من صعوبة التعلم السليم، كما قد تكون إضافة لأي سبب من الأسباب التي تؤدي إلى صعوبات التعلم.<sup>1</sup>

**3 - المستوى الثقافي للوالدين:**

لثقافة الوالدين أثر كبير في تنشئة الطفل، فالوالدين الذين يكونان على درجة عالية من الثقافة والتعليم هما أكثر تقديرا لحاجات الطفل النفسية والجسمية والاجتماعية والعقلية، فهما غالبا يتعاملان مع أبنائهما تعاملًا سليماً، وبالمقابل فإن الوالدين الأقل ثقافة وتعليماً فقد يتسم أسلوب تعاملهما بالإهمال أو القسوة أو السيطرة أو العقاب وبالتالي يكون أبنائهما أكثر عرضة لسوء التكيف مع أسر ذات مستوى ثقافي وتعليمي عالي، لهذا يُفترض أن يكون الآباء نماذج وقوة حسنة للأبناء، إن الآباء ذوو الثقافة العالية يدركون تماماً أهمية التعاون والانسجام والتحاور داخل الأسرة والتشجيع والتعزيز وتجنب العقاب خاصة البدني واستغلال القدرات التي يمكن ان يتميز بها البناء، وهذا سيؤثر إيجاباً على رؤية الأطفال لأنفسهم وتعلمهم والعكس صحيح.

**4 - المستوى الاجتماعي والاقتصادي:**

إن عدم الكفاية المادية لها الأثر الكبير في عدم توفر الفرص والظروف الصحيحة للتطور والنمو كما تتطلبها التربية الحديثة، حيثُ أن الأسرة الفقيرة لا تستطيع تأمين الحاجات الأساسية من أجل نمو أطفالها، فمثلاً لا تستطيع توفير الألعاب الضرورية للطفل، والتي تُعتبر بشهادة جميع المربين أفضل وسيلة للتعلم قبل المدرسة، لذلك فإن احتمالية وجود المُسببات لفشل الطفل، الذي له أثر سلبي في نفسيته مما ينعكس على دافعيته للتعليم والتحصيل.<sup>2</sup>

**2 -مظاهر صعوبات التعلم:**

يعد موضوع صعوبات التعلم من المواضيع الشائكة حتي أنها تسمى أحيانا بالإعاقة الخفية وذلك لان ذكائهم لا يقل عن ذكاء أقرانه العاديين، فضلاً عن ان هناك نتائج مشتركة بين ذوي صعوبات التعلم

<sup>1</sup>- قحطان أحمد الظاهر، مرجع سابق، ص56.

<sup>2</sup>- قحطان أحمد الظاهر، مرجع سابق، ص56.

وعدد من الإعاقات كالعقلية، السمعية الإنفعالية ومظاهر ذوي صعوبات التعلم تختلف من فرد لآخر نوعاً وكماً، وحسب الأسباب التي أدت إليها هذه المظاهر ما يلي:

### 1 - المظاهر السلوكية:

من بين المظاهر التي يتصف بها ذوي صعوبات التعلم ضعف التركيز والانتباه وشروء الذهن والتشتت، ومما ينعكس سلباً على تعلمه، وقد يقترن بذلك صعوبة الإدراك السمعي والبصري والحركي، فهو يستطيع أن يميز بين الأشياء سواء كانت حروف أو أشكال هندسية<sup>1</sup>.

### 2 - المظاهر اللغوية:

تعتبر الإضطرابات اللغوية من أهم المظاهر التي يتميز بها ذوو صعوبات التعلم، ويشير الروسان و"جيرين" إلى:

- صعوبة في القدرة على القراءة أو عسر القراءة أو ما يسمى بالديسليكسيا، وتتمثل في صعوبة أو ضعف في تعلم القراءة والتهجئة وقصور التعامل مع ما هو مكتوب،
- صعوبة خاصة بالكتابة، أو ما يسمى بالديسغرافيا، والتي تتمثل بالخطأ في ترتيب الحروف أو إبدال حرف بحرف آخر،
- الصعوبة الخاصة بالحساب، فالطفل ذو الصعوبات التعليمية قد يخلط بين الأحاد والعشرات، وقد يغير الرقم فبدلاً من أن يكتب ( 42 ) يكتبها ( 24 )، ولا ينهي العمليات الحسابية الأربعة (الجمع والطرح والضرب والقسمة)،
- تأخر الكلام، ويقصد بذلك تأخر ظهور الكلمة الأولى للطفل الذي يتصف بصعوبة التعلم حتى سن الثالثة، علماً أن ظهور الكلمة الأولى عادة يكون في السنة الأولى، وتظهر أحياناً صعوبات في اللغة العامة يتصل بها مع الآخرين، أو في التعبير الشفوي، أو الخطأ في النطق كالحبسة الكلامية أو التأتأة أو التلعثم،

<sup>1</sup>- نبهان محمد يحيى، الفروق الفردية وصعوبات التعلم، دار اليازوري، الأردن، د ط، 2008، ص 60.

### 3 - مظاهر الإدراك البصري:

يجد الأفراد ذوو صعوبات التعلم مشاكل على درجات مختلفة من الإدراك البصري، إذ يصعب عليهم ترجمة ما يرونه، كما يجدون صعوبة في التمييز بين الأشياء، وإدراك العلاقات بينها، وربطها ببعضها البعض، وضعف التركيز وبطأهم في تعلم الحروف الهجائية، ولا يستطيعون تذكر القواعد التي تعلموها في الإملاء، كما يصعب عليهم التعامل مع مفاهيم الشكل والحجم والمسافة.<sup>1</sup>

### 4 - مظاهر الإدراك السمعي:

عندما يعاني الطفل من صعوبات في الإدراك السمعي فهو يجد صعوبة في التذكر السمعي،<sup>2</sup> والتمييز السمعي، حيث يجد صعوبة في تذكر أصوات الحروف التي تشكل الكلمات وصعوبة تذكر الكلمات الشفهية، وصعوبة تركيب الأصوات بعضها البعض.

### 5 - مظاهر الإضطراب الإنفعالي والإجتماعي:

إن الإضطراب الإنفعالي والإجتماعي هو نتيجة طبيعية للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم إذ يتصف هؤلاء الأطفال بـ:

- عدم قدرتهم على مواكبة أقرانهم من حيث تعلمهم وبناء علاقات إجتماعية،
- يعانون من مشاعر سلبية كالإحباط والتوتر وعدم الإحساس بالأمن،
- عدم الثقة بالنفس نتيجة هذه الإشكالية، واهتمامهم بالسلوك غير المنتج،
- القيام بسلوكات فوضوية أو مشاغبة في الصف،

### 6 - تدني التحصيل الأكاديمي:

إن القراءة والكتابة من أهم الموضوعات التي تحدد نقل المتعلم من صف لآخر، إذ تعد المركز الأساسي في السنوات الأربع الأولى لذلك فإن صعوبات القراءة والكتابة هي أكثر الموضوعات انتشاراً بين الأطفال ذوو صعوبات التعلم إذ تأخذ أشكالاً متعددة منها:

- انخفاض معدل التحصيل الدراسي،
- ضعف في فهم ما يقرأ،<sup>3</sup>
- عدم التمكن من القراءة الشفهية بطلاقة.

<sup>1</sup>- العزة حسني سعيد، مرجع سابق، ص 51.

<sup>2</sup>- قحطان أحمد الظاهر، مرجع سابق، ص 35.

<sup>3</sup>- قحطان أحمد الظاهر، مرجع سابق، ص 36-37.

### 3 -أنواع صعوبات التعلم:

هناك ثلاث انواع من صعوبات التعلم وهي:

#### أ - صعوبات التعلم النمائية:

وتتمثل في الإعاقة العقلية والإعاقة البصرية والسمعية؟ والجسمية والصحية.

أ-1- **الإعاقة العقلية:** ويقصد بها نقص في درجة ذكاء الفرد قد يكون في الغالب موروثا مما

يؤدي إلى توقف في نمو خلايا الدماغ<sup>1</sup>.

أ-2- **الإعاقة البصرية:** وهي حالة يفقد فيها الفرد القدرة على استخدام حاسة البصر بفعالية مما

يؤثر سلبا في أدائه ونموه، ومن اعراض هذه الإعاقة صعوبة رؤية الأشياء البعيدة، قرب أو بعد

المادة المكتوبة من العينين، تكرار رمش العين، احمرار العينين.

أ-3- **الإعاقة السمعية:** ويقصد بها انحراف في السمع مما يحد من القدرة على التواصل السمعي

اللفظي أو صعوبة فهم اللغة المنطوقة، وتتمثل أعراضها في ما يلي:

- وجود مشكلة معينة في الأذن مثل الألم والأصوات الغريبة،

- يطلب بشكل متكرر من الآخرين إعادة ما قالوه.<sup>2</sup>

أ-4- **الإعاقة الجسمية والحركية:** ويقصد بها الوضع الذي يؤثر سلبا على قدرة الفرد على

استخدام جسده، وهي حالات عجز حركي ناتجة عن اضطرابات حركية ومن أعراض هذه

الإعاقة نجد:

- المقعدون، الضعاف جسميا، ذوي الإضطرابات العضوية، والعاجزون جسميا.<sup>3</sup>

#### ب -صعوبات التنظيم المعرفي في التعلم:

وتتمثل في اضطرابات عمليات الإنتباه، اضطرابات عمليات الإدراك الحسي، واضطرابات عمليات

التفكير، اضطراب عمليات الذاكرة، والنسيان، وتتمثل في ما يلي: .

ب-1- **اضطرابات عمليات الإنتباه:** ويقصد بها عدم قدرة الكائن الحي على كيفية حسية معينة مع

عدم الإنتباه إلى التنبيهات الحسية الأخرى، مما يؤثر على معظم العمليات المعرفية المستخدمة في

كافة الأنشطة الأكاديمية والمعرفية.

<sup>1</sup>- ملحم سامي محمد، صعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2006، ص 25.

<sup>2</sup>- ملحم محمد سامي، المرجع نفسه، ص 145.

<sup>3</sup>- نبهان محمد يحي، مرجع سابق، ص 17 - 18.

ب-2- اضطرابات عمليات الإدراك الحسي: ويقصد به تنظيم الإحساسات وعدم اضعاف معنى عليها، مما يؤدي إلى صعوبة في توجيه السلوك الإنساني خاصة في ما يتعلق بعملية التكيف.

#### ت- صعوبات التعلم الأكاديمية:

وتتمثل في الصعوبات الخاصة بالقراءة والصعوبات الخاصة بالكتابة وصعوبات تعلم الرياضيات والحساب، وتتمثل في ما يلي:

ت-1- صعوبة القراءة: أو ما يعرف بعسر القراءة وعي عجز جزئي في القراءة أو فهم ما يقوم به الفرد في قراءته سواء كانت قراءة صامتة أو جهرية.<sup>1</sup>

ت-2- صعوبة الكتابة: هي عبارة عن خلل وظيفي في المخ حيث يكون الطفل غير قادر على تذكر تسلسل كتابة الحروف والكلمات.<sup>2</sup>

ت-3- صعوبة الحساب: أو ما يعرف بعسر العمليات الحسابية لأنها تحتاج إلى استخدام الرموز والقدرة على التمييز الصحيح لهذه الحروف، وقد تكون الصعوبة في عدم التمييز بين الصور أو الأشكال الرمزية المتشابهة، وتحتاج العمليات الحسابية الأولية إلى مقدرة على إدراك الترتيب والتتابع كي يتمثل ذلك في عملية العد.<sup>3</sup>

#### 4- قياس صعوبات التعلم:

من وسائل قياس صعوبات التعلم نجد المقابلة، الإختبارات المسحية، إختبارات القدرة العقلية، الإختبارات المقننة، إختبارات التكيف الإجتماعي ودراسة الحالة.

1 - المقابلة: من خلالها يتعرف معلم التربية الخاصة على الطفل ويحاول أن يتعرف على صعوبة الدراسية أو السلوكية وذلك عن طريق طرح أسئلة على الطفل وجمع معلومات عن حالته

2 - الإختبارات المسحية: وتشمل إختبار القراءة المسحية بهدف التعرف على مهارات القراءة عند الطفل وأنواع الأخطاء القرائية وإختبار التميز القرائي الذي يهدف إلى معرفة قدرة الطفل على التمييز بين الألفاظ والكلمات والمعاني والحروف، وتشمل إختبار القدرة العددية والتعامل مع الأرقام والعمليات الحسابية

<sup>1</sup>- قحطان أحمد الظاهر، مرجع سابق، ص 191

<sup>2</sup>- بطرس حافظ بطرس، مرجع سابق، ص 345.

<sup>3</sup>- قحطان أحمد الظاهر، مرجع سابق، ص 259.

- 3 - اختبارات القدرة العقلية: وتهدف إلى معرفة درجة ذكاء الطفل.
- 4 - الاختبارات المقننة: تهدف إلى قياس أداء الطفل السابق بالحالي، أو لقياس أدائه بالنسبة لأداء بقية تلاميذ الصف.
- 5 - اختبارات التكيف الاجتماعي: وتهدف إلى معرفة ما لدى الطفل من سلوكيات غير مرغوبة اجتماعياً.<sup>1</sup>
- 6 - دراسة الحالة: تهدف إلى التعرف على صعوبات التعلم وتزويد الاختصاصي بمعلومات جديدة عن مراحل الطفل والوقوف والمشى والأمراض التي أصيب بها، وتشمل دراسة الحالة المجالات التالية: حالة الطفل الصحيحة، نمو الطفل الجسمي، ووضع الاجتماعي والأسري، حالته النفسية والاضطرابات الانفعالية والسلوكية لديه، نموه التربوي، الاجتماعي والشخصي، ووضع المادي.<sup>2</sup>

### 5 - النظريات المفسرة لصعوبات التعلم:

لقد تعددت النماذج والنظريات المفسرة لصعوبات التعلم حيث أعطت اهتماماً كبيراً لتفسير هذه الصعوبات لدى الطلاب وتمثل هذه النظريات فيما يلي:

#### أ - النظريات المتصلة بمهمات التعلم:

تركز هذه النظريات على أن حقيقة العمل المدرسي غالباً ما لا يكون ملائماً للأنماط المميزة للأطفال في القدرة وفي أساليب التعلم، وأنه يمكن أن تتسم هذه المهام في صعوبات التعلم إذا كان ما يدرسه المعلم والكيفية التي يدرسه بها لا يضاهاى أو لا يناسب ما يعرفه التلميذ والكيفية التي يتعلم بها.<sup>3</sup>

#### ب - النظريات المعتمدة على ظروف التعلم:

تركز هذه النظريات على أن كثير من العوامل البيئية تسهم في خلق اضطرابات تعلم لدى الأطفال العاديين أو تضخيم نواحي الضعف الموجودة فعلاً، ومن العوامل البيئية التي قد تكون مسؤولة عن صعوبات التعلم التغذية والاستشارة غير الكافية والفروق الاجتماعية والثقافية والمناخ الانفعالي غير الملائم والسموم البيئية والتدريس غير الفعال، ولهذا ذهب "بيتمان" إلى أن مصطلح صعوبات التعلم ينبغي أن يستبدل بمصطلح صعوبات التدريس، مما يشير إلى أن التركيز ينصب على عدم ملائمة مهارات المعلمين وبيئة التدريس وليس على جوانب النقص فعلاً.

<sup>1</sup> - العزة حسني سعيد، مرجع سابق، ص 60.

<sup>2</sup> - العزة حسني سعيد، مرجع سابق، ص 61.

<sup>3</sup> - محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص 75-89.

## ت نظريات الاضطراب الإدراكي:

يقيم أصحاب النظرية الحركية الإدراكية أو نظرية التعلم الحركي قدرا كبيرا من نظامهم العلاجي على فروض راسخة ذات قبول عام ويعتقد أصحاب هذه النظرية أن الأطفال يتعلمون أول الأمر من خلال سلسلة من الاكتشافات الحركية الأساسية تفترض هذه النظرية أن جميع أنماط التعليم تعتمد على أساس حسية حركية ثم تتطور هذه الأسس من الإدراك الحركي إلى مستوي أعلى من التنظيم الإدراك المعرفي ولذا يري أصحاب هذه النظرية أن معظم الأطفال أصحاب صعوبات التعلم يعانون من اضطراب فيزيولوجي المنشأ في المجال الإدراكي الحركي وأن هذا الاضطراب هو السبب في عدم قدرة الطفل على التعلم وحتى يتمكن الطفل من التعلم بشكل طبيعي يستلزم ذلك البدء في علاج جذور المشكلة وهي الاضطراب في المجال الإدراكي الحركي وأن هذا الاضطراب هو السبب في عدم قدرة الطفل على التعلم

## خلاصة:

ومن كل ما سبق ذكره تبين لدينا بان ذوي صعوبات التعلم ليسوا هم بالضرورة الأفراد ذوي الإعاقات المختلفة وإنما تعتبر عرض لحرمان ثقافي أو تربوي.

## ثالثاً: صعوبة القراءة والكتابة والحساب:

### تمهيد:

من أهم الأهداف التي تسعى المدرسة الابتدائية لتحقيقها إكساب التلاميذ مهارات القراءة الكتابة ومساعدتهم على إكساب عاداتها الصحيحة واتجاهاتها السليمة لذا حظي تعليمها بنصيب المرحلة الابتدائية وتركز المدرسة الابتدائية على تعليم القراءة والحساب والكتابة لكونهما أساس لتحقيق النجاح في المدرسة والحياة.

### 01 - مظاهر صعوبة القراءة والكتابة والحساب:

#### أ - مظاهر صعوبة القراءة والكتابة:

- ضعف التركيز وعدم الدقة في التهجئة والقراءة،
- الميل إلى وضع الحروف والرموز بشكل مقلوب،
- قراءة الكلمة بشكل صحيح ثم الفشل عليها في سطر لاحق.
- المقدرة على الإجابة شفهيًا عن الأسئلة وإيجاد صعوبة في الإجابة كتابيًا،
- كتابة الكلمة ذاتها في أشكال مختلفة دون التعرف على الشكل الصحيح،
- صعوبة في تدوين المعلومات،
- إضافة أو حذف حروف أو مقاطع من الكلمات لا مبرر لها.
- عدم التمييز بين الحروف المتشابهة (ت، ب)، (ر، ز) (س، ش)، والخلط بينها،
- عكس الكلمات أو الحروف وقلب أماكن الحروف مثل وضع حرف الباء فوقها.

#### ب - مظاهر صعوبة الحساب:

- الخطأ في الربط بين الرقم ورمزه، فقد يطلب منه كتابة الرقم 9 فيكتب بدلاً من ذلك الرقم 8،
- الخلط وعدم التمييز بين الأرقام المتشابهة وذات الاتجاهات المتعكسة، مثل (٨ - ٧)،
- الخطأ في اتجاه كتابة الحروف،
- عكس الأرقام أثناء القراءة والكتابة فمثلاً قد يقرأ الرقم (73)، (37)،
- الخطأ في إتقان المهارات والمفاهيم الحسابية الأساسية، كعمليات الجمع والطرح والقسمة والضرب،
- الوقوع في أخطاء ذات علاقة بالخطوات المتسلسلة ضمن الطريقة والإجراء المستخدم، وذلك بعمل الخطوات بدون ترتيب، أو القفز على بعض الخطوات،

- عدم التمكن من اختيار المعلومات أو الإجراءات بسبب الخلط في الحقائق والعمليات الحسابية،
- الوقوع في أخطاء ذات علاقة بتسجيل العمل بسبب الإهمال في تشكيل الأعداد ونقل الرقام الخطأ في تسلسل الأرقام.

## 02 - أسباب صعوبة القراءة والكتابة والحساب:

### أ - أسباب صعوبة القراءة:

إن الصعوبات القرائية ليست نتيجة سبب بذاته فحتمًا هناك أسباب عديدة تؤدي إليها منها ما هو وراثي ومنها ما هو بيئي، وقد يشترك كل من البيئة والوراثة في ذلك، وعلى أية حال سنعرض إلى صعوبة القراءة على النحو الآتي:

#### أ-1- العوامل الفيزيولوجية:

##### الجانب الوراثي:

هناك من يعد صعوبات القراءة أو الديسليكسيا حالة يرثها الطفل عن الأسرة وترجع إلى جينات في الكرموسوم، 15، 6 حيث أشارت بعض الدراسات كما يذكر الوقفي، فالدراسة التي أجريت في كولورادو الأمريكية والتي شملت توائم من ( 400 ) أسرة توصلت إلى وجود سبب جيني لصعوبات القراءة المحددة.

#### أ-2- العوامل البيئية:

##### الظروف الأسرية:

تلعب الظروف الأسرية دورا في التخلف على اثر أنهم بشكل خاص وخاصة تلك المتعلقة بالأساليب التربوية غير السليمة، المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، حجم الأسرة، الترتيب الميلادي، الخلاف الأبوي، المرض الأبوي، الطلاق، الفراق وغيرها من المتغيرات التي تلقي بظلالها على القدرة القرائية للطفل.

**الظروف المدرسية:**

المدرسة لها دور كبير في تعلم الأطفال القراءة، وقد يجد بعض الأطفال صعوبات في تعلم القراءة، ليس كقصور في قدراتهم العقلية، وإنما لمتغيرات أهمها المعلم ونوعية الأساليب التي يتبعها مع المتعلمين.

**ب -أسباب صعوبة الكتابة:**

هناك مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى صعوبة الكتابة بمكوناتها وهي التعبير، الإملاء والخط، بعض هذه الأسباب مرتبط بطبيعة عسر القراءة والبعض الآخر يرتبط بطبيعة اللغة والنظام الكتابي المستعمل في هذه اللغة عام يمكن الحديث عن الأسباب الآتية:

**ب-1- صعوبات الكتابة المرتبطة بعسر القراءة:**

إن عدم اكتساب مهارة القراءة بشكل صحيح لا بد أن يسبب صعوبة في الإملاء والتعبير الكتابي، وكذلك فإن الاضطرابات المصاحبة لعسر القراءة مثل صعوبات الإدراك السمعي والبصري وغير ذلك من الصعوبات الإدراكية تسبب صعوبات الإملاء التي تسبب عسر الكتابة.

**ب-2- ضعف القدرات العقلية:**

تُسبب الاضطرابات اللغوية بمظاهرها المختلفة وبشكل خاص ضعف الحصيلة اللغوية، وعدم اكتساب قواعد النحو والصرف بشكل صحيح وضعف المستوى الإملائي (معاني المفردات والعبارات)، صعوبة في التعبير الكتابي بمظاهرها المختلفة مثل الصعوبة في صياغة الجمل صياغة لغوية صحيحة.

**ب-3- الإضطرابات الحركية:**

تعد صعوبات الخط والكتابة بخط غير واضح وغير مقروء من السمات التي تلاحظ عند عدد كبير من الأطفال بما فيهم المصابين بعسر القراءة.

وتعتمد مهارة وضوح ومقروئية الخط على قدرة الطفل على التحكم بالعضلات الدقيقة والتناسق البصري والحركي.

ب-4- العوامل النفسية:

قد تكون هناك عوامل نفسية انفعالية وراء صعوبة الكتابة عند بعض الأطفال مثل الخوف من الوقوع في أخطاء إملائية، والكتابة الخاطئة للكلمات وما يترتب على ذلك من استهزاء الآخرين أو العقاب في بعض الأحيان.<sup>1</sup>

ت- أسباب صعوبة الحساب:

تختلف وتتعدد أسباب عُسر الحساب، فقد ترجع إلى تأخر في اكتساب اللغة، فالطفل الذي يعاني من صعوبة في استعمال اللغة يمكن ان يؤثر هذا على مفاهيم الحساب لديه، ويمكن حصر هذه الأسباب في المجموعات الآتية:

ت-1- العوامل الوراثية:

لقد أثبتت العديد من الدراسات على مدار السنوات بأن للجانب الوراثي أثر كبير لا يمكن تجاهله في ما يتعلق بظهور صعوبات التعلم، ففي إطار الدراسات السرية التي تقوم على الفحص، تلك الدرجة التي يمكن ان تحدث بها حالة صعوبات التعلم في أسرة معينة فقد وجد أن ما بين ( 35%-45%) تقريبا من الأقارب من الدرجة الأولى لأولئك الأشخاص من ذوي صعوبات التعلم.<sup>2</sup>

ت-2- العوامل الكيميائية الحيوية:

وتضم العوامل التي يمكن ان تؤدي إلى حدوث نمو غير اعتيادي أو شاذ للجنين، وحدث تشوهات مختلفة في تكوينه، وفي هذا الإطار تم تحديد العديد من المواد الكيميائية على أنها عوامي تؤدي إلى تشوهات التكوين، ومن بين هذه العوامل الكحوليات وهي الأكثر شيوعا في حدوث هذا النوع من التشوهات، بحيث تؤثر سلبا على النمو العقلي والمعرفي للطفل وخاصة أثناء فترة الحمل، كما تشير بعض الدراسات إلى وجود ترافق بين نقص بعض الفيتامينات وصعوبات التعلم، وتوصي بالمعالجة الفيتامينية الضخمة لمعالجة هذا النقص، ولكن لحد الآن لا توجد أية إثباتات علمية لهذه الطريقة.

ت-3- العوامل العصبية:

كشفت دراسات النفس العصبية الحديثة عن دور كبير للنشاط الدماغي في ظهور صعوبات العلم في الحساب، حيث كشفت دراسة لستانشكو كوزون وآخرون عن وجود فروق جوهريّة في نشاط بعض

<sup>1</sup>- السرطاوي عبد العزيز، مرجع سابق، ص 233.

أجزاء الدماغ وخاصة الفصوص الجدارية في المنطقة اليسرى في أثناء القيام ببعض المهام الحسابية المعقدة والبسيطة بين الأطفال العاديين وذوي صعوبات التعلم، وان هذه الأجزاء من الدماغ لا يلاحظ نشاطها بصورة قوية عند ذوي صعوبات تعلم الحساب.

#### ت-4- العوامل البيئية:

بالرغم من أن الباحثين يتفقون على ان صعوبات التعلم ذات منشأ داخلي، إلا أنهم يُحذرون في الوقت نفسه من تجاهل العوامل البيئية والمواقف التعليمية، فقد وُجد ان نقص التغذية يؤثر سلبا في نُضج الدماغ، حيثُ أُشير في كثير من البحوث والدراسات التي تتعلق بالتغذية أن الأطفال الذين يُعانون من سوء تغذية شديدة لفترة كافية من حياتهم في سن مبكرة، فإنهم يُعانون من إعاقات في تعلم بعض المهارات الأكاديمية الأساسية، مما يُضعف قدراتهم على الاستفادة من الخبرات المعرفية المتوفرة لغيرهم.

#### ت-5- العوامل التربوية:

إن العوامل التربوية لها دور هام وكبير جدا في تفاقم صعوبات التعلم، حيث أن كلا من التدريس السيء والمناهج الضعيفة يعتبران من أهم العوامل التربوية التي تُسهم بشكل دال في الأداء الضعيف في الحساب للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.<sup>1</sup>

### 03 - تشخيص صعوبات القراءة والكتابة والحساب:

#### أ - تشخيص صعوبات القراءة:

لما كانت عملية القراءة عملية مُعقدة كان من الصعوبة إيجاد علاج واحد للتأخر القرائي، فالأطفال الذين يُعانون من التأخر القرائي يختلفون في مشكلاتهم القرائية، أضف إلى ذلك اختلاف خصائص كل تلميذ، ومواصفات بيئة التعلم لها تأثير كبير على قدرته القرائية، ومن هذا المنطلق فغنه لا توجد حالات مشتركة في جميع تفاصيلها فيما يتعلق بصعوبات القراءة، لذا فإنه من الأولى أن نقوم بوضع يدنا المشكلة، وتشخيصها أولا قبل البدء بعلاجها، لأن العلاج لن يكون ناجعا إذا لم تؤخذ بعين الاعتبار نتائج التشخيص، وعملية التشخيص هذه لا يستطيع القيام بها أي شخص فهي تتطلب "متخصص" لديه خبرة في هذا المجال، كما تتطلب عملية التشخيص في أحيانا بعض الأجهزة الخاصة التي لا تتوافر إلا في عيادات القراءة، وفي حالات كثيرة من العجز القرائي تدعو الضرورة إلى اللجوء

<sup>1</sup> - سميرة ركزة فائزة، فائزة صالح الأحمدى، مرجع سابق، ص 123.

إلى متخصصين مثل الإختصاصيين الإجتماعيين، أو المتخصصين في العلاج النفسي أو الأطباء لطلب معونتهم في عملية تشخيص العجز وعلاجه.<sup>1</sup>

### أ - تشخيص صعوبات الكتابة:

إن المحك الأساسي في عملية تشخيص صعوبات الكتابة هو المحك الأكاديمي الذي يمكن ان يقوم به المعلم العادي، أو معلم التربية الخاصة كإجراء غير رسمي مثل الطلب من الطفل كتابة كلمة أو عدة كلمات أو جملة أو أكثر.

وينبغي للمعلم أن يعرف اليد التي يكتب بها الطفل، فهل يعتمد بالكامل على اليد اليمنى أم اليسرى؟ أم ان الحالة مشتركة بين اليد اليمنى واليد اليسرى.

وقد يستعين المعلم بعمليات كالقطع والركل والأكل وغيرها، أو التمييز بين الإتجاهات أو كتابة خطوط أفقية أو عمودية أو رسم أشكال أو كتابة عينات من الحروف المتشابهة أو وضعية الجسم أثناء بالكتابة، والكتابة ذاتها من حيث التنظيم والتنسيق والترتيب والثقة، ويمكن أن ينظر المدرس كما أشار "كيرك" و"كلفانت" إلى المهارات الآتية:<sup>2</sup>

1. وضع الجسم، اليد، الذراعين والورقة،
2. مسكه للقلم،
3. الخطوط،
- أ - عمودية (فوق، تحت)،
- ب - أفقية (يسار، يمين)،
- ت - منحنية (إلى اليسار أو إلى اليمين)،
- ث - ميل الحروف (يسار ويمين)
4. تشكيل الحروف (الشكل والحجم)،
5. استقامة.
6. الفراغات بين الحروف والحواشي.

ولن قد تكون صعوبات التعلم في الكتابة لأسباب أخرى، ويمكن استخدام المحكات الآتية:

<sup>1</sup> - عاشور راتب قاسم ومقدادي محمد فخري، المهارات القرائية والكتابية، دار المسيرة عمان، ط1، 2009، ص 341.

<sup>2</sup> - قحطان أحمد الظاهر، مرجع سابق، ص 250.

### 1 - البحث النفسي:

من خلال تطبيق اختبارات الذكاء لمعرفة مستوى القدرات العقلية للطفل لأن الكتابة تحتاج إلى قدرات مناسبة.

وقد لا يكون ضعف القدرة العقلية هي المسببة لصعوبات الكتابة، ويمكن من خلال الاختبارات النفسية معرفة قدرات الطفل الإدراكية والذاكرة وخاصة البصرية، وخاصة التمييز والقلق. والقدرة اللغوية ومدى الانتباه والتوافق النفسي والاجتماعي.

### 2 - البحث الطبي:

قد تكون الأسباب التي أدت إلى صعوبات الكتابة عضوية وخاصة تلك المتعلقة بالجانب الحسي والحركي والتي تتطلب فحصا دقيقا من قبل أخصائي الأعصاب لمعرفة السبب الحقيقي جراء الإضطرابات الحركية.

### 3 - البحث الاجتماعي:

وهو دراسة الطفل وأسرته بكل متغيراتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمناخية وأساليب التربية، وكذا علاقة الآباء والأبناء ووضع الطفل الصحي وعلاقته بإخوانه وأقرانه وتاريخه الصحي وغيرها من المتغيرات.<sup>1</sup>

### ت- تشخيص صعوبات الحساب:

دون شك، فإن بؤادر مشكلات التعلم في الحساب أول ما تلاحظ من خلال الأداء الدراسي اليومي، وتشكل العينات العينات المتراكمة على وجود المشكلة، وهذا التشخيص الأولي يمكننا تسميته بالتشخيص غير المقنن إلى العلامات المحددة والواضحة والتي يعطينا إياها التشخيص المقنن إلا ان المعلومات المستخلصة منه ربما تكون لها قيمة كبيرة لدعم ومساندة نتائج التشخيص المقنن.

وتستعمل في التشخيص المقنن لصعوبات التعلم الحسابية مجموعة من الأدوات والاختبارات، وذلك لتجديد مستوى التباعد بين القدرة العقلية والإنجاز المدرسي للتلميذ، ومدى تواتر الخصائص السلوكية لهذه الصعوبة لديه، ومن خلال ما سبق يمكننا تقسيم اختبارات التشخيص إلى ثلاثة أقسام:

<sup>1</sup> - قحطان أحمد الظاهر، مرجع سابق، ص 251.

أ - اختبارات القدرة العقلية:

يورد "أوفرتون" 2009 قائمة باهم الاختبارات التي تستخدم في قياس القدرة العقلية في مجال صعوبات التعلم، وهذه الإختبارات بحسب أهميتها:

- 1 - عائلة مقاييس (وكسلر): وهي من إعداد "دافيد وكسلر" تتألف كل منها على مجموعة من الاختبارات الفرعية، ويعطي كل منها درجة خاصة به (درجة الذكاء اللفظي والأدائي)، كما يعطي درجة كلية للاختبار ككل، أما القدرات التي يقيسها المقياس فهي (الفهم اللفظي، الذاكرة العاملة، التنظيم الحسي وسرعة معالجة المعلومات).
  - 2 - بطارية التشخيص (كوفمان): تستهدف قياس قدرات الذاكرة القصية والطويلة، والتفكير السائل والتفكير المتبلور، الإدراك البصري والقدرة على التعلم، وتصلح للأعمار من 3 سنوات إلى 17 سنة.
  - 3 - مقياس الذكاء (ستانوفرد بينيه): من إعداد "غايل رويد" وهو عبارة عن بطارية معرفية تقيس قدرات التفكير السائل، المعرفة والتفكير الكمي، المعالجة البصرية المكانية والذاكرة العاملة، وهو يصلح لمستويات ما قبل رياض الأطفال حتى سن البلوغ.
  - 4 - بطارية وودكوك - جونسون للقدرات المعرفية: من إعداد وودكوك، ماك عزيز، تشرينك وادز، يقوم على أساس نظرية القدرات الوسطية والضيقة وهو يصلح لمستويات ما قبل رياض الأطفال حتى سن البلوغ.
- ب - الإختبارات التحصيلية:

يستعرض "هالاهان" زملاءه مجموعة من أهم الاختبارات التحصيلية والتي تسمح بمقارنة أداء الطالب بأقرانه العاديين في ذات السلوك وفي نفس الصف، والتي من الممكن الاعتماد عليها في تشخيص صعوبات التعلم في الحساب وهي:

- النسخة الخامسة من اختبار كاليفورنيا التحصيلي من إعداد "تيفز" و"كلارك"،
- اختبارات آيو للمهارات الأساسية، من إعداد "هيرونيموس" وآخرون،
- النسخة السابعة من اختبار (ميتروبوليتان) التحصيلي والذي أعده "بريسكوت" وآخرون،
- النسخة المعدلة من اختبار الرياضيات الأساسي، اختبار تشخيصي للرياضيات الأساسية، وهو من إعداد "كونلي" ويتضمن أربعة عشر اختبارا فرعا تم ترتيبها في ثلاث مجالات عامة وهي: المحتوى، العمليات الحسابية والتطبيقات.

ت -مقاييس تقديم الخصائص السلوكية لصعوبات التعلم:

تتضمن مقاييس تقديم السلوك لفرز حالات صعوبات التعلم وبطارية مقاييس التقديم التشخيصية لصعوبات التعلم.

#### 4 - علاج صعوبات القراءة والكتابة والحساب:

##### أ - علاج صعوبات القراءة:

يتطلب العلاج تخطيطا مسبقا لن التخطيط يساعد على استغلال الوقت والجهد، وبالتالي يمكن ان تحقق الأهداف بسهولة ويسر، ولكن يجب أن تتصف كل خطة علاجية بالنقاط الآتية:

يتطلب العلاج تخطيطا مسبقا لن التخطيط يساعد على استغلال الوقت والجهد، وبالتالي يمكن ان تتحقق الأهداف بسهولة ويسر، ولكن يجب أن تتصف أي خطة علاجية بمواصفات بأن تكون فردية، وعندما تكون كذلك فإنها فاعلة في التأثير كما يجب ان تتناسب مع المتعلم وسماته.

ومن الأساليب التي استخدمت كطرق علاجية لقراءة أو تغيير الرموز اللغوية.

##### 1 - الطريقة الحسية الحركية:

تعتمد هذه الطريقة التي ابتكرها "جريس فنالد" و"هيلين كيلر" على استخدام أكثر من حاسة إضافة إلى الحركة حتى سميت بالطريقة الحركية وخاصة عند الأطفال الذين يعانون من صعوبات قرائية، ونحن نعرف بشكل عام ان الملموس أفضل للتعلم والفهم من غير الملموس وخاصة بالنسبة للأطفال الذين يحتاجون رعاية خاصة.

ويطلق عليها اختصارا (VAKT) ليشير كل حرف من هذه الحروف إلى حاسة معينة:

- فالحرف (V)، يعني استخدام الحاسة البصرية (visuel)، حيث يشاهد الطفل الكلمة المراد تعلمها،

- والحرف (A)، يمثل استخدام الحاسة السمعية (audio)، حيث يسمع الطفل الكلمة وينطقها،

- الحرف (K)، يعني استخدام الحركة (tinstitic)، حيث يتبع الطفل الكلمة بالحاسة الحركية،

- أما الحرف (T)، فيمثل الحاسة اللمسية (tactuat)، حيث يتبع الطفل الكلمة بأصابعه.

##### 2 - الطرق الصوتية:

وهي الطرق التي تعتمد على الوحدات الصوتية، أو الحروف كأساليب علاجية للأطفال الذين يعانون من صعوبات قرائية ومنها طريقة "مونرو" وطريقة "جلنجهام".

#### أ - طريقة مونرو:

إن هذه الطريقة اعتمدت بشكل أساسي على التركيز الصوتي والتدريب المتأنى المتكرر المتنوع، حيث تعد من أشهر الطرق التي استخدمت كأسلوب علاجي في تعليم الأطفال الذين يعانون من صعوبات قرائية، حيث إن بعض الأطفال قد يخطئوا في تطق الحروف المتحركة أو الساكنة، وهناك من يعاني من صعوبة في الربط بين الرمز والصوت المنطوق للحروف، ومنهم من يعاني من صعوبة تتابع اصوات الحروف واتجاه الرمز المكتوب لها من اليمين إلى اليسار.

#### ب - طريقة جلنجهام (gillingham method):

وهذه الطريقة تستخدم عادة أكثر من حاسة لتعلم القراءة والكتابة والتهجئة مستخدماً الرموز الصوتية، حتى سميت هذه الطريقة بالطريقة الصوتية، أو الطريقة الهجائية.

تبدأ هذه الطريقة بتعلم الحرف ثم الكلمة، ثم الجملة عن طريق عملية الربط إذ يجري أولاً ربط الرمز البصري مع اسم الحرف ثم ربط الرمز البصري مع صوت الحرف ثم ربط إحساس أعضاء كلام الطفل في تسمية الحروف وأصواتها كما يسمع نفسه عند قراءتها فتحاول هذه الطريقة ربط النماذج البصرية والسمعية والحسية-العضلية- وهي طريقة صالحة مع المتعلمين ذوي الصعوبات الشديدة في تعلم القراءة.

#### ب - علاج صعوبات الكتابة:

إن صعوبات الكتابة هي نتيجة لأسباب متعددة ذاتية وموضوعية بيئية ووراثية، ونتيجة لتعدد السباب المؤدية إلى صعوبات الكتابة فإن العلاج يتحدد وفق السبب الذي أدى إلى صعوبات الكتابة، لذلك تعددت الأساليب المتبعة لعلاج صعوبات التعلم الكتابية وهي:

#### 1 - العلاج الطبي:

قد تكون صعوبات الكتابة نتيجة قصور حسي أو عضوي، وبالتالي يمكن علاج هذه الأسباب من خلال الوسائل المعينة السمعية والبصرية، لأن القصور السمعي والبصري يؤثر سلباً في تعلم كثيراً من المهارات ومن ضمنها الكتابة.

وقد يكون السبب عضوياً مرتبطاً بخلل مخي، مما يتطلب استخدام أجهزة تعويضية أو أطراف صناعية أو قد تحتاج الحالة إلى عقاقير طبية وفقاً للحالة الشخصية للفرد.

## 2 - العلاج الحركي:

إن الإضطراب الحركي يعد من بين الأسباب التي تؤدي إلى صعوبات الكتابة، لذلك يجري التأكيد على كيفية الضبط الحركي من خلال وضع الجسم واليدين والذراعين والرأس، وكيفية الجلوس الصحيح على المنضدة بحيث تكون القدمان مستقرتين على الأرض، وتكون اليدين فوق المنضدة وأن تتحرك بحرية وسيطرة ليستخدم إحداها في مسك القلم بالشكل الصحيح الذي يمكنه من السيطرة وتحريكه بمختلف الإتجاهات.

## 3 - العلاج بالتعليم الصحيح:

يتطلب ذلك تقييماً لمستوى أداء الطفل، ووضع الأهداف الكفيلة لتحقيق الكتابة المطلوبة التي تتناسب مع عمره الزمني قياساً بأقرانه الآخرين، وأن يجري التركيز كما أسلفنا على مبدأ أساسي هو البدء من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب

حيث يتعلم الطفل كيفية تشكيل الحروف من الأسهل إلى الأصعب باستخدام أسلوب التشكيل (النسخ على النقاط المشكلة للحرف)

ويمكن استخدام ألوان مختلفة للترغيب والتحييب وتنقيط النقاط بشكل تدريجي، يصاحب ذلك كتابة الحرف بشكله النموذجي لكي يكون هناك ربط بين النموذج والحرف المراد كتابته، يراعى في ذلك الفروق الفردية بين الأطفال، إذ لا يخضع تعلم الحرف مثلاً إلى زمن محدد، وإنما يختلف من طفل لآخر حسب قدراته وإمكانياته.<sup>1</sup>

## ت - علاج صعوبات الحساب:

ابتداءً، لا بد من القول أن هناك ارتباطاً وثيقاً لا يمكن فصله بين العملية الشخصية والعملية العلاجية والعملية العلاجية، فالأولى بطبيعة الحال تؤدي إلى الثانية، ولا يمكن بديهياً أن يكون هناك علاج حقيقي بلا تشخيص مسبق فضلاً عن أن التشخيص الدقيق يسهل عملية العلاج.

وقد أوضح "جونسون" ذلك من خلال الخطوات الآتية:<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- كيلفرت وكلفانت، المرجع السابق، ص 255.

<sup>2</sup>- سميرة ركزة، فائزة صالح الأحمد، مرجع سابق، ص 74.

- 1 - يجب أن يقوم المعلم كمشخص تحديد المؤشرات الخاصة بمشكلات المتعلم في إطار الصف العادي الذي يطلق عليه السلوك الناقص، وهذه الخطوة تتطلب تطوير فرضية والتي يمكن أن تؤكد أو لا تؤكد، ويقترح كذلك بعض الأمثلة التي يمكن أن تختبر المؤشرات الولية أو الفرضية.
  - 2 - يجب على العلم البناء على المؤشرات والفرضيات في النقطة الأولى، ان يستخدم مواد مصممة بشكل خاص لمعرفة نمط السلوك الذي يعتقد انه سبب السلوك الناقص.
  - 3 - يجب أن المعلم عن السلوك الناقص غير المتعلق بالرياضيات والذي يمكن ان يعمم إلى مواطن من الأداء، ويجري التأكيد هنا على الحالات غير الحسابية والتي تكون متشابهة لما هو مطلوب في الحساب، وهذه السلوكيات تجعل المعلم على بينة وتبصر لأهميتها كأسس أو تهيئة لتعلم الحساب، على ان تكون مصممة بشكل يتناسب مع أعمار المتعلمين وميولهم.
  - 4 - بعد انتهاء الخطوات الثلاث التشخيصية يقرر المعلم في هذه المرحلة فيما إذا كان هو بحاجة إلى مساعدة إضافية خارجية.
  - وهذا الأمر على معلم الصف العادي الذي يحاول من خلال ما سبق أن يقدم العلاج دون أن يسأل عن تقويم إضافي كثيف وخدمات اختصاصي صعوبات التعلم.
  - 5 - في هذه المرحلة عندما يوضع هدف أو أهداف علاجية خاصة فهو يزود بأمثلة من الأهداف العلاجية لمشاكل محددة لكل نمط من أنماط صعوبات التعلم ولكل مجال في المنهج.
  - 6 - يجب أن يستعد المعلم، ويستخدم المواد العلاجية على الأقل مثال واحد للنشاط العلاجي المزود لكل نمط من أنماط صعوبات التعلم أو مجال من مجالات المنهج الدراسي<sup>1</sup>.
- 5 -مقترحات علاجية لصعوبات القراءة والكتابة والحساب:**

هذه مجموعة من التوجيهات العلمية التي بإمكانها إسعاف المعلم في مهمته:

- 1 - أبدأ بإعداد التقويم الشخصي لتلاميذك للتعرف على أوجه القصور الشخصي لديهم،
- 2 - حدد المهارات المطلوب تقويتها ونوع الضعف المطلوب علاجه لكل تلميذ.
- 3 - احصر الأخطاء الشائعة ودونها في قوائم.
- 4 - درب تلاميذك عليها قراءة وكتابة.
- 5 - احرص على وجود مذكرة صغيرة خاصة بكل تلميذ يكتب بها الصور الصحيحة للكلمات التي يخطئ فيها.

<sup>1</sup> - سميرة ركزة، فائزة صالح الأحمد، مرجع سابق، ص 75.

- 6 - درب تلاميذك على ربط التحليل الصوتي للكلمة بالتحليل الكتابي في الوقت نفسه.
- 7 - احرص على إعداد قوائم الكلمات المتماثلة ودونها في مجموعات لها بها سمة مشتركة مثل التماثل السمعي، أو التماثل البصري، أو التجاسر في الحروف، أو الحروف الساكنة والمشاركة.
- 8 - احرص على وجود تدريبات إثرائية وعلاجية من خلال الواجبات الصفية والمنزلية.
- 9 - احرص على إعداد تقويمات أسبوعية لقياس مدى تحسن التلميذ في المهارات.
- 10 - عزز ثقة التلميذ بنفسه وشجعه باستمرار على إحراز النجاح في قراءة الكلمات وكتابتها.
- 11 - ابدأ مبكراً في معالجة الضعف ونوع أساليب المعالجة (فردية وجماعية) وتطوير مهارات التصور في عملية التهجئة.
- 12 - احرص على إشراك التلميذ في عملية التصويب والبحث عن خطئه بنفسه حتى يبحث عن الصورة الصحيحة للكلمة التي أخطأ بها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - محمد صبحي عبد السلام، مرجع سابق، ص 57.

## تمهيد:

حضي التحصيل الدراسي بدرجة عالية من الأهمية في الميدان التربوي بشكل عام، وفي العملية التعليمية بشكل خاص حيث يعتبر معياراً يمكن على ضوئه تحديد المستوى التعليمي للتلميذ، وبالرغم من أهمية التحصيل في عملية التعلم، إلا أن الدرجات المتحصل عليها ليست دائماً صادقة في قياس القدرة التحصيلية للتلميذ وذلك لوجود العديد من العوامل التي تؤثر فيها سواء كانت متعلقة بالتلميذ نفسه من حيث قدراته واستعداداته والبعض الآخر متعلق بالبيئة التي ينتمي إليها التلميذ، أي من حيث مركز الأسرة الاقتصادي والاجتماعي.

## 1- التطور التاريخي لقياس التحصيل الدراسي:

لقد مرت إجراءات قياس التحصيل الدراسي بعدة مراحل تاريخية إذ كانت ولادتها في الولايات المتحدة الأمريكية على يد "رايس"، وأول اختبار تحصيلي عام 1895 لقياس قدرة تلاميذ المدارس الابتدائية على الهجاء، وكان الإختبار يتألف من 50 كلمة وقد طبقه على أكثر من 17 ألف تلميذ في الصفوف من 4 إلى 8، ولأن نتائج هذه الإختبارات جاءت متباينة فقد قام بإعداد اختبارين آخرين للتأكد من ان النتائج حصيلة للفروق الفردية بين التلاميذ في مجال القدرة على التهجئة، وقد أعد "رايس" إلى جانب ذلك اختباراً تحصيلياً في الحساب واللغة الإنجليزية ليكون بذلك قد وضع حجر الأساس لبناء الاختبارات الاحصيلية، إذ يعتبر الأب الحقيقي للاختبارات التحصيلية في أمريكا<sup>1</sup>، ثم وضع "ستون" أول اختبار في الحساب سنة 1908، ثم تبعه "ثورندايك" حيث أعد اختبار جودة الخط للأطفال عام 1909، ومع بداية عام 1910 ظهرت عدة دراسات تشير إلى عدم ثبات الوسائل التي اتبعت من طرف المدرسين في تصحيح الامتحانات المدرسية، وكان من نتائج ذلك توجه الجهود إلى البحث عن إجراءات أكثر موضوعية في إعداد الاختبارات.

وفي النصف الثاني من القرن العشرين تزايد عدد الاختبارات التحصيلية في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي الأربعينيات من القرن العشرين بدأت حركة لبناء الاختبارات في مجال الموضوعات الصغيرة المتخصصة إلى مجالات كبرى كمجال الدراسات الإنسانية، ومجال العلوم الطبيعية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- العراف قاسم علي، القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار الكتاب الحديث، الكويت، د ط 2002، ص 211.

<sup>2</sup>- العراف قاسم علي، المرجع نفسه، ص 212.

## 2- أهمية التحصيل الدراسي:

تبرز أهمية التحصيل الدراسي في النقاط الآتية:

- 1 - معرفة قدرة التلميذ والكشف عن مواهبه وميوله من أجل تشجيعه على العمل أو تنمية مواهبه.
- 2 - إحداث تغيير سلوكي إدراكي عاطفي واجتماعي لدى التلميذ، وهو ما يسمى بالتعلم وهو عملية باطنية وغير مرئية تحدث نتيجة تغيرات البناء الإدراكي للتلميذ، فالتحصيل هو نتاج عملية التعلم.<sup>1</sup>
- 3 - يسمح للمتعلمين بالقيام بدور إيجابي في المجتمع وذلك من خلال توجيه سلوكياتهم نحو الأفضل والقدرة على مواجهة مشاكل الحياة.
- 4 - اكتساب القدرة على تحقيق الشخصية (كيف يتعلم؟ كيف يحصل على المعلومات؟...).
- 5 - وقد اعتبر "أحمد ماهر" أن الهدف الرئيسي للتحصيل الدراسي هو الوصول إلى معلومات تعطي مؤشرات عن ترتيب التلاميذ في تحصيل الخبرات، وتقيس قدرة التلاميذ على التعلم والتنبؤ بقدرتهم على أداء أعمال ومهام معينة في المستقبل، كما يهدف إلى تقييم مدى نجاح المتعلم.<sup>2</sup>
- 6 - كما يمكن المدرسين من معرفة النواحي التي يجب تأكيدها في تدريس البرامج، معلومات، مهارات واتجاهات نفسية.

## 3- أهداف التحصيل الدراسي:

يستخدم المعلم في عملية تقويم التلاميذ وسائل متقدمة من أبرزها ما يطلق عليه الاختبارات التحصيلية، وتتمثل وظيفتها الأساسية في قياس مدى تعلم التلميذ، أي أنه يسعى إلى تحقيق الأهداف المنشودة لعملية التقويم المدرسي والمتمثلة في ما يلي:

<sup>1</sup> - عثمان مصباح أكرم، مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء، دار أكرم بن حزم، لبنان، ط1، 2002، ص 54 و55.

<sup>2</sup> - بن حسان زينة وآخرون، استراتيجيات المدرسة في علاج العنف المدرسي، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علم الاجتماع، تخصص خدمة اجتماعية، جامعة 08 ماي 45، قالم، 2003-2004، ص 136

## 1 - مراقبة التقدم الدراسي للتعلم:

فالتقويم يعتبر وسيلة جيدة ليتعرف التلاميذ على مدى تقدمهم في الفصل، وقد أثبتت الأبحاث أن مجرد وقوف التلاميذ على درجة تقدمهم تعتبر من الوسائل الهامة التي تحفزهم على الوصول إلى النجاح.<sup>1</sup>

## 2 - عمل مقارنة لأداء المعلم الفعلي بالنسبة للأهداف التعليمية:

إن غرض التقويم هو مقارنة تقدم المتعلم بالنسبة للأهداف التعليمية المنشودة.

## 3 - تقديم طرائق التدريس:

حيث يتم إقرارها، إذا كانت إذا كانت طرق التدريس فعالة أم لا، وفعالية هذه الدروس تظهر في مدى ما يتعلمه التلميذ وما يكتسبه من خبرات ومعارف، فهناك علاقة قوية بين الكيفية التي من خلالها ينقل المدرس المعرفة إلى المتعلم وبين محتوى التدريس الذي يحرزه الطالب.

## 4 - مراجعة البرامج التعليمية:

ويقصد بمراجعة البرامج التعليمية، مراجعة خطة المدرس في تقديم الدرس، من خلال استخدام التقويم لاتخاذ القرارات بالنسبة للمقررات التي يشملها البرنامج التعليمي بمعنى حذف أو إضافة برنامج حسب ما يتوصل إليه من خلال عملية التقويم.

## 5 - إعطاء معلومات للجهات المختصة:

من أهمية هذه العملية التقويمية تزويد القائمين على العملية التعليمية بالبيانات الكمية التي تهتم التعليم، وهذا يعني أن الجهات الرسمية في الدولة تريد الحصول على المعلومات التي تخص التعليم في البلد، وما إذا كانت المصاريف على التعليم تأتي بالفائدة المرجوة أم لا؟<sup>2</sup>

وعليه، فتقويم التحصيل الدراسي يعتبر عملية علمية والتقويم الجيد هو ما يتعلق بإصدار قيمة أو حكم على مجموع ما اكتسبه التلميذ.

<sup>1</sup> - د. منصور صالح رشاد، التثنت الإجتماعي والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط دون تاريخ النشر، ص85.

<sup>2</sup> - د. منصور صالح رشاد، المرجع السابق، ص86.

#### 4 -العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي:

هناك العديد من العوامل الذاتية والموضوعية التي تؤثر على الشخص الذي يرغب في التحصيل منها:

##### أ - العوامل الذاتية:

##### 1 - الخبرة السابقة:

فإلمام التلميذ باللغة الإنجليزية من الممكن أن يعينه في تحصيل اللغة الفرنسية.

##### 2 - الذكاء:

فالشخص الذكي أقدر على الاستفادة من خبراته في عملية التحصيل وإدراك العلاقات والمعاني بين الأشياء.

##### 3 - الحالة الجسمية:

وذلك أن الحالة التي يكون عليها الشخص مثل الجوع والعطش، كما تؤثر الحواس والأمراض على مدى تحصيله الدراسي.

##### 4 - الحالة النفسية:

الحالة النفسية التي يكون عليها الفرد مثل القلق والاكتئاب والخوف تؤثر على مدى تحصيله الدراسي.

##### 5 - الثواب والعقاب:

نجاح الشخص في تحصيله يعد ثوابا وأدعى إلى الاستمرار في عملية التحصيل، والعكس صحيح.

##### 6 - معرفة المتعلم بنتائج تحصيله:

قد دلت نتائج عدة أنه إذا علم المتعلم بنتائج تحصيله فإن ذلك يعينه على إجادة التحصيل وزيادة الإنتاج كما وكيفا، أي من حيث سرعته ودقته.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - النبال أحمد مائيس، مرجع سابق ذكره، ص 123.

**ب-العوامل الموضوعية:****1 - نوع المادة ودرجة تنظيمها:**

كلما كانت المادة المراد حفظها واضحة المعنى مترابطة الأجزاء يسهل لعلى المرء إدراك ما بينها من علاقات، ومن ثم تكون أيسر في الحفظ والثبات في الدهن.

**2 - التكرار الموزع والتكرار المركز:**

أسفرت نتائج الدراسات على أن التكرار الموزع على مرات أفضل من التكرار المركز في وقت واحد.

**3 - الطريقة الكلية والطريقة الجزئية:**

إذا كان المقصود حفظ قصيدة من الشعر مثلا فهل من الأفضل أن يجزئها الحافظ أجزاء يحصل كل منها على حدة أم يحصلها دون تجزئة؟

فلكل طريقة محاسنها وعيوبها، ويتوقف نجاحها على عوامل عدة، منها كمية المادة ونوعها وسن الحافظ وذكائه والغرض من الحفظ وعوامل أخرى، وقد دلت الدراسات على أن الطريقة الكلية تفضل على الطريقة الجزئية حيث لا تكون المادة طويلة أو صعبة، وحين تكون لها وحدة طبيعية أو تسلسل منطقي يمكن اتخاذه إطار تدرج فيه التفاصيل والأجزاء، ومن عيوب الطريقة الجزئية أنها تقتضي من الحافظ تكرار الأجزاء السهلة حيث تختلف أجزاء المادة في صعوبتها.

**4 - طريقة التسميع الذاتية:**

يقصد بها محاولة الاسترجاع أثناء الحفظ أو بعده لمدة معقولة، ولها فائدة محققة، فهي تبين للحافظ مقدار ما غاب عنه فيزيد عناية وتكرارا، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى ففي التسميع الذاتي حافز على بذل الجهد والتهيؤ للحافظ، وقد أثبتت الدراسات على أن الحفظ المقترن بالتسميع الذاتي يزيد من كمية المحفوظات.

**5 - الطريقة الفعالة في التحصيل:**

يجب أن يكون موقف المحصل مما يحصله موقفا إيجابيا، فلا يرضى بمجرد التكرار الآلي، فالتحصيل الآلي خاصة تحقيق المعنى، عملية تفكير، تحليل، تقليب، مقارنة، وتأويل، وعلى قدر ما يبده المحصل من جهد في تحصيله واستذكاره تثبت المعاني في ذهنه ويسهل عليه الاستفادة منها.

## 6 - تجاوز حد الحفظ:

يجب أن لا يتوقف المحصل عن الحفظ بمجرد شعوره انه يحفظ أو بمجرد قدرته على التسميع المباشر، فقد دل التجريب على أن المعنى في تكرار ما تم حفظه أدى إلى ثباته في الدهن.

بالإضافة إلى هذه العوامل هناك عوامل أخرى تؤثر في عملية التحصيل الدراسي وهي:<sup>1</sup>

## 1 - المكانة الإجتماعية:

إن التلاميذ ذوي الخلفيات الاجتماعية المتدنية يميلون إلى الاعتماد على وقائع الحياة العلمية في صياغة وشرح أفكارهم أكثر من اعتمادهم على الخبرة الرمزية، وهذا الأمر يفسر سوء ما يحصلون عليه من نتائج في المهام الذهنية ويبين لماذا تبين النتائج التي يحققونها في المهام الحركية وفي المجالات ذات العلاقة المباشرة بالوقائع المادية.

وعلى هذا يمكن القول أن سوء النتائج التي يحققها أبناء الطبقة الاجتماعية المتدنية يمكن إرجاعه إلى الأوضاع الصعبة التي يتخبطون فيها باستمرار وهي أوضاع كافية لإرهاق أي فكر وإجهاد أي مجهود.

## 2 - الخلفية الأسرية:

يرى البعض أن تأثير الخلفية الأسرية للشخص على تحصيله الدراسي يفوق التأثير الناجم عن تركيبته الوراثية، إذ دلت الدراسات على أن الأطفال المنتمين إلى الأسر ذات الحجم الكبير غالباً ما تكون إنجازاتهم في المدرسة أقل مستوى من نظرائهم المنحدرين من الأسر محدودة العدد، لكون هؤلاء يحصلون على عناية بالغة من طرف أوليائهم، على عكس أولئك الذين ينحدرون من أسر كثيرة العدد حيث يكون هناك صراع وتنافس على الحصول على مكانة أفضل.<sup>2</sup>

## 3 - عوامل متعلقة بالمدرسة:

لا يقل تأثير المحيط المدرسي أهمية عن تأثير العوامل الأسرية، باعتبار أن المدرسة هي الملجأ الثاني الذي يصير إليه الفرد في حياته، حيث أنها تضم مجموعة من العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي للمتعلم.

<sup>1</sup> - النبال أحمد مابيس، مرجع سابق ذكره، ص 110، 112.

<sup>2</sup> - بودخلي محمد مولاي، مرجع سابق ذكره، ص 336، 345.

الخصائص المدرسية تستعمل للدلالة على أشياء أو عوامل متعددة من بينها، المدرسون، الدروس، الوسائل التعليمية والمباني المدرسية، المناهج...، وقد تبين أن بعض الوسائل المادية قد تساهم في نوعية التعليم:

- 1 - المباني المدرسية: ضيق فصول الدراسة، عدم توافر الوسائل التعليمية المناسبة.
- 2 - المناهج الدراسية: ويتضمن هذا المستوى الأهداف، المحتوى، أساليب التدريس، وسائل التقويم وتحصيل المتعلمين.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - النبال أحمد ميس، مرجع سابق ذكره، ص 110، 112.

## 5- قياس التحصيل الدراسي:

يستخدم المعلم في عملية تقييم التحصيل لدى التلاميذ وسائل متقدمة من أبرزها ما يعرف بالاختبارات التحصيلية، وقد تعددت هذه الاختبارات التي تقيس مستوى التحصيل المدرسي، بالقدر التي اتسعت فيه عمليات التقويم في المجالات التربوية والتعليمية، وفي ما يلي سنحاول التطرق إلى شريحة واسعة من أنواع الاختبارات المتمثلة في الاختبارات المقننة واختبارات التحصيل العامة.

## أ - الاختبارات المقننة:

إن التحصيل الدراسي يمكن أن يقوم بطرق عديدة، لكن عندما يبحث المجتمع عن الأدلة لجودة التعليم والت مدرس فإنهم غالباً ما يلجئون إلى الاختبارات المقننة، وهذه الاختبارات لها تأثير فعال على خطة التعليم.

إن كلمة مقنن تستعمل للدلالة على أن الاختبار يتم تطبيقه وتصحيحه وتفسير نتائجه بطريقة معيارية، وأن الاختبار تلحق به معايير هي عبارة عن سجلات الأداء لمجموعة الأفراد الذين سبق أن طبق عليهم الاختبار.

وهي تستخدم كوسيلة لتحديد كيف أن درجة الطالب، الذي يطبق عليه الاختبار يمكن مقارنتها بتلك التي يحصل فيها الطلاب الآخرون الذين سبق وأن طبق الاختبار عليهم، حيث تقيس الاختبارات التحصيلية المقننة درجة التعلم في مجالات المناهج المعروفة في الأنظمة التربوية.

هذه الاختبارات تصمم من قبل مجموعة من المختصين في بناء الاختبارات وخبراء في التدريس تطبق تحت ظروف مقننة وموحدة من أجل مقارنة النتائج بين الفصول المختلفة والمدارس المختلفة، والفرق بين الامتحانات التحصيلية العامة والاختبارات المقننة هو أن التقليدية تتمتع بمرونة أكثر.<sup>1</sup>

## ب - الاختبارات التحصيلية الصفية:

تعد الاختبارات التحصيلية الصفية، التي يجريها المعلم لطلابه نوعاً من اختبارات القدرة، وهي تشكل الجزء الأهم من برنامج القياس والتقويم في المدرسة، ويرمي المعلم من إجراءها إلى تحديد مستوى تحقيق تلاميذه للأهداف المراد منهم تحقيقها نتيجة لتعلمهم من المواد المدرسية المختلفة ومن بين هذه الاختبارات:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - الصراف علي القاسم، مرجع سابق، ص 22.

<sup>2</sup> - الزيود نادر فهمي وعليان هشام عامر، مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الفكر، الأردن، ط 3، 2005، ص 56.

## ب-1 - الأهداف الشفوية:

تعتمد الاختبارات التحريرية اعتمادا أساسيا على مهارات الطلاب في القراءة والكتابة، فإذا كان الطالب إما متميزا أو ضعيفا في الكتابة، فإن تقدير قدرته الحقيقية في الاختبار سوف يتأثر نتيجة لذلك، فالطالب المتميز في الكتابة سوف يعطي انطبعا جيدا للمعلم وخاصة في إجابته على أسئلة المقال، بالرغم من أنه يكون ربما مفتقرا إلى المعرفة المتعلقة بما تقيسه هذه الأسئلة، أما الطالب الضعيف، في الكتابة فإنه، ربما، يجد مشقة في التعبير عن معارفه تحريريا، لذلك فإن الاختبارات الشفوية تناسب بدرجة أكبر أطفال ما قبل المدرسة والصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، حيث أن هؤلاء الأطفال يكونون في مرحلة لم يتعلموا فيها القراءة والكتابة بدرجة كافية، أما في الصفوف الأعلى فإن هذه الاختبارات تكون مناسبة إذا أراد المعلم تقييم قدرة التلميذ على مناقشة أنواع متسعة من المشكلات وتتطلب تكامل المعرفة في مجالات متعددة مهمة.<sup>1</sup>

كما تستخدم الاختبارات الشفوية كاختبارات مكملة لأنواع الاختبارات الأخرى وحتى تنجح هذه الاختبارات في تحقيق الأهداف المتوخاة منها، لا بد من مراعاة ما يلي:

- 1 - أن تكون أسئلتها واضحة ومناسبة للتلاميذ،
- 2 - أن تكون أسئلتها متماشية مع طبيعة المادة الدراسية ومثيرة للتفكير،
- 3 - أن تجري هذه الامتحانات في دقة تامة وفي توقيت مناسب.

## ب-1 - الاختبارات المقالية:

يسمى هذا النوع اختبارات المقال لأن التلميذ يكتب فيها مقالا كاستجابة للموضوع أو المشكلة التي يطرحها السؤال، واختبارات المقال هي اختبارات تقليدية تعد من بين أقدم أنواع الاختبارات، حيث استخدمت في المدارس منذ زمن بعيد ومازالت تستخدم فيها على نطاق واسع حتى وقتنا الحاضر، على الرغم من ظهور أنواع أخرى من الاختبارات أخذت تنافسها وتأخذ مكانها تدريجيا.

ولعل أبرز سماتها أن التلميذ مطالب وضع إطار عام للإجابة عن أسئلتها يعرض فيه معلوماته مع التوسع أو الاختصار في عرض هذه المعلومات وفقا لأهميتها ووزنها النسبي، كما يقوم بربط أفكاره بعضها ببعض، ويظهر رأيه الشخصي مع تقديم الأدلة والبراهين التي تعزز هذا الرأي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - علام محمد صلاح الدين، القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2007، ص 129.

<sup>2</sup> - الزبيد فهمي، مرجع سابق، ص 56-57.

**ب-3- الاختبارات الموضوعية:**

تتكون الاختبارات الموضوعية من خمسة أشكال من الاختبارات، اختبارات الصواب والخطأ، اختبارات التكميل، اختبارات الترتيب، اختبارات المزاوجة والمقابلة واختبارات الاختبار من متعدد، ويتميز كل شكل من هذه الأشكال بنظام معين في وضع الأسئلة، وفي طريقة الإجابة عنها من جانب المفحوص فقد تتكون الإجابة على شكل علامة معينة أو كلمة أو عبارة، وقد ظهرت الاختبارات الموضوعية بسبب النقد الموجه إلى اختبارات المقال على الرغم من التحسينات التي أدخلت عليها وسميت بالاختبارات الموضوعية لأن تصحيحها واستخراج نتائجها لا يتأثران بذاتية المصححين، وقد انتشر استخدامها في عصرنا الحالي حتى أصبحت أكثر أنواع الاختبارات شيوعاً.

**أولاً- اختبارات الصواب والخطأ:**

يعد هذا النوع من أكثر الأنواع شيوعاً وخاصة في المرحلة الابتدائية، حيث يمكن للمعلم، باستخدام مفردات الصواب والخطأ، الحصول على أكبر قدر من المعلومات عن تلاميذه في وقت قصير، فهذه المعلومات تُصاغ في عبارات واضحة وموجزة تتطلب أن يجيب عنها التلميذ، غير أن كثيراً من خبراء القياس والتقويم يوصون باستخدام هذا النوع من المفردات لأنها تعتمد في كثير من الأحيان على التذكر والحفظ والتعلم السطحي للمحتوى الدراسي.<sup>1</sup>

**ثانياً- اختبارات التكميل:**

يتألف الاختبار في هذا النوع من عدد كبير من الفقرات التي تتكون على شكل عبارات ناقصة، ويطلب من المفحوص أن يكمل النقص بوضع كلمة أو كلمات متعددة، أو عدد أو رمز في المسافة الخالية المخصصة لذلك في كل مرة.

**ثالثاً- اختبارات المزاوجة أو المقابلة:**

يتكون هذا النوع من الاختبارات من قائمتين من الكلمات أو العبارات، تمثل إحدهما المثيرات وتمثل الثانية الاستجابات، ويراعى أن يكون عدد المثيرات أكبر من عدد الاستجابات ويطلب من التلميذ أن يقابل بين كل مثير في القائمة الأولى والاستجابة التي تقابله في القائمة الثانية.

<sup>1</sup> - علام محمد صلاح الدين، مرجع سابق، ص 106.

**رابعاً- اختبارات الاختيار المتعددة:**

يعد هذا النوع من أكثر أنواع الاختبارات الموضوعية أهمية واستعمالاً، نظراً لإمكانية صياغة أسئلته بطرق مختلفة، واستخدامه في قياس جوانب متعددة لا يتسنى للاختبارات الموضوعية الأخرى قياسها ويتكون كل سؤال من أسئلته من جزأين، الجزء الأول يتكون من سؤال كامل أو من عبارة ناقصة، والجزء الثاني يتكون من أربع إجابات (بدائل) موضوعية للسؤال تتراوح في العادة بين أربع أو خمس إجابات ويكون المفحوص مطالباً باختيار الإجابة الصحيحة من بين هذه الإجابات أو البدائل.

**خامساً- الاختبارات التي تعتمد على الصور والرسوم والمخططات:**

هناك نوع من الاختبارات الموضوعية يطلب فيه إلى التلميذ أن يرسم بعض الأشكال التوضيحية أو الخرائط، أو الرسوم البيانية، أو يطلب إليه تكملة أجزاء الرسم، أو التعرف على الرسوم أو أجزائها أو الإجابة عن أسئلة تعتمد على رسوم أو مخططات.<sup>1</sup>

**سادساً - اختبارات الترتيب:**

يتألف الاختبار في هذا النوع من الكلمات أو العبارات أو الأحداث أو الأعداد غير المركبة، ويطلب من المفحوص أن يقوم بترتيبها وفقاً للحجم أو النتائج أو الأهمية أو أي أساس آخر، ويتحدد أساس الترتيب عادة من في صدر السؤال مثل رتب الزمن الآتية ترتيباً تنازلياً: يوم، شهر، ثانية، عقد، قرن، أسبوع.

ومثل ترتيب الحيوانات الآتية ترتيباً تصاعدياً وفقاً للحجم: حصان، غزال، أرنب، فأر.

ومثل ترتيب الأحداث الآتية على أساس زمن حدوثها مبتدئاً بالأرقام: فتح مكة، يوم ذي قار، معركة بلاط الشهداء، معركة الكرامة.

**مجال استخدامها:**

يستخدم هذا النوع في قياس قدرة التلميذ على التفكير وربط المعلومات ولا يستخدم كثيراً في اللغات والمواد الإجتماعية والحساب.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>-الزيود نادر فهمي، مرجع سابق، ص94، 114.

<sup>2</sup>-الزيود نادر فهمي، مرجع سابق، ص101.

## د- إختبارات الأداء:

هي نوع من الاختبارات ذات طابع علمي يعنى بمتطلبات المهارة، أي يرمي إلى قدرة الفرد على أداء عمل معين وما فيه من فعل وإنتاج، كالكتابة على آلة كاتبة، أو العزف على آلة موسيقية، أو تشغيل جهاز، أو قيادة سيارة، أو القيام بتجربة علمية، أو ترجمة نص من لغة إلى لغة أخرى ونحو ذلك.

وبشكل عام فإن هذا النوع من الاختبارات يستخدم لقياس مدى تحقق أهداف المجال النفس حركي، أي الأهداف التي تتعلق بالمهارات الآلية واليدوية كالطباعة والكتابة والعزف والرسم، ونحو ذلك من أنواع الأداء التي تتطلب التناسق الحركي النفسي العصبي.<sup>1</sup>

## خلاصة:

من خلال عرضنا لهذا الفصل توصلنا إلى أن للتحصيل الدراسي دور فعال في العملية التربوية والتعليمية، ومن خلاله يمكن معرفة مدى نجاح الطالب أو رسوبه وترقيته من مستوى إلى آخر، لذلك تعتبر عنصر نابض في العملية التعليمية لأنه يمكننا من قياس نتائج الطالب الدراسية من خلال أوراق قياس التحصيل المختلفة، لذا يتحتم على جميع المجتمعات في قطاع التعليم توفيره وتطويره، من أجل ضمان سير هذه العملية بنجاح وتحقيق نتائج جيدة.

<sup>1</sup> - الزيود نادر فهمي، مرجع سابق، ص 60.

**تمهيد:**

تعد المرحلة الابتدائية من المراحل المهمة في حياة التلميذ التي لا ينساها ولا تغيب عنه طوال حياته حيث يتعلم التلميذ خلالها المهارات الأساسية للقراءة والكتابة والحساب، ويلاحظ فيها أهمية التعلم بالنشاط والممارسة كما تدربه على التفكير الناقد وحل المشكلات والاكتشاف والاستنتاج باستخدام أسلوب التعلم، باعتبار أن التلميذ هو محور العملية التعليمية، وعلى المرحلة الابتدائية إعداده، وان تنطلق في مرحلة من الاستراتيجيات لتساعده على التطور والتطلع إلى المستقبل.

**أولاً- أهمية المرحلة الابتدائية:**

- هي المرحلة الأولى والأساسية التي يدخلها الطلاب لتلقي تعليمهم، وفيها يبدأون بتعلم القراءة والكتابة الصحيحة وهي عملية تراكمية وبنائية، من شأنها التأثير عليهم في المراحل المتقدمة من العملية التعليمية،
- تبدأ في هذه المدرسة عملية تكوين شخصية الطلاب، وهي المكان الذي يبنون فيه علاقاتهم الإجتماعية مع الطلاب الآخرين،
- الكشف عن الجانب الفكري والمعلوماتي للطلاب بالإضافة إلى تنمية مهاراتهم المختلفة،
- تعتبر المدرسة الابتدائية هي المكان الذي يبدأ فيه الطلاب بناء هويتهم الوطنية، وتكوين انتمائهم للمجتمع المحلي المصغر الذي ينتمون إليه بالإضافة إلى المجتمع الدولي،
- تعتبر مرحلة البناء العاطفي للأطفال بحيث ستظهر عندهم مشاعر الغيرة، الحب، الخوف والقلق، وغيرها من المشاعر بناءً على الأحداث التي تحصل معهم،
- معرفة الطلاب للمعنى الصحيح للحقوق والواجبات بالإضافة إلى تعلم النظام، والالتزام بالمواعيد والأحكام المفروضة في المدرسة، وبالتالي جعل الطلاب أكثر احتراماً للوقت وللآخرين.<sup>1</sup>

**ثانياً - أهداف التعليم في المدرسة الابتدائية:**

- تثبيت العقيدة الإسلامية، وتربية الطالب تربية إسلامية قوامها القرآن نصاً وروحاً في خلقه وجسمه وعقله، وإكسابه المهارات الحركية المرتبطة بالوضوء وإقامة الصلاة، وأخذة بأداب السلوك والفضائل وأن تتكون للتلاميذ المصاحبة للعبادات مثل الخشوع والتعاون.
- تنمية المهارات الأساسية المختلفة وخاصة المهارات اللغوية، والتعرف على أصول الأبجدية ليكون ممن يقدم النشاطات والإبداعات المتوفرة له للجميع.

<sup>1</sup> - سمير عبد الوهاب وآخرون، مرجع سابق، ص 45.

- تعريف الطالب ما له من حقوق وما عليه من واجبات وفق سنه، وغرس حب الوالدين وما حوله في نفسه وكذلك حب الوطن والانتماء إليه.
- توليد الرغبة لديه في حب العلم والعمل الصالح والاستعداد للمراحل المقبلة في حياته.

### ثالثاً - خصائص النمو في المدرسة الابتدائية:

يتميز النمو في المرحلة الابتدائية بمجموعة من الخصائص منها:

#### 1 - خصائص النمو العقلي:

هي مجموعة من الخصائص التي ترتبط بالتطور العقلي والنمائي عند الطفل في المرحلة الابتدائية وترتبط بالتطورات الآتية:

- نمو مهارات القراءة والكتابة عند الطفل،
- القدرة على الاستفادة من الخيال،
- زيادة القدرة على الانتباه والتركيز في المادة الدراسية،
- القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ،
- تحفيز حب الاستطلاع والتعرف على الأشياء الجديدة.

#### 2 - خصائص النمو الحركي:

هي مجموعة الخصائص التي ترتبط بتطور القدرة الحركية والتي تساهم في ضبط أسلوب وطريقة الحركة عند الطفل وتمثل في:

- زيادة الطاقة الجسدية أثناء الحركة،
- زيادة الكفاءة في القيام بحل الواجبات المدرسية،
- التحكم الجيد بالقلم أثناء الكتابة.<sup>2</sup>

#### 3 -- خصائص النمو الانفعالي:

هي مجموعة الخصائص التي تساهم في نقل الطفل من مرحلة الطفولة الأولى إلى مرحلة الطفولة الثانية للاستعداد ولتقبل فكرة الاستقلالية الذاتية، والتأثر بالمواقف المحيطة به وتترتب بالتطورات الآتية:

- ضبط بعض الانفعالات واستخدام انفعالات جديدة تتناسب مع المواقف التي تواجهه،

<sup>1</sup>- سليم محمد شريف وآخرون، تعلم القراءة السريعة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 1، 2009، ص 53.

<sup>2</sup>- عثمان مصباح أكرم، مرجع سابق، ص 59.

- تغير طبيعة الأشياء التي تجعله يغضب، بمعنى في السابق كان انفعاله مرتبطا بالحصول على الألعاب ولكن في المرحلة الابتدائية قد يرتبط غضبه بعدم مقدرته على حل الوظيفة المنزلية بمفرده،
- يشعر بالقلق تجاه أمور لم تكن مهمة له في الماضي، مثل القلق المرتبط بالامتحانات.

#### 4 -- خصائص النمو اللغوي:

- القدرة على التمييز بين الكلمات المتضادة والكلمات المترادفة ،
- الطلاقة في التعبير، المقدرة على اكتساب اللغة وتركيب الجمل الطويلة،
- القدرة على الربط بين الجمل وأشكالها ومدلولاته،
- القدرة على التعبير التحريري وإتقان المهارة اللغوية والخبرات.<sup>1</sup>

#### 5 -- خصائص النمو الخلفي:

- القدرة على فهم المعايير السلوكية،
- إدراك المفاهيم الأخلاقية، مثل الصدق والأمانة والعدالة،
- معرفة الطالب لماهية الخطأ والصواب،
- إدراك القواعد السلوكية من خلال الإحترام المتبادل،
- القدرة على تحديد الاتجاهات الأخلاقية،
- تصبح سلوكياتهم تشبه سلوكيات الأفراد الآخرين.<sup>2</sup>

#### رابعا - خصائص تلاميذ المدرسة الابتدائية:

- يمتاز تلاميذ المرحلة الابتدائية بارتفاع مستوى الخيال والابتكار مما يجعلهم يميلون إلى إظهار هذه القدرات من خلال فرص اللعب وحكايات القصص.
- يمتازون أنهم عمليون يعنون بالأمور الحسية ولا يهتمون بالأمور المعنوية، ولذلك تراهم يتعلقون بالأشياء ولذلك تراهم يتعلقون بالأشياء التي تمس حياتهم في المنزل والمدرسة والشارع، وغير ذلك من المحسوسات أكثر من تعلقهم بالوجدانيات والمعنويات.
- التلميذ في المرحلة الابتدائية يتجه خياله من خيال التوهم إلى الاهتمام بالواقع والحقيقة ويميل إلى الابتكار والتركيب ، كما تبرز قدرته على الحفظ.

<sup>1</sup>- عثمان مصباح أكرم، مرجع سابق، ص 60.

<sup>2</sup>- عثمان مصباح أكرم، مرجع سابق، ص 60.

- التلميذ في هذه المرحلة نقاد للآخرين، حساس لنقدهم وينمو التخيل من الإسهام إلى الواقعية والتركيب والابتكار ويكون كذلك الطفل مهتما بالواقع والحقيقة، يتميز بحب الاستطلاع لديه.<sup>1</sup>

#### خامسا- أهمية تحضير المعلمين في المدرسة الابتدائية:

- التحسين والإصلاح من لوازم عملية التعلم في هذه المرحلة وفي المراحل القادمة سواءً للمعلمين أو للتعليم في المرحلة الابتدائية من شأنه تبيان أهم النقاط الواجب التركيز عليها خلال عملية التعليم والكيفية الصحيحة لإيصالها إلى الطالب.
- التوافق مع متطلبات سوق العمل وذلك من خلال تحديد أعداد المعلمين والمعلمات الواجب توفيرهم في المدارس وفي كافة المناطق، واختيار المعلمين بما يتوافق مع أعداد الطلاب، وذلك في ظل الزيادة السكانية في كل أنحاء العالم.
- التحسين من مكانة المعلمين.
- القضاء على النظرة النمطية والسلبية التي تقول بأن التعليم الابتدائي هو أقل شأنًا من التعليم في المراحل المتقدمة، كالإعدادية والثانوية، حيث أن هناك العديد من الأشخاص الذين تعليم طلاب هذه المرحلة لاعتقادهم أنها أكبر شأنًا.<sup>2</sup>

#### مراح التفكير عند الأطفال:

##### ➡ مرحلة اكتساب الإنطباعات الإدراكية:

وهي تمتد من الميلاد حتى سنتين، حيث يتعرف على الملامح الرئيسية للعالم من حوله وبعض صفاته الأساسية، ويتعلم معاني المدركات الحسية.

##### ➡ مرحلة التفكير الفطري:

وهي تمتد من سنتين إلى سبع سنوات، وهي مرحلة يواجه فيها الطفل مشكلات أكثر في تغيير بيئته، أي في فهم العلاقات بين الأمور الحسية التي كانت قد تعرف بها.

<sup>1</sup>- سمير عبد الوهاب وآخرون، مرجع سابق، ص 47.

<sup>2</sup>-

### ➤ مرحلة التفكير الحسي الإجرائي:

وهي تمتد من سبع سنوات إلى إحدى عشر سنة، وفيها يكتسب التلميذ المفاهيم الموجودة في العلاقات المعقدة ويتمكن من التفكير المعكوس، حيث يتمكن من العودة بالشيء إلى نقطة بدايته، ويعمل بوضوح تحولات المظهر وينظم الموضوعات في مجموعات مختلفة الحجم على أساس الصفات المختلفة.<sup>1</sup>

### ➤ مرحلة التفكير الشكلي المنطقي:

وفي هذه المرحلة يستطيع التلميذ أن يتصور العلاقات الممكنة بين الأشياء ويتناولها، ويبدأ في مزاولة التفكير الذي يتطلب المقومات المنطقية الصرفة التي يمكن أن تؤخذ من الخبرات السابقة. وإذا نظرنا إلى تفكير الطفل في مرحلة الطفولة المتوسطة ( 6 إلى 9 سنوات)، نجد أنه يتطور من التفكير الحدسي إلى التفكير المجرد، كما أنه يتجه من خيال التوهم على الاهتمام بالواقع والحقيقة ويميل إلى الابتكار والتركيب، وتبرز قدرته على الحفظ وكلما زاد تشجيع الوالدين للطفل كلما دفعه للعمل أكثر.<sup>2</sup>

### خلاصة:

من خلال ما سبق يتضح لنا أن مرحلة المدرسة الابتدائية هي من أهم أخطر المراحل التي ترسم ملامح شخصية الطفل وتكوينه الخلقى والبيئي والعاطفي والنفسي وبالتالي تؤثر تأثيرا بالغا على تحصيله الدراسي.

إن هذه المرحلة بكل خصائصها ومميزاتها هي اللبنة الأولى التي يضعها كل طفل كحجر أساس في بناء مستقبله، فإن توافرت جميع الظروف والمقومات الأساسية، ووفرت لها الإمكانيات المطلوبة، نشأ الطفل نشأة متوازنة تؤثر إيجابا على باقي مساره الدراسي والعكس صحيح.

لذلك يجب على القائمين على قطاع التعليم والمسؤولين دراسة هذه المقومات دراسة مستفيضة، من حيث توفير الإمكانيات المادية المناسبة لتلاميذ هذه المرحلة، والتركيز أكثر على ميولهم النفسية ودراسة خلفياتهم الاجتماعية والأسرية والبيئية، من أجل محاولة تعويض النقص الحاصل خارج أسوار المدرسة.

<sup>1</sup> - سمير عبد الوهاب وآخرون، مرجع سابق، ص 50.

<sup>2</sup> - سمير عبد الوهاب وآخرون، مرجع سابق، ص 53.

**تمهيد:**

بعد أن تم التعرف على الجانب النظري لهذه الدراسة في الفصول السابقة والتي تعد كأرضية وقاعدة تعتمد عليها لبناء عمل منهجي ميداني، وذلك للكشف عن التأثير الذي تحدثه هذه الصعوبات الثلاث المتمثلة في الصعوبات القرائية، الكتابية والحسابية، وأثرها على التحصيل الدراسي، حيث يكون هذا الجانب كحلقة وصل بين الجانبين النظري والميداني وذلك من خلال تحديدنا للفرضية العامة التي تعد الموجه لنا في هذا البحث كما يشمل هذا الفصل أيضا على مجال الدراسة التي يدخل ضمنها المجال المكاني والزمني والمجال البشري وتصميم العينة وتحديد المنهج المتبع والأدوات التي تساعدنا في جمع مختلف المعلومات من الميدان وذلك من أجل تحليل وتفسير البيانات المحصل عليها وأخيرا الوصول إلى أهم النتائج.

## أولاً- الدراسة الإستطلاعية:

حيث اعتمدنا على المقابلة والملاحظة.

### 1 -المقابلة:

المقابلة، بوصفها أداة للبحث، هي حوار يتم بين القائم بالمقابلة بين شخص أو مجموعة من الأشخاص بهدف الحصول على معلومات حول موضوع معين، وتتعلق خاصة بالآراء والاتجاهات أو السلوك أو المعلومات، أو الشهادات.

#### أ - مقابلة مع رئيس مصلحة التكوين والتفتيش بمديرية التربية بولاية جيجل:

حيث قمنا بطلب موافقته على إجراء دراستنا بالمدرسة الابتدائية "بوشريط أحمد" حيث استقبلنا وأعطانا موافقته لدخول المؤسسة.

#### ب -مقابلة مع مدير الابتدائية التي أجريت بها الدراسة:

حيث قدم لنا الموافقة على إجراء الدراسة الميدانية بمؤسسته، وقمنا بطرح مجموعة من الأسئلة عليه حول المعلومات المتعلقة بالمدرسة وقد أفادنا بتوجيهاته ونصائحه.

#### ت -مقابلة مع بعض المعلمين:

حيث ساعدونا في كيفية التعرف على التلميذ الذي لديه صعوبات في القراءة والكتابة.

### 2 -الملاحظة:

قمنا بملاحظة مجموعة من التلاميذ الذين يمثلون محور بحثنا، حيث لاحظنا هذه الصعوبات القرائية، الكتابية، والحسابية على بعض التلاميذ في الصف الثاني ابتدائي والصف الثالث والرابع ابتدائي، وأغلب هؤلاء التلاميذ تحصيلهم الدراسي منخفض وتبين ذلك من خلال كشف النقاط الخاصة بالتقويم والتفاعل داخل حجرة الصف.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - حامد خالد، منهج البحث العلمي، دار ربحانة، الجزائر، ط 1، 2003، ص 128.

## ثانيا - مجالات الدراسة الميدانية:

يعد تحديد مجال الدراسة من بين الخطوات الأساسية في البناء المنهجي، وأيضا نظرا لكون الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة أثر الصعوبات القرائية والكتابية والحسابية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي، فقد حدد لكل دراسة ثلاث مجالات، وهي المجال المكاني، المجال الزمني والمجال البشري.

## أ - التعريف بالمجال المكاني للدراسة:

لقد أجريت الدراسة المكانية بولاية جيجل بالمدرسة الابتدائية "بوشريط أحمد".

\*تقع ابتدائية "بوشريط أحمد" بمدينة الميلية التابعة للتابعة إداريا لولاية جيجل حيث تبعد عن مقر الولاية بـ 44 كلم.

\*سُميت بهذا الإسم نسبة للشهيد البطل "بوشريط أحمد" وهو من الشباب المثقفين وقت الثورة التحريرية، التحق بصفوفها تلبية لنداء الوطن سنة 1954 .

\*تأسست هذه المدرسة سنة 1984.

\*تتربع على مساحة 3600 م<sup>2</sup>.

\*تتوفر المدرسة على فناء مساحته 2400 م<sup>2</sup>.

\*تقع المؤسسة أبوابها كل سنة على عدد لا بأس به من التلاميذ، حيث استقبلت هذه السنة

(2016-2017) 545 تلميذ يتوزعون على 11 حجرة مدرسية، وتضم 15 فوجا تربويا يأطرها 20 معلما و 18 موظفا و عاملا (المدير، الطاقم الإداري، العمال المهنيون، عمال النظافة )

## ب - التعريف بالمجال الزمني للدراسة:

بعد اتصالنا بمدير المؤسسة وإطلاعه على بحثنا و حصولنا على موافقته لإجراء البحث الميداني بالابتدائية المذكورة، باشرنا بحثنا يوم 27 أفريل 2017 أين استقبلنا مدير المؤسسة، وامتدت دراستنا بالمؤسسة إلى غاية 07 ماي 2017، وخلال هذه الفترة قمنا بتوزيع الاستمارات على المعلمين وجمعها، كما قمنا بملاحظة حول التلاميذ الذين لديهم صعوبات في التعلم.

## ج - التعريف بالمجال البشري للدراسة:

يهدف عملنا إلى قياس التحصيل الدراسي للتلاميذ الذين لديهم صعوبات في التعلم القرائية والكتابية، حيث قمنا بإجراء دراسة على بعض التلاميذ.

## ثالثا - عينة الدراسة:

نظرا لصغر مجتمع الدراسة قمنا بمسح شامل لدراستنا، المسح شمل جميع معلمي مدرسة "بوشريط أحمد" المتكونين من 20 معلم ومعلمة.

## رابعا - المنهج المستخدم:

لكي يستطيع الباحث دراسة موضوعه، لا بد من انتهاز منهج معين، لذلك فإن كان المنهج يعتبر بمثابة الاستراتيجية العامة أو الخطة التي يدرسها الباحث لكي يتمكن من حل مشكلة بحثه، وتحقيق هدفه، أو الاستراتيجية التي تعتمد على الأسس والقواعد التي يستفاد منها في تحقيق أهداف البحث والعمل العلمي.

وعليه، فإن اختيار الباحث للمنهج أمر هام في البحث الاجتماعي، ويعتبر من الضروريات المنهجية الملحة<sup>1</sup>.

انطلاقا من محاولة دراستنا لهذا الموضوع المتمثل في صعوبات التعلم القرائية والكتابية والحسابية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للتلميذ في المدرسة الابتدائية فإنه يستوجب علينا استخدام المنهج الوصفي لأنه يناسب موضوع الدراسة والذي يعرف بأنه: "أسلوب من أساليب التحليل الذي يعتمد على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية وتفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة"<sup>2</sup>.

ولكي يكون المنهج الوصفي مؤديا لدوره لا يجب الاكتفاء بالمعلومات المجموعة فقط، وإنما لا بد من تحليلها وتفسيرها إحصائيا للوقوف على حيثيات المشكلة.

<sup>1</sup>- جبلي عبد الرزاق، تصميم البحث الاجتماعي الأسس الإستراتيجية، درا المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط 2 ، 2009، ص 37.

<sup>2</sup>- غربي علي، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، دار سيرتا، قسنطينة، ب ط 2006، ص 84.

## خامسا - أدوات جمع البيانات

## • الإستمارة:

تعتبر استمارة البحث من أكثر أدوات جمع البيانات شيوعا في البحوث الإجتماعية، وهذا ما يدفع الباحث للاجتهاد أكثر، واستمارة البحث نموذج بحث يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة، أو موقف ما، ويتم تنفيذ الإستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل عن طريق البريد.<sup>1</sup>

أما في بحثنا فقد عرضنا أداة البحث (الإستمارة) في صورتها الأولية مع مجموعة من ذوي التعلم والخبرة في المجال العلوم الإجتماعية والنفسية، وطلبنا من المحكمين إبداء الرأي في مدى وضوح عبارات أداة البحث، ومدى انتمائها للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى تعديل أي عبارة من العبارات في دور التوجيهات التي أبداهها المحكمون قمنا بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين على أداة البحث سواء بتعديل الصياغة، أو حذف بعض العبارات بعد تحديد مواضع الالتباس فيها أو إضافة عبارات جديدة.

ثم قمنا بتطبيق الاستمارة على جميع معلمي الابتدائية المذكورة، ولقد تمكنا من الحصول على المعلومات واستخدمناها من أجل التحقق من الفروض التي انطلقنا منها، وبالنسبة لاستمارة بحثنا فإنها اشتملت على 24 سؤالاً، موزعة على 4 محاور:

- 1 - محور خاص بالبيانات الشخصية،
- 2 - محور خاص بالصعوبات القرائية وأثرها على التحصيل الدراسي،
- 3 - محور خاص بالصعوبات الكتابية وأثرها على التحصيل الدراسي.
- 4 - محور خاص بالصعوبات الحسابية وأثرها على التحصيل الدراسي.

<sup>1</sup> - كيران جازية، محاضرات في المنهجية لطلاب علم الاجتماع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ب ط، 2008، ص 54.

## سادسا - تحليل البيانات الميدانية:

المجموع		الجنس والحالة الإجتماعية														فئات السن		
		أنثى								ذكر								
		مطلق		أرمل		متزوج		أعزب		مطلق		أرمل		متزوج			أعزب	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
10	2							15	3									[28-24]
15	3					20	2									25	5	[32-28]
15	3					20	2					5	1					[36-32]
20	4					20	2					5	1					[40-36]
20	4					20	2					10	2					[44-40]
20	4					20	2					10	2					[48-44]
100	20						6		3				6			5		المجموع
100																		النسبة المئوية

## تحليل الجدول رقم 01:

- المعلمون الموظفون بالمدرسة الإبتدائية مختلفو الأعمار من 24 إلى 45 سنة، فالفئة العمرية من (24 إلى 28 سنة) يمثلون 25 % وهن معلمات عازبات.
- أما المعلمون الذين ينتمون إلى الفئة العمرية من ( 28 إلى 32 سنة) يمثلون نسبة 20% معلمون عزاب.
- أما بالنسبة للمعلمين الذين ينتمون إلى الفئة العمرية من (32 إلى 36 سنة) فيمثلون ما نسبته 20 % معلمات متزوجات.
- أما المعلمين الذين ينتمون إلى الفئة العمرية من (40 إلى 44 سنة) فيمثلون ما نسبته 25 % معلمات متزوجات.
- أما بالنسبة للمعلمين الذين ينتمون إلى الفئة العمرية من (44 إلى 48 سنة) فيمثلون ما نسبته 10 % منهن المتزوجات ومنهن العازبات.

من خلال هذا العرض نستنتج أن المدرسة الجزائرية تعتمد على موارد بشرية مختلفة الأعمار

والأجناس.

الجدول رقم 02:

برأيك هل صعوبة القراءة تؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ؟

هل صعوبة القراءة تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	13	65 %
لا	4	20 %
أحيانا	3	15 %
المجموع	20	100 %

تحليل الجدول رقم 02:

لقد تم سؤال المبحوثين ما إذا كانت صعوبة تعلم القراءة تؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ فكانت إجاباتهم على الجدول كما يلي:

- 65 % من المعلمين أجابوا بأن صعوبة تعلم القراءة تؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ.
- 20 % من المعلمين أجابوا بأن صعوبة تعلم القراءة لا تؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ.
- 15 % من المعلمين أجابوا بأن صعوبة تعلم القراءة تؤثر أحيانا على جميع المواد الدراسية للتلميذ.

الجدول رقم 3:

هل التهجة تؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	11	55 %
لا	3	15 %
أحيانا	6	30 %
المجموع	20	100 %

تحليل الجدول رقم 3:

لقد تم سؤال المبحوثين ما إذا كانت التهجة تؤدي إلى خفض مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ فكانت إجاباتهم على الجدول كما يلي:

- 55 % من المعلمين أجابوا بأن التهجة تؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ.
- 15 % من المعلمين أجابوا بأن التهجة لا تؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ.
- 30 % من المعلمين أجابوا بأن التهجة تؤثر أحيانا على جميع المواد الدراسية للتلميذ.

الجدول رقم 4:

هل صعوبة نطق بعض الحروف تؤدي إلى سوء الفهم وبالتالي ضعف التحصيل الدراسي

للتلميذ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	13	65 %
لا	2	10 %
أحيانا	5	25 %
المجموع	20	100 %

تحليل الجدول رقم 4:

لقد تم سؤال المبحوثين هل صعوبة نطق بعض الحروف تؤدي إلى خفض مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ فكانت إجاباتهم على الجدول كما يلي:

- 65 % من المعلمين أجابوا بأن صعوبة نطق التلميذ تؤثر على جميع المواد الدراسية له.
- 10 % من المعلمين أجابوا بأن صعوبة نطق التلميذ لا تؤثر على جميع المواد الدراسية له.
- 25 % من المعلمين أجابوا بأن صعوبة نطق التلميذ تؤثر أحيانا على جميع المواد الدراسية له.

الجدول رقم 5:

هل خوف التلميذ من المعلم يؤدي إلى التهجنة وبالتالي انخفاض التحصيل الدراسي للتلميذ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	7	35 %
لا	2	10 %
أحيانا	11	55 %
المجموع	20	100 %

تحليل الجدول رقم 5:

لقد تم سؤال المبحوثين هل خوف التلميذ من المعلم يؤدي إلى خفض مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ فكانت إجاباتهم على الجدول كما يلي:

- 35 % من المعلمين أجابوا بأن خوف التلميذ من المعلم يؤثر على جميع المواد الدراسية له.
- 10 % من المعلمين أجابوا بأن خوف التلميذ من المعلم لا يؤثر على جميع المواد الدراسية له.
- 30 % من المعلمين أجابوا بأن خوف التلميذ من المعلم يؤثر أحيانا على جميع المواد الدراسية له.

الجدول رقم 6:

هل تختلف صعوبة تعلم القراءة من تلميذ لآخر؟

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
65 %	13	نعم
20 %	4	لا
15 %	3	لا أدري
100 %	20	المجموع

تحليل الجدول رقم 6:

لقد تم سؤال المبحوثين هل تختلف صعوبة تعلم القراءة من تلميذ لآخر؟ فكانت إجاباتهم على الجدول كما يلي:

- 65 % من المعلمين أجابوا بأن صعوبة تعلم القراءة تختلف من تلميذ لآخر.
- 20 % من المعلمين أجابوا بأن صعوبة تعلم القراءة لا تختلف من تلميذ لآخر.
- 15 % من المعلمين أجابوا بأنهم لا يدرون أن صعوبة تعلم القراءة تختلف من تلميذ لآخر.

الجدول رقم 7:

هل تعتقد بان كتابة التلميذ للكلمات بطريقة خاطئة يؤدي إلى سوء الفهم، وبالتالي ضعف

التحصيل؟

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
50 %	10	نعم
0 %	0	لا
50 %	10	لا أدري
100 %	20	المجموع

تحليل الجدول رقم 7:

لقد تم سؤال المبحوثين هل كتابة التلميذ للكلمات بطريقة خاطئة تؤدي إلى ضعف التحصيل؟ فكانت إجاباتهم على الجدول كما يلي:

- 50 % من المعلمين أجابوا بأن كتابة التلميذ للكلمات بطريقة خاطئة تؤثر على جميع المواد الدراسية.
- 50 % من المعلمين أجابوا بأن كتابة التلميذ للكلمات بطريقة خاطئة تؤثر أحيانا على جميع المواد الدراسية.

الجدول رقم 8:

هل عدم وضوح الخط يؤدي إلى ضعف التحصيل للتلميذ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	11	55 %
لا	2	10 %
لا أدري	7	35 %
المجموع	20	100 %

تحليل الجدول رقم 8:

لقد تم سؤال المبحوثين هل عدم وضوح الخط يؤدي إلى ضعف التحصيل؟ فكانت إجاباتهم على الجدول كما يلي:

- 55 % من المعلمين أجابوا بأن عدم وضوح الخط يؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ.
- 10 % من المعلمين أجابوا بأن عدم وضوح الخط لا يؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ.
- 35 % من المعلمين أجابوا بأن عدم وضوح الخط يؤثر أحيانا على جميع المواد الدراسية للتلميذ.

الجدول رقم 9:

هل إهمال الأسرة لأبنائها يعد عاملاً لظهور صعوبات الكتابة وبالتالي سوء الفهم وانخفاض مستوى التحصيل للتلميذ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	12	60 %
لا	0	0 %
أحياناً	8	40 %
المجموع	20	100 %

تحليل الجدول رقم 9:

لقد تم سؤال المبحوثين هل إهمال الأسرة لأبنائها يعد عاملاً لظهور صعوبات الكتابة وبالتالي سوء الفهم وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ؟ فكانت إجاباتهم على الجدول كما يلي:

- 60 % من المعلمين أجابوا بأن إهمال الأسرة لأبنائها يعد عاملاً لظهور صعوبات الكتابة ويؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ.

- 40 % من المعلمين أجابوا بأن إهمال الأسرة لأبنائها يعد أحياناً عاملاً لظهور صعوبات الكتابة ويؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ.

الجدول رقم 10:

هل عدم قدرة التلميذ على التحكم بالقلم تؤدي إلى الكتابة غير الواضحة بالتالي ضعف تحصيله الدراسي؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	13	65 %
لا	2	10 %
أحياناً	5	25 %
المجموع	20	100 %

تحليل الجدول رقم 10:

لقد تم سؤال المبحوثين هل عدم قدرة التلميذ على التحكم بالقلم تؤدي إلى الكتابة غير الواضحة بالتالي ضعف التحصيل الدراسي لدى التلاميذ؟ فكانت إجاباتهم على الجدول كما يلي:

- 65 % من المعلمين أجابوا بأن عدم قدرة التلميذ على التحكم بالقلم تؤدي إلى الكتابة غير الواضحة ويؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ.
- 10 % من المعلمين أجابوا بأن عدم قدرة التلميذ على التحكم بالقلم تؤدي إلى الكتابة غير الواضحة ولا يؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ.
- 25 % من المعلمين أجابوا بأن عدم قدرة التلميذ على التحكم بالقلم تؤدي إلى الكتابة غير الواضحة ويؤثر أحيانا على جميع المواد الدراسية للتلميذ.

الجدول رقم 11:

هل الغيابات المتكررة، خاصة في بداية التعلم، يؤدي إلى عسر الكتابة لدى التلميذ مما يؤثر في تحصيله الدراسي؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	90 %
لا	0	0 %
أحيانا	2	10 %
المجموع	20	100 %

تحليل الجدول رقم 11:

لقد تم سؤال المبحوثين هل الغيابات المتكررة، خاصة في بداية التعلم، يؤدي إلى عسر الكتابة لدى التلميذ تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي لدى التلاميذ؟ فكانت إجاباتهم كما يلي:

- 90 % من المعلمين أجابوا بأن الغيابات المتكررة، خاصة في بداية التعلم، يؤدي إلى عسر الكتابة لدى التلميذ ويؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ.
- 10 % من المعلمين أجابوا بأن الغيابات المتكررة، خاصة في بداية التعلم، يؤدي إلى عسر الكتابة لدى التلميذ تؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ.

الجدول رقم 12:

أثناء تأديتك لمهامك، في أي مادة من المواد الدراسية اكتشفت أن التلميذ لديه صعوبة في الكتابة؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الإملاء	7	35 %
التعبير الكتابي	8	40 %
الخط	5	25 %
المجموع	20	100 %

تحليل الجدول رقم 12:

لقد تم سؤال المبحوثين في أي مادة من المواد الدراسية اكتشفت أن التلميذ لديه صعوبة في الكتابة؟ في مادة الإملاء؟ التعبير الكتابي؟ أم الخط؟ فكانت إجاباتهم كما يلي:

- 35 % من المعلمين الذين أجابوا لاحظوا صعوبة في الكتابة لدى تلاميذهم في مادة الإملاء.
- 40 % من المعلمين الذين أجابوا لاحظوا صعوبة في الكتابة لدى تلاميذهم في مادة التعبير الكتابي.
- 25 % من المعلمين الذين أجابوا لاحظوا صعوبة في الكتابة لدى تلاميذهم في مادة الخط.

الجدول رقم 13:

هل جلوس التلميذ في الصفوف الأخيرة يؤدي إلى أخطاء كتابية وبالتالي صعوبة تحصيله الدراسي؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	1	5 %
لا	15	75 %
أحيانا	4	20 %
المجموع	20	100 %

تحليل الجدول رقم 13:

لقد تم سؤال المبحوثين هل جلوس التلميذ في الصفوف الأخيرة يؤدي إلى أخطاء كتابية وبالتالي انخفاض تحصيله الدراسي؟ فكانت إجاباتهم كما يلي:

- 5 % من المعلمين أجابوا أن جلوس التلميذ في الصفوف الأخيرة يؤدي إلى أخطاء كتابية، ويؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ.
- 15 % من المعلمين أجابوا أن جلوس التلميذ في الصفوف الأخيرة يؤدي إلى أخطاء كتابية، ولا يؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ.
- 4 % من المعلمين أجابوا أن جلوس التلميذ في الصفوف الأخيرة يؤدي إلى أخطاء كتابية، ويؤثر أحيانا على جميع المواد الدراسية للتلميذ.

الجدول رقم 14:

يوضح كيفية مساعدة التلميذ الذي لديه صعوبة في الكتابة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الاهتمام بهم أكثر من التلاميذ العاديين	4	5 %
استدعائهم لحضور الإستدراك	8	75 %
إخبار والديهم بمشاكل أبنائهم	8	20 %
المجموع	20	100 %

تحليل الجدول رقم 14:

لقد تم سؤال المبحوثين حول الكيفية التي يساعد بها المعلم التلاميذ الذين لديهم صعوبة في الكتابة، وهل تؤدي إلى خفض مستوى تحصيلهم الدراسي؟ فكانت إجاباتهم كما يلي:

- 20 % من المعلمين أجابوا أنهم يساعدونهم عن طريق الاهتمام بهم أكثر من التلاميذ العاديين.
- 40 % من المعلمين أجابوا أنهم يساعدونهم عن طريق استدعائهم لحضور حصص الإستدراك.

- 40 % من المعلمين أجابوا أنهم يساعدونهم عن طريق إخبار أوليائهم بمشاكل أبنائهم

**الجدول رقم 15:**

هل تعتقد أن خطأ التلميذ في العمليات الحسابية الثلاث وعدم التمييز بينها يؤدي إلى سوء تحصيله الدراسي؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	17	85 %
لا	0	0 %
أحيانا	3	15 %
المجموع	20	100 %

**تحليل الجدول رقم 15:**

لقد تم سؤال المبحوثين هل تعتقد أن خطأ التلميذ في العمليات الحسابية الثلاث وعدم التمييز بينها يؤدي إلى انخفاض تحصيله الدراسي؟ فكانت إجاباتهم كما يلي:

- 85 % من المعلمين أجابوا خطأ التلميذ في العمليات الحسابية الثلاث وعدم التمييز بينها يؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ.

- 15 % من المعلمين أجابوا خطأ التلميذ في العمليات الحسابية الثلاث وعدم التمييز بينها يؤثر أحيانا على جميع المواد الدراسية للتلميذ.

**الجدول رقم 16:**

هل الطفل الذي يعاني من صعوبة في استعمال اللغة يمكن ان يؤثر هذا على مفاهيم الحساب لديه؟ وبالتالي يؤدي إلى سوء تحصيله الدراسي؟

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
60 %	12	نعم
10 %	2	لا
30 %	6	أحيانا
100 %	20	المجموع

تحليل الجدول رقم 16:

لقد تم سؤال المبحوثين حول الطفل الذي يعاني من صعوبة في استعمال اللغة هل يمكن أن يؤثر هذا على مفاهيم الحساب لديه؟ ومن خلاله يؤدي إلى انخفاض تحصيله الدراسي؟ فكانت إجاباتهم كما يلي:

- 60 % من المعلمين أجابوا أن الطفل الذي يعاني من صعوبة في استعمال اللغة يمكن أن يؤثر هذا على مفاهيم الحساب لديه ويؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ.
- 10 % من المعلمين أجابوا أن الطفل الذي يعاني من صعوبة في استعمال اللغة يمكن أن يؤثر هذا على مفاهيم الحساب لديه ولا يؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ.
- 30 % من المعلمين أجابوا أن الطفل الذي يعاني من صعوبة في استعمال اللغة يمكن أن يؤثر هذا على مفاهيم الحساب لديه ويؤثر أحيانا على جميع المواد الدراسية للتلميذ.

الجدول رقم 17:

هل الصعوبة في التفكير المجرد وفهم الرموز الدراسية يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي؟

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
65 %	13	نعم
15 %	3	لا
20 %	4	أحيانا
100 %	20	المجموع

تحليل الجدول رقم 17:

لقد تم سؤال المبحوثين حول الصعوبة في التفكير المجرد وفهم الرموز الدراسية هل تؤدي إلى انخفاض تحصيله الدراسي؟ فكانت إجاباتهم كما يلي:

- 65 % من المعلمين أجابوا أن الصعوبة في التفكير المجرد وفهم الرموز الدراسية تؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ.
- 15 % من المعلمين أجابوا أن الصعوبة في التفكير المجرد وفهم الرموز الدراسية لا تؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ.
- 20 % من المعلمين أجابوا أن الصعوبة في التفكير المجرد وفهم الرموز الدراسية تؤثر أحيانا على جميع المواد الدراسية للتلميذ.

الجدول رقم 18:

هل تؤثر طريقة التدريس في عسر الحساب وتؤدي انخفاض التحصيل الدراسي؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	12	60 %
لا	2	10 %
أحيانا	6	30 %
المجموع	20	100 %

تحليل الجدول رقم 18:

لقد تم سؤال المبحوثين حول طريقة التدريس وتأثيرها في عسر الحساب، هل تؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلميذ؟ فكانت إجاباتهم كما يلي:

- 60 % من المعلمين أجابوا أن طريقة التدريس وتأثيرها في عسر الحساب تؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ.
- 10 % من المعلمين أجابوا أن طريقة التدريس وتأثيرها في عسر الحساب لا تؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ.

- 30 % من المعلمين أجابوا أن طريقة التدريس وتأثيرها في عسر الحساب تؤثر أحيانا على جميع المواد الدراسية للتلميذ.

**الجدول رقم 19:**

هل انخفاض المستوى التعليمي للوالدين يؤدي بالضرورة إلى عسر الحساب عند الطفل مما يؤثر على تحصيله الدراسي؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	1	5 %
لا	10	50 %
أحيانا	9	45 %
المجموع	20	100 %

**تحليل الجدول رقم 19:**

بعد طرح السؤال على المبحوثين حول المستوى التعليمي للوالدين، هل يؤدي إلى عسر الحساب وبالتالي يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلميذ؟ فكانت إجاباتهم كما يلي:

- 5 % من المعلمين أجابوا أن المستوى التعليمي للوالدين يؤدي إلى عسر الحساب ويؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ.

- 50 % من المعلمين أجابوا أن المستوى التعليمي للوالدين لا يؤدي إلى عسر الحساب ولا يؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ.

- 45 % من المعلمين أجابوا أن المستوى التعليمي للوالدين يؤدي أحيانا إلى عسر الحساب ولا يؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ.

الجدول رقم 20:

هل انخفاض نسبة الذكاء لدى التلميذ يلعب دورا في عدم إدراك المفاهيم الرياضية؟

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
65 %	13	نعم
15 %	13	لا
20 %	4	أحيانا
100 %	20	المجموع

تحليل الجدول رقم 20:

بعد طرح السؤال على المبحوثين حول هل انخفاض نسبة الذكاء لدى التلميذ يلعب دورا في عدم إدراك المفاهيم الرياضية، ويؤدي ذلك إلى انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلميذ؟ فكانت إجاباتهم كما يلي:

- 65 % من المعلمين أجابوا أن انخفاض نسبة الذكاء لدى التلميذ يلعب دورا في عدم إدراك المفاهيم الرياضية ويؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ.
- 15 % من المعلمين أجابوا أن انخفاض نسبة الذكاء لدى التلميذ يلعب دورا في عدم إدراك المفاهيم الرياضية ولا يؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ.
- 65 % من المعلمين أجابوا أن انخفاض نسبة الذكاء لدى التلميذ يلعب دورا في عدم إدراك المفاهيم الرياضية ويؤثر أحيانا على جميع المواد الدراسية للتلميذ.

الجدول رقم 21:

هل ضعف المفاهيم القاعدية المتعلقة بالحساب يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي؟

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
80 %	16	نعم
0 %	0	لا
20 %	4	أحيانا
100 %	20	المجموع

تحليل الجدول رقم 21:

بعد طرح السؤال على المبحوثين حول هل ضعف المفاهيم القاعدية المتعلقة بالحساب يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلميذ؟ فكانت إجاباتهم كما يلي:

- 80 % من المعلمين أجابوا أن ضعف المفاهيم القاعدية المتعلقة بالحساب يؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ.
- 20 % من المعلمين أجابوا أن ضعف المفاهيم القاعدية المتعلقة بالحساب يؤثر أحيانا على جميع المواد الدراسية للتلميذ.

الجدول رقم 22:

هل التكفل بعسر الحساب في مراحل التعلم المتقدمة يحد من انخفاض التحصيل الدراسي للتلميذ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	13	65 %
لا	1	5 %
أحيانا	6	30 %
المجموع	20	100 %

تحليل الجدول رقم 22:

بعد طرح السؤال على المبحوثين حول ما إذا كان التكفل بعسر الحساب في مراحل التعلم المتقدمة يحد من انخفاض التحصيل الدراسي للتلميذ؟ فكانت إجاباتهم كما يلي:

- 65 % من المعلمين أجابوا أن التكفل بعسر الحساب في مراحل التعلم المتقدمة يؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ.
- 5 % من المعلمين أجابوا أن التكفل بعسر الحساب في مراحل التعلم المتقدمة لا يؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ.
- 30 % من المعلمين أجابوا أن التكفل بعسر الحساب في مراحل التعلم المتقدمة يؤثر أحيانا على جميع المواد الدراسية للتلميذ.

## مناقشة ومقارنة النتائج:

## أ - مقارنة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

الصعوبات القرائية تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلميذ انطلاقا من الجدول رقم 2 اتضح لنا ان الفرضية تحققت إلى حد ما وذلك حسب رأي مجتمع الدراسة حيث وجدنا أن 65 % من المعلمين الذين أجابوا أن الصعوبة في القراءة تؤثر على المواد الدراسية للتلميذ بنسبة 55 % حسب الجدول رقم 3، كما يبين الجدول رقم 4 أن صعوبة نطق التلميذ تؤثر على جميع المواد الدراسية ونسبة المعلمين الذين أجابوا على هذا السؤال 65 %.

## ب مقارنة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

الصعوبات الكتابية تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلميذ انطلاقا من الجدول رقم 7 اتضح لنا أن الفرضية تحققت إلى حد ما وذلك حسب رأي مجتمع الدراسة، حيث وجدنا أن 50 % من المعلمين الذين أجابوا أن كتابة التلميذ للكلمات بطريقة خاطئة تؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ، كما تمثلت نسبة 55 % من المعلمين الذين أجابوا أن عدم وضوح الخط يؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ حسب الجدول رقم 8.

كما تمثلت نسبة 60 % من المعلمين الذين أجابوا أن إهمال الأسرة لأبنائها يعد عاملا لظهور صعوبات الكتابة التي تؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ حسب الجدول رقم 9.

كما تمثلت نسبة 65 % من المعلمين الذين أجابوا أن عدم قدرة التلميذ على التحكم بالقلم تؤدي إلى كتابة غير واضحة مما يؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ حسب الجدول رقم 10.

كما تمثلت نسبة 90 % من المعلمين الذين أجابوا أن الغيابات تؤدي إلى كتابة غير واضحة خاصة في بداية التعلم يؤدي إلى عسر الكتابة وتؤثر على تحصيله الدراسي حسب الجدول رقم 11.

نستنتج من كل هذا أن الصعوبة في الكتابة، كما تبينها النتائج، تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ.

## ت مقارنة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

الصعوبات الحسابية تؤثر سلباً على التحصيل الدراسي للتلميذ انطلاقاً من الجدول رقم 15 يتضح لنا أن الفرضية قد تحققت إلى حد ما، وذلك حسب رأي مجتمع الدراسة حيث وجدنا أن نسبة 85 % من المعلمين الذين أجابوا أن خطأ التلميذ في العمليات الحسابية الثلاث وعدم التمييز بينها يؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ، كما تمثلت نسبة 60 % من المعلمين الذين يعتقدون أن التلميذ الذي يعاني من صعوبة في استعمال اللغة يمكن أن يؤثر على مفاهيم الحساب لديه كما يبينه الجدول رقم 16.

كما تمثلت نسبة 65 % من المعلمين الذين أجابوا أن الصعوبة في التفكير المجرد وفهم الرموز تؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ كما يبينه الجدول رقم 17.

وتمثلت نسبة 60 % للمعلمين الذين أجابوا أن طريقة التدريس تساهم في ظهور عسر الحساب وانخفاض مستوى تحصيل التلميذ كما يبينه الجدول رقم 18.

من كل ذلك نستنتج أن الصعوبات في الحساب، كما تبينها النتائج، تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ.

## المقترحات والتوصيات:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها من خلال البحث ارتأينا أن نقترح مجموعة من المقترحات والتوصيات وهي:

- 1 - إجراء دراسات مكملة لموضوع بحثنا المتمثل في أثر الصعوبات الأكاديمية على التحصيل الدراسي للتلميذ،
- 2 - ضرورة الاهتمام بهذه الفئة من التلاميذ وإحاطتهم بالعناية الخاصة، سواء من جانب الأسرة أو المدرسة،
- 3 - العناية بما ينشر من الكتب والمجلات، وما يداع عن طريق وسائل الإعلام المسموعة والمرئية بحيث تستكمل، فيما تعرضه للناس، كل المقومات اللغوية الصحيحة،
- 4 - رعاية التلاميذ صحياً ونفسياً،
- 5 - العمل على إزالة المقومات البيئية الاجتماعية الباعثة على التخلف القرائي والكتابي والحسابي والممكنة له،
- 6 - اتخاذ الوسائل الكفيلة بترغيب التلاميذ في القراءة واهتمامهم بها أداءً وفهماً،
- 7 - تقديم الدعم الذي يساهم تعلمهم وارتقائهم في المجتمع مثل أقرانهم العاديين، من خلال تخصيص أساليب تربوية ملائمة ومصادر متنوعة ودعم دراسي فعال،
- 8 - عقد اجتماعات مع أولياء التلاميذ لتعريفهم بحالة أبنائهم والصعوبات التي يعنون منها، وكيفية التغلب عليها، حيث يتم خلال الاجتماع تعريف ولي الأمر بالخدمات التي تقدمها المدرسة للتلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية ودور الأسرة في مساعدة الأبناء اجتماعياً، نفسياً ودراسياً.

### الخاتمة:

لقد ناقشنا من خلال هذه الدراسة موضوع الصعوبات الأكاديمية على التحصيل الدراسي للتلميذ، حيث تناولنا في الإطار النظري الإستراتيجية المنهجية التي يتم بها العمل، وتعرضنا في الفصل الأول إلى فرضيات الدراسة ومفاهيمها وكذا أسباب اختيار الموضوع وأهداف وأهمية الدراسة، كما تطرقنا إلى مختلف الدراسات التي تناولت موضوع دراستنا بالبحث.

حيث اعتمدت دراستنا على أثر الصعوبات الأكاديمية على التحصيل الدراسي، حيث أجرينا الدراسة الميدانية بمدرسة "بوشريط أحمد" بمدينة الميلية التابعة لإداريا لولاية جيجل، بهدف التأكد من صدق الفرضيات التي سطرناها، وعلى هذا الساس يبدو لنا جليا أن الصعوبات الأكاديمية تؤثر على التحصيل الدراسي.

وهذا ما أفصحت عنه وأكدته مختلف المعطيات التي تحصلنا عليها في دراستنا، ورغم ما توصلنا إليه من نتائج فإن بحثنا حول الصعوبات الأكاديمية لا يمكن أن يخلو من نقائص، لذلك فإن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تكون انطلاقة لدراسات أخرى.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1 - الوقفي راضي، الصعوبات التعليمية في اللغة العربية، المركز الوطني لصعوبات التعلم، الأردن، ب ط، دس.
- 2 - الزيود نادر فهمي وعليان هشام عامر، مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الفكر، الأردن، ط3، 2005.
- 3 - النيال أحمد مایسة، التنشئة النفسية في علم النفس الاجتماعي دار الفكر المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ب ط، 2002.
- 4 - السيد فاروق عثمان، سيكولوجية التعلم، دار الأمين، مصر، ط1، 2005.
- 5 - السرطاوي زيدان أحمد، مقياس صعوبات التعلم لطلاب المرحلة الابتدائية، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، ط1، 1995.
- 6 - السرطاوي عبد العزيز، تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها، دار وائل، عمان، 2007.
- 7 - العزة حسين سعيد، المدخل إلى التربية الخاصة، دار الثقافة، الأردن، ط1، 2009.
- 8 - العزة حسين سعيد، صعوبات التعلم، دار الثقافة، الأردن، ب ط، 2007.
- 9 - العتوم يوسف عدنان، علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2005.
- 10 - الصراف قاسم علي، القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار الكتاب، الكويت، ب ط، 2002.
- 11 - أنور محمد الشرقاوي، التعلم، نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلومصرية، ب ط، 2012.
- 12 - بودخيلي مولاي محمد، طرق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ب ط، 2004.
- 13 - بن حسان زينة، استراتيجيات المدرسة في علاج العنف المدرسي، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علم الاجتماع، تخصص خدمة اجتماعية، جامعة 08 ماي 45، قالمة، 2003-2004.
- 14 - بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار المسيرة، عمان، ط1، 2009.
- 15 - جودت عبد الهادي، نظريات التعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.
- 16 - جبلي عبد الرزاق، تصميم البحث الاجتماعي، الأسس الإستراتيجية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ب ط، دس.

- 17 - حامد، خالد، منهج البحث العلمي، دار ربحانة ط1، 2003.
- 18 - د.منهوري رشاد صالح، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ب ط، دس.
- 19 - ركزة سميرة، فايزة صالح الأحمد، صعوبات تعلم القراءة والكتابة، والرياضيات، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر ط1، 2016.
- 20 - سمير عبد الوهاب أحمد علي الكردي، محمود جلال، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، المكتبة العصرية ط 2، 2004.
- 21 - سليم محمد شريف، سليم محمد أورياش، عبد الحكيم الصافي، تعلم القراءة السريعة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.
- 22 - صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التربوي، دار المسيرة، للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2009.
- 23 - عاشور راتب قاسم وقداي محمد فخري، المهارات القرائية والكتابية، دار المسيرة عمان، ط 1 ، 2009.
- 24 - علام محمد صلاح الدين، القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، دار المسيرة الأردن، ط 1، 2007.
- 25 - عثمان مصباح أكرم، مستوى الأسرة وعلاقته بالمسات الشخصية والتحصيل للأبناء، دار أكرم بن حزم، لبنان، ط1، 2002.
- 26 - عماد الزعول، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ب ط، 2003.
- 27 - عبد اللطيف حسين فرج، تحفيز التعلم، دار الحامد عمان، ط 1، 2007.
- 28 - غربي علي، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، دار سيرتا، قسنطينة، ب ط، 2006.
- 29 - قحطان أحمد الطاهر، صعوبات التعلم، دار وائل، الأردن، ط 1، 2004.
- 30 - كيران جازية، محاضرات في المنهجية لطلاب علم الاجتماع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ب ط، 2008.
- 31 - كيرك وكيلفانت، صعوبات التعلم الأكاديمية النهائية، ترجمة السرطاوي زيدان والسرطاوي عبد العزيز، مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض، ب ط، 1998.
- 32 - محمد صبحي عبد السلام، صعوبات التعلم والتأخر الدراسي، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2009.

- 33 - محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات ، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011.
- 34 - ماحم سامي محمد، صعوبات التعلم، دار المسيرة، الأردن ط2، 2006.
- 35 - بنهان محمد يحي، مهارة التدريس، دار اليازوري العلمية، الأردن، ب ط، 2008.
- 36 - بنهان محمد يحي، الفروق الفردية وصعوبات التعلم، دار اليازوري، الأردن، ب ط، 2008.
- 37 - نبيل احمد عبد الهادي، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، الأصلية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006.

## نتائج الدراسة:

توصلنا إلى أن الصعوبات القرائية تؤثر سلباً على التحصيل الدراسي وذلك حسب رأي مجتمع الدراسة حيث وجدنا أن 65 % من المعلمين الذين أجابوا أن صعوبة القراءة والكتابة تؤثر على التحصيل الدراسي، وأن الصعوبة في القراءة تختلف من تلميذ حيث نجد أن 65% ارتأوا أن الصعوبة في القراءة تؤثر على جميع المواد الدراسية للتلميذ.

وهذه الصعوبة يمكن أن تتطور بإهمال الأسر لأبنائها.

كما توصلنا أيضاً إلى أن الصعوبات الكتابية تؤثر سلباً على التحصيل الدراسي للتلميذ ، وهذه الصعوبات الكتابية يمكن أن تكون نتيجة للغيابات المتكررة في بداية التعلم حيث تؤدي به إلى كتابة الكلمات بطريقة خاطئة، وكذلك عدم قدرته على التحكم بالقلم مما يؤدي إلى كتابة غير واضحة وغير مفهومة، كما أن جلوس التلميذ في الصفوف الأخيرة بإمكانه أن يؤدي إلى أخطاء كتابية.

وتوصلنا كذلك إلى أن الصعوبات الحسابية تؤثر سلباً على التحصيل الدراسي للتلميذ، فطريقة التدريس تؤثر بطريقة سلبية في ظهور عسر الحساب، وكذلك انخفاض نسبة الذكاء لدى التلميذ يلعب دوراً أساسياً في عدم إدراك المفاهيم الرياضية ومنه الصعوبة في الحساب، كما بينتها النتائج والتي تؤثر سلباً على التحصيل الدراسي للتلميذ.